

النقد التاريخي الجديد: السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني دراسة تاريخية جديدة ستيفان جرينبلات

بحث جامعي

إعداد:

إخوان شعران

رقم القيد: ١٩٣١٠١٤٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

النقد التاريخي الجديد: السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني

دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدهبا كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

إخوان شعرا

رقم القيد: ١٩٣١٠١٤٠

المشرف:

حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٤



قسم اللغة العربية وأدهبا

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : إخوان شعران

رقم القائد : ١٩٣١٠١٤٠

موضوع البحث : النقد التاريخي الجديد: السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان
كنفاني دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه
من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فإنه أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على
المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢ مي ٢٠٢٤

الباحث


METERAI
TEMPEL
78948ALX198179828

إخوان شعران

رقم القيد: ١٩٣١٠١٤٠

تصريح

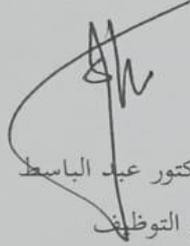
هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم إخوان شعران تحت بعنوان : النقد التاريخي الجديد: السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٢ مي ٢٠٢٤

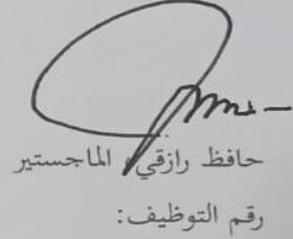
الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها


الدكتور عبد الباسط
رقم التوظيف

١٩٨٢.٣٢.٢.١٥.٣١.٠٠١:


حافظ رازقي الماجستير
رقم التوظيف:

١٩٨٥.٣٣.٢.١٨.٢.١١١٧٤

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف

١٩٧٤١١.١٢.٠٠٣١٢١.٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : إخوان شعران

رقم القيد : ١٩٣١٠١٤٠

العنوان : النقد التاريخي الجديد: السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني

دراسة تاريخية جديدة ستيفان جرينبلات

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٤ يونيو ٢٠٢٤ م

لجنة المناقشة

(
(
(

١- رئيس المناقش: عبد الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

٢- المناقش الأول: حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٤

٣- المناقش الثاني: مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

المعرف

محمد فضل



محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

إِسْتِهْلَال

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

Maka, sesungguhnya beserta kesulitan ada kemudahan,
Sesungguhnya beserta kesulitan ada kemudahan.

-Al-Qur'an-

إهداء

أهدي هذا البحث ل:

عائتي السعيدة، أمي الحبيبة ماسيتين التي كانت دائماً تحبني وتدعو لي في كل مرحلة
مررت بها، وأبي الحبيب محمد نور عارفين الذي كان دائماً يعلمني معنى الحياة، سلام
الاحترام والتقدير لوالديّ، أسأل الله أن ييسر أمورهما دائماً.

Artinya:

Saya persembahkan penelitian ini kepada:

Keluarga saya yang tercinta, Ibu tercinta Masitin yang selalu menyayangiku dan mendoakanku di setiap tahap kehidupan. Ayah tercinta Muhammad Nur Arifin yang selalu mengajarku arti hidup. Salam penghormatan dan penghargaan untuk kedua orang tuaku, Saya berdoa kepada Allah agar selalu mempermudah segala urusan mereka.

توطئة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أتقدم بالشكر الجزيل إلى الله تعالى الذي وفقني لإتمام بحثي العلمي بعنوان "النقد التاريخي الجديد: السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات". أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا البحث مني، وأن ينفع به المسلمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. الباحث يدرك أن هذا البحث لا يزال به العديد من النقص وتحتاج إلى نصيحة ونقد وإرشاد وتوجيه من مختلف الجهات. ويهذه المناسبة، يود الباحث أن يعبر عن شكره العميق لجميع الجهات التي قدمت الدعم والمساعدة في إعداد هذا البحث لكل من :

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل فتاوي، كعميد كلية العلوم الإنسانية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الباسط، كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
٤. فضيلة الأستاذ حافظ رازقي الماجستير، كمشرف على الأطروحة، يقدم الإرشاد و التصحيح والإقتراحات والمدخلات والتوجيه بصبر وجد حتى يتمكن الباحث من إكمال البحث بشكل جيد
٥. جميع أعضاء هيئة التدريس والموظفين الأكاديميين بكلية العلوم الإنسانية، وخاصة قسم اللغة العربية وآدابها.
٦. وإلى غسان كنفاني، على روايته "رجال في الشمس"، التي جعلتها موضوعاً للبحث.

٧. والديّ الكريمين، السيد محمد نور عارفين والسيدة ماسيتين، على دعمهما المعنوي المستمر لي، وعلى دعائهما لي في جميع مراحل البحث.
٨. أسرة حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية بفرع ابن عقيل، على توفيرهم لي منصة للمشاركة في العمل التنظيمي، وتقديمهم لي من العلم والخبرة والتجارب المريرة والسعيدة.
٩. أصدقائي ورفاق النضال في أسرة حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية بفرع ابن عقيل الدفعة ٢٠١٩، وأصدقائي في جميع التنظيمات التي أشرك فيها، وكذلك أصدقائي في دفعة اللغة العربية وآدابها ٢٠١٩.
١٠. جميع الأطراف التي ساهمت في إكمال البحث.

تحريرا بملانج،

الباحث

إخوان شعران

رقم القيد : ١٩٣١٠١٤٠

مستخلص البحث

رشد، محمد إلهام فهمي . ٢٠٢٤ . النقد التاريخي الجديد: السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني دراسة تاريخانية جديدة ستيفان جرينبلات. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: حافظ رازقي، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: دراسة تاريخانية جديدة، ستيفان جرينبلات، السلطة والسياسة.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وعرض صورة السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني، باستخدام نهج "التاريخانية الجديدة" لستيفان جرينبلات. ويستخدم هذا البحث منهجية وصفية نوعية. المصدر الأساسي للبيانات هو رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني، بينما تشمل المصادر الثانوية الكتب والمجلات المتعلقة بموضوع البحث. استخدم الباحث أسلوب القراءة وتدوين الملاحظات لجمع البيانات. لتحليل البيانات، استخدم الباحث تقليل البيانات وعرض البيانات، ثم استخراج استنتاجًا بناءً على دراسة السلطة والسياسة باستخدام نظرية "التاريخانية الجديدة". نتائج البحث: (١) تصوير السلطة والسياسة في الرواية: ١- الظلم الاجتماعي والسياسي: (أ) الصعوبات الاقتصادية، (ب) اضطراب الاستقرار السياسي، (ج) قمع المواطنين الفلسطينيين، بما في ذلك: (١) قمع الإنساني، (٢) القمع الاجتماعي، (٣) القمع الحكومي. ٢- التلاعب بالسلطة والسياسة، ٣- المقاومة ضد الطغيان والقمع. (٢) تأثير أيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف لرواية "رجال في الشمس": ١- التجربة الشخصية كلاجئ فلسطيني، ٢- الظلم والقمع السياسي، ٣- الهوية الوطنية الفلسطينية والاعتزاز، ٤- تأثير الماركسية والقومية العربية، بما في ذلك: (أ) التحليل البنوي والاقتصادي، (ب) نقد الرأسمالية والإمبريالية، (ج) تمكين القومية العربية. تؤكد نتائج البحث أن الخلفية الشخصية والتجارب والآراء السياسية لغسان كنفاني كمؤلف لرواية "رجال في الشمس" لعبت دورًا هامًا في تشكيل محتوى ورسالة الرواية. لا تُعد هذه الرواية مجرد انعكاس لتجاربه الحياتية كفلسطيني فحسب، بل تُعد أيضًا صوتًا يُصور صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته وأمله في مواجهة الصراع المتواصل.

ABSTRACT

Sya'roni, Ikhwan , 2024, *New Historicism : Study of Power and Politics in the Novel 'Men in the sun' by Ghassan Kanafani from Stephen Greenblatt's New Historicism Perspective. Thesis.* Arabic Language and Literature study program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Khafid Roziki, M.Pd.

Kata kunci : New Historicism, Stephen Greenblatt, Kajian Kekuasaan dan Politik

The objective of this research is to explore and present the portrayal of power and politics in Ghassan Kanafani's novel "Men in the Sun," employing Stephen Greenblatt's New Historicism approach. This research employs a qualitative descriptive methodology. The primary data source is Ghassan Kanafani's novel "Men in the Sun," while secondary data sources include books and journals related to the research topic. The researcher utilized a reading and note-taking method for data collection. To analyze the data, the researcher employed data reduction, data presentation, and then drew a conclusion based on an examination of power and politics using New Historicism theory. The findings of this research are as follows: (1) Depiction of Power and Politics in the Novel: 1- Social and Political Injustice: a) Economic hardship, b) Disrupted political stability, c) Oppression of Palestinian citizens, including: 1) Human oppression, 2) Social oppression, 3) Government oppression. 2- Power and Political Manipulation, 3-Resistance to Tyranny and Oppression. (2) Influence of Ghassan Kanafani's Ideology as the Author of the Novel "Men in the Sun": 1- Personal experience as a Palestinian refugee, 2-Injustice and political oppression, 3-Palestinian national identity and pride, 4-Influence of Marxism and Arab nationalism, including: a) Structural and economic analysis, b) Critique of capitalism and imperialism, c) Empowerment of Arab nationalism. The conclusion of this research is that Ghassan Kanafani's personal background, experiences, and political views as the author of the novel "Men in the Sun" played a significant role in shaping the content and message of the novel. This work serves not only as a reflection of his life experiences as a Palestinian but also as a voice that portrays the resilience, resistance, and hope of the Palestinian people in the face of prolonged conflict.

ABSTRAK

Sya'roni, Ikhwan , 2024, *New Historicism : Kajian Kekuasaan dan Politik dalam Novel 'Men in the sun' Karya Ghassan Kanafani Perspektif New Historicism Stephen Greenblatt*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Khafid Roziki, M.Pd.

Kata kunci : New Historicism, Stephen Greenblatt, Kajian Kekuasaan dan Politik

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui dan memaparkan gambaran kekuasaan dan politik yang terjadi dalam novel "Rijaal Fii Asy-syams" karya Ghassan Kanafani, dengan kajian New Historicism Stephen Greenblatt. Jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif deskriptif. Sumber data utama adalah novel "Rijaal Fii Asy-syams" karya Ghassan Kanafani, sedangkan sumber data sekunder adalah buku dan jurnal yang berkaitan dengan topik penelitian. Peneliti menggunakan metode membaca dan mencatat untuk mengumpulkan data. Untuk menganalisis data, peneliti menggunakan reduksi data, penyajian data, kemudian menarik sebuah kesimpulan berdasarkan kajian kekuasaan dan politik dengan menggunakan teori New historicism. Hasil penelitian ini adalah : (1) Gambaran kekuasaan dan politik dalam novel men in the sun terdapat pada 1- penggambaran ketidakadilan sosial dan politik yang berupa : a) kesulitan ekonomi, b) stabilitas politik terganggu, dan c) penindasan warga palestina, berupa : 1) penindasan manusia, 2) penindasan sosial, 3) penindasan pemerintah. 2- manipulasi kekuasaan dan politik, 3- perlawanan terhadap tirani dan penindasaan. (2) Pengaruh ideologi Ghassan Kanafani sebagai penulis novel Rijaal Fii Asy-syams tergambaran melalui 1- pengalaman pribadi sebagai pengungsi palestina 2- ketidakadilan dan penindasan politik 3- identitas nasional dan kebanggaan palestina 4- pengaruh marxisme dan nasionalisme arab, berupa: a) analisis struktural dan ekonomi, b) kritik terhadap kapitalisme dan imperealisme, c) pemberdayaan nasionalisme arab. Kesimpulan dari penelitian ini adalah bahwa, latar belakang pribadi, pengalaman, dan pandangan politik Ghassan Kanafani sebagai penulis novel "Rijaal Fii Asy-syams" memainkan peran yang penting dalam membentuk isi dan pesan dalam novel "Rijaal Fii Asy-syams". Karya ini tidak hanya menjadi cerminan dari pengalaman hidupnya sebagai seorang Palestina, tetapi juga menjadi suara yang menggambarkan ketahanan, perlawanan, dan harapan masyarakat Palestina dalam menghadapi konflik yang berkepanjangan.

محتويات البحث

Table of Contents

أ.....	جديدة ستيفان جرينبلات
ب.....	تقرير الباحث
ج.....	تصريح
د.....	تقرير لجنة المناقشة
ه.....	إستهلال
و.....	إهداء
ز.....	توطئة
ط.....	مستخلص البحث
ي.....	ABSTRACT
ك.....	ABSTRAK
ل.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول
١.....	خلفية البحث
١١.....	أسئلة البحث
١١.....	فوائد البحث
١٢.....	قيود البحث
١٣.....	الفصل الثاني
١٣.....	أ.التاريخية الجديدة.
١٣.....	1-تعريف التاريخية الجديدة

٢١	ب. التاريخ الجديد لغرينبلات
٣٠	ج. السلطة والسياسة
٣٧	الفصل الثالث
٣٧	أ. أنواع الأبحاث
٣٨	ب. مصدر البيانات
٣٩	ج. تقنيات جمع البيانات
٤١	د. تقنيات تحليل البيانات
٤٥	الفصل الرابع
٤٥	أ. تمثيل السلطة والسياسة في رواية رجال في الشمس
٤٥	1- تصوير الظلم الاجتماعي والسياسي
٦٩	2- السلطة والتلاعب السياسي
٧٤	3- مقاومة الاستبداد والقمع
٨٣	ب. تأثير فكر غسان كنفاني في مؤلف رواية رجال في الشمس
٨٤	1- تجربة شخصية كلاجئ فلسطيني
٨٥	2- الظلم والقمع السياسي
٨٧	3- الهوية الوطنية والفخر الفلسطيني
٨٩	4- تأثير الماركسية والقومية العربية
٩٢	الفصل الخامس
٩٢	أ. الخلاصة
٩٣	ب. التوصيات
٩٤	قائمة المراجع

الفصل الأول

مقدمة

خلفية البحث

لقد أحدث الصراع المطول بين الفلسطينيين والإسرائيليين تأثيرًا عميقًا في تاريخ وحياة الناس في الشرق الأوسط. بعد سبعة عقود منذ عام ١٩٥٣، شن الفلسطينيون مرة أخرى هجومًا ضد إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، من خلال نشر مئات القوات المسلحة، والتسلل إلى الأحياء المدنية الإسرائيلية بالقرب من قطاع غزة. وقُتل ما لا يقل عن ١٢٠٠ إسرائيلي في هذا الحادث (Yulianingsih, ٢٠٢٣). لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، حتى في الهجوم الانتقامي الذي شنته إسرائيل في ٨ أكتوبر ٢٠٢٣، والذي استولى على ما يقرب من ١٧١٧٧ من الجانب الفلسطيني منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. (Mandra, ٢٠٢٣)

لقد حدث صراع طويل الأمد بين فلسطين وإسرائيل منذ أن غزا البريطانيون الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى، واستولى البريطانيون على أراضي فلسطين، ثم في عام ١٩١٧ تم حث العرب الفلسطينيين بشكل متزايد من خلال وعد بلفور لصالح إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين. (Nurjannah & Fakhruddin, ٢٠١٩) لقد فتح وعد بلفور الباب أمام المجتمعات اليهودية من مختلف أنحاء العالم للقدوم إلى فلسطين. في عام ١٩٢٣، صادر البريطانيون أرض العرب الفلسطينيين بالقوة التي أعطيت بعد ذلك لليهود المهاجرين. لذلك في ١٩٣٦ - ١٩٣٩ كانت هناك انتفاضة

كبيرة كشكل من أشكال مقاومة العرب الفلسطينيين ضد الاستعمار البريطاني والمهاجرين اليهود. اعتبر البريطانيون فعل المقاومة عملاً إرهابياً، لذا فإن العرب الفلسطينيين الذين شاركوا في الفعل يستحقون الإبادة. وقد قتل الآلاف من الضحايا العرب الفلسطينيين في هذا الحادث. (Winder, t.t). بلغ الصراع الذي أعقب ذلك بين إسرائيل وفلسطين ذروته في عام ١٩٤٨، مما وفر تاريخاً مظلماً للفلسطينيين، وشكل خلفية طويلة أدت إلى الظروف الاجتماعية والسياسية الحالية.

من المهم أن نفهم أن تأثير هذا الصراع لا يقتصر فقط على الأحداث المادية التي تحدث. وفي تقرير بتاريخ ١٠ نوفمبر، قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) إنه تم الإبلاغ عن تضرر ٢٧٩ منشأة تعليمية، أي أكثر من ٥١٪ من إجمالي الأضرار، ولم يتمكن أي من طلاب غزة البالغ عددهم ٦٢٥ ألف طالب من الوصول إلى التعليم. وقالت إن أكثر من نصف المستشفيات في غزة وحوالي ثلثي مراكز الرعاية الصحية الأولية تعاني من خلل في العمل وأن ٥٣ سيارة إسعاف تضررت. وقد تلقت جميع المستشفيات الـ ١٣ في مدينة غزة وشمال غزة أوامر إخلاء من (Arbar, ٢٠٢٣) الجيش الإسرائيلي. بالإضافة إلى التعليم، فإن تأثير الصراع يتعدى أيضاً على النظام الاقتصادي، ففي تقرير مشترك، قالت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في ٥ نوفمبر إن حوالي ٣٩٠ ألف وظيفة قد فقدت منذ بداية الحرب. كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي في غزة سيئاً للغاية قبل الحرب، حيث من المتوقع أن يصل معدل الفقر إلى ٦١٪ بحلول عام ٢٠٢٠. في التقديرات الأولية، قالت وكالات الأمم المتحدة إنه من المتوقع أن يرتفع الفقر بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ و ٤٥٪، اعتماداً على الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية.

حول مدة الحرب. كما أنهم يقدرّون أن الحرب ستكلف غزة ما بين ٤٪ و ١٢٪ من ناتجها المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٣ (Arbar, ٢٠٢٣).

رواية «رجال في الشمس» هي أول أعمال غسان كنفاني وربما أشهرها، وتدور أحداثها في أواخر الخمسينيات. يروي قصة ثلاثة فلسطينيين، كل منهم من أجيال مختلفة، يحاولون الهجرة بشكل غير قانوني من جنوب العراق إلى الكويت. تبدأ القصة في رواية «رجال في الشمس» بعد وصول الثلاثة إلى مدينة البصرة والبدء في البحث عن المهربين لنقلهم عبر الحدود. ترتبط رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني بالحقائق التاريخية التي حدثت في المجتمع الفلسطيني في الفترة ١٩٤٨-١٩٥٠، وهو ما نقله أيضاً خالد بيضون في مقالته «يتعمق كنفاني من خلال نثره المؤثر في تعقيدات التهجير واليأس والصعوبات لتحقيق حياة أفضل. تجوب الشخصيات التي صورها كنفاني، وهي أبو قيس والأسد ومروان، الصحراء الحارقة، مما يعكس الرحلة الدؤوبة للشعب الفلسطيني. إنهم رجال من أعمار مختلفة، يمثلون صدمة النكبة عبر الأجيال وحالة انعدام الجنسية التي لا نهاية لها». . تُعد رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» دليلاً على أن الأدب يمكن أن يمثل التاريخ والأحداث التي وقعت في وقت ولادة هذا العمل الأدبي.

في الدراسة، يعد اختيار سكين التحليل أو النظرية أمرًا ضروريًا لتوجيه البحث وتوجيهه. النظرية هي مصدر الطاقة للبحث، حيث مع مرور الوقت، يتم تطوير النظريات وتعديلها من قبل العديد من (, 2019, Madekhan, ص. ٦٤) الأبحاث. ترتبط رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني بعلاقة وثيقة مع تمثيل التاريخ والتأثير الذي حدث بعد أحداث 'النكبة'، لذلك هناك حاجة إلى نظرية

يمكن أن تحلل بالتفصيل الصورة التاريخية وتأثير الصراع الوارد في رواية 'رجال في الشمس' لغسان كنفاني.

النظرية التاريخية الجديدة هو أحد وجهات النظر في مجال النقد الأدبي الذي يسعى إلى الكشف عن وجود تمثيلات تاريخية في النصوص الأدبية، سواء الشعرية أو النثرية أو الدرامية. كل نص أدبي ولد من اليد الأدبية هو مظهر من مظاهر البيئة التي ولدته. أحدها هو مظهر تمثيل التاريخ في العملية الإبداعية التي يولدها. تسعى التاريخية الجديدة كواحدة من الدراسات الأدبية التي تميل نحو الأحداث التاريخية إلى تحديد النصوص الأدبية من أجل نشر كل حدث تاريخي أمام القارئ.

(Munasip و Nasrulloh, Anggarista, ٢٠٢١, ص. ١٤١)

تم تقديم التاريخ الجديد من قبل ستيفن جرينبلات في عام ١٩٨٢. وفقاً لجرينبلات، فإن النص في الخطاب هو منتج ومكون وظيفي للتكوينات الاجتماعية والسياسية. النص الأدبي كمنتج مادي لحالة تاريخية معينة، كنص مكتوب، سواء كان أدبياً أو تاريخياً، هو نتيجة لتفسير المؤلف أو مؤلفه الذي لا يمكن تحريره من الظروف المحيطة به. وهكذا، يصبح النص، الأدبي والتاريخي، عاملاً في بناء الإحساس بالواقع الثقافي، أو بعبارة أخرى كوسيلة تطلق العنان لإمكانات القوة وفي نفس الوقت مقاومتها. وبالتالي، فإن موضوع دراسة جرينبلات ليس النص ولا سياقه، ولا الأدب ولا التاريخ، بل الأدب "في" التاريخ.

ولكن من ناحية أخرى، التاريخ هو التاريخ والأدب لا يزال الأدب. يعتمد التاريخ على الحقيقة، بينما يعتمد الأدب على الخيال، مما يجعل العلاقة بين التاريخ والأدب توترًا دائمًا بين الحقيقة والخيال،

مما يجعل المسافة بين التاريخ والأدب طويلة جدًا. ولكن رغم هذا التوتّر الدائم، لا ينفصلُ التاريخُ بحقيقتِهِ أبداً. كانت العديد من أعمالنا الأدبية حتى الآن تاريخية، أو تاريخية مكتوبة في شكل أعمال أدبية.

(, 2015, Nurdiansah ص. ١)

لا يزال التاريخ والأدب يحتويان على عناصر إشكالية عند النظر إليها من حيث واقعية ودقة التاريخ نفسه. يقول جمال د. رحمان في مقالته بعنوان «التاريخ في مواجهة الأدب» أن علاقة التاريخ والأدب هي علاقة الشكل بمحتوى الأدب هو الشكل، في (D. Rahman, ٢٠١٤) حين أن التاريخ هو المحتوى. في سياق هذه الدراسة، تهتم رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» بالأشكال والتواريخ التي تشكل الرواية. بالطبع، الشكل والمحتوى لهما علاقة متبادلة مع بعضهما البعض لن تكون قادرة على الانفصال والتشابك والتأثير. لذلك يمكن القول أن ما كتب في «رجال في الشمس» هو لمحة عامة عن التاريخ الذي حدث بعد أحداث «النكبة».

هذا البحث مهم لأنه يوفر فهمًا متعمقًا لتأثير الصراعات الفلسطينية والإسرائيلية على حياة الناس من خلال وجهة نظر أدبية. بالإضافة إلى ذلك، ستضيف دراسة من خلال New Historism إلى نظرة القارئ إلى الطريقة التي يمثل بها الأدب كيفية تأثير التاريخ والسلطة والسياسة على المجتمع في سياق معين.

تم إجراء الكثير من الأبحاث السابقة حول التاريخ والأدب، ولكن باستخدام عناصر وتركيزات بحثية مختلفة. كانت أول دراسة تستخدم نظرية التاريخ الجديد هي البحث الذي أجرته Nurizma Afifah و Okto Dendi Andrianto (Afifah, ٢٠٢٣). حملت الدراسة عنوان

«Budaya Patriarki dalam Novel Kupu Wengi Mbangun Swarga» من تأليف Tulus Setiyadi. بالتركيز على ثقافة النظام الأبوي، تصف هذه الدراسة مع نظرية التاريخ الجديد ثقافة النظام الأبوي الواردة في موضوع الدراسة، وأسباب وآثار ثقافة النظام الأبوي التي عاشتها الشخصيات في الرواية.

أما الدراسة الثانية فكانت بعنوان «Budaya Indonesia dan Jepang pada Novel Kokoronomoto, I Heart Tokyo» من تأليف Monica Tedja و Anggabegood (Teori New Historicism Stephen Greenblatt). ركز البحث الذي أجراه محمد عارف فيرمانسيه على الرسائل الواردة في محتوى التواصل في القصة. يفسر الرسائل لإنتاج المعنى. خلصت هذه الدراسة إلى أن بعض التغييرات في ثقافة كوني اليابانية أصبحت ثقافة يابانية شائعة. وهناك أيضًا فرق مذهل بين الثقافة اليابانية والثقافة السونديانية التي تمثلها كل شخصية من الشخصيات في كتاب «I Heart Tokyo, Kokoronomoto» لـ Monica Tedja و Anggabegood (Firmansyah, ٢٠١٩).

أما الدراسة الثالثة فكانت بعنوان «Representasi Tokoh Subaltern dalam Novel Orang-orang di Bawah Matahari Karya Ghassan Kanafani (Kajian Sastra Poskolonial Gayatri Chakravorty Spivak)». الكائن الذي تمت دراسته في هذه الدراسة هو نفس الكائن الذي يدرسه الباحث حاليًا. ومع ذلك، تختلف النظريات والأساليب المستخدمة. تستخدم الدراسة نظرية الدراسات الأدبية لما بعد الاستعمار. أظهرت نتائج هذه الدراسة تمثيل

الشخصيات الفرعية في رواية «أشخاص تحت الشمس» لغسان كنفاني. هناك ١٠ اقتباسات، ومقتطفان من النموذج الفرعي الذي اختبره مروان، ومقتطفان من النموذج الفرعي الذي اختبره أبو خزيان، و ٣ مقتطفات من النموذج الفرعي الذي اختبره الأسد، ومقتطف واحد من النموذج الفرعي الذي اختبره أبو قيس، ومقتطف واحد من النموذج الفرعي الذي اختبره شفيقة، ومقتطف واحد من النموذج الفرعي الذي اختبره حسنين وتأثير ما بعد الاستعمار على الشخصيات التابعة في رواية «الناس تحت الشمس» لغسان كنفاني. هناك ٤ اقتباسات، اقتباس واحد يوضح الضعف العقلي و ٣ اقتباسات تظهر الفقر. (Nadia Karimah, ٢٠٢٢)

الدراسة الرابعة كانت بعنوان " New Historicism: Kajian Sejarah Dalam Karya " Imajinatif Ukhruj Minha Ya Mal'un Saddam Hussein من الواضح في هذه الدراسة أن التاريخية الجديدة قادرة على الكشف عن مختلف القوى الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحدث في النصوص الأدبية. تستحضر التاريخية الجديدة وتعرض الجانب الخفي من نصوص صدام حسين الخيالية التي تكشف أن المقاومة من خلال النصوص السردية الخيالية أصبحت الوسيلة الأكثر فعالية في مواجهة القيود المادية لصدام حسين في مواجهة خصمه السياسي في ذلك الوقت، الولايات المتحدة. (Rodiah, ٢٠٢٠)

أما الدراسة الخامسة فكانت بعنوان « Kajian New Historicism Terhadap » Kumpulan Puisi Museum Penghancur Dokumen Karya Afrizal Malna . فحصدت الدراسة قصيدة يقول الباحث إنها تختلف عن المفهوم العام للقصيدة. استخدام النص وإشراك

الصور والخطوط في شعره. اكتشف الباحث المعنى الخفي في الشعر وتوصلوا إلى استنتاج مفاده أن مجموعة Afrizal Malna من قصائد متحف تدمير الوثائق قد تم تحويلها إلى خطاب. أحد الموضوعات الرائعة في هذه المجموعة من القصائد هو إثارة اللغة الإشكالية - من حيث التكوين والاستخدام - خاصة في عالم الشعر. في قصيدة Mesin Penghancur Dokumen ، يرتبط شعره ارتباطًا وثيقًا باللغة عند تكوين الهوية. في قصيدة Penjara Tajam، أثار المؤلف مرة أخرى قضية اللغة. من خلال القاموس ومنظور السجن، يطرح المؤلف أعراضًا مختلفة تجعل اللغة تفقد حميميتها (Palogai & Lewa, 2022).

أما الدراسة السادسة فكانت بعنوان «Kajian New Historisme dalam Novel Hati Sinden Karya Dwi Rahyuningsih» تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تاريخ وثقافة إندونيسيا الواردة في رواية Hati Sinden Karya Dwi Rahyuningsih باستخدام نظرية التاريخ الجديد. أظهرت نتائج البحث أنه أولاً، في رواية هاتي سيندن، هناك تمثيل لإندونيسيا، وبالتحديد حول الحزب الشيوعي الإندونيسي. ثانيًا، يتألف تمثيل العناصر الثقافية في رواية هاتي سيندن من النظام الفني ونظام سبل العيش ونظام المعتقدات. (Anggarista dkk., 2021)

أما الدراسة السابعة فكانت بعنوان «Fakta Sejarah Dalam Novel Rumpa'na» تكشف هذه الدراسة بعض الحقائق الواردة في موضوع الأعمال الأدبية. من خلال عملية معالجة البيانات، تمكن الباحث من الكشف عن: (١). الحقائق التاريخية في الفترة التي سبقت انهيار مملكة العظام؛ و (٢). يتم

تمثيل الحقائق التاريخية من خلال العناصر الثقافية وهي ثقافة سيرى والاحتفالات الملكية وبيسو.

(٢٠٢٠ , Qadriani & Masda)

الدراسة الثامنة بعنوان « The Dialectics of Home' in Ghassan Kanafani's Men in the sun ».

تشكك الدراسة في تعريف «المنزل» الموضح في رواية «رجال في الشمس». تبحث

هذه الدراسة في مفارقة «الوطن» للفلسطينيين بعد النكبة، وتركز الدراسة على تصور غسان كنفاني لـ

«الوطن». تستخدم هذه المراجعة جدلية أطروحة Georg Hegel ونقيضها وتوليفها في مناقشتها

للمفاهيم المجردة والملموسة لـ «الوطن». تشير الدراسة إلى أن كنفاني يرى العديد من الأماكن التي يلجأ

إليها اللاجئين، مثل مخيمات اللاجئين، على أنها نقيض الوطن وأنهم متورطون في الفقر والإذلال

والموت. لا ينكر كنفاني وجود حل وساطة للمنزل فحسب، بل يؤكد للقارئ أيضًا أن حلول الوساطة

هذه، بالإضافة إلى المنزل الأصلي، ستزيد من تفاقم مشكلة النزوح الأولية. لذلك، يظل تركيب المنزل،

بأبعاده الملموسة والتجريدية، فلسطينيًا. (S. A. Shamallakh dkk, ٢٠٢١)

أما الدراسة التاسعة فكانت بعنوان «Konflik dalam Novel Rijaal Fii Asy-syams»

لغسان كنفاني (مراجعة جوهرية). تحتوي هذه الدراسة على وصف لأشكال الصراع الموجودة في الرواية

وأسباب الصراع وكذلك حل الصراع. تعطي هذه الدراسة النتائج التالية: (أ) يتكون نوع الصراع في

رواية غسان كنفاني "رجال في الشمس" من الصراع البشري مع الإنسان، والصراع البشري مع المجتمع،

والصراع البشري مع البيئة، والصراع بين فكرة وأخرى، وكذلك صراع المرء مع قلبه. وتشمل تلك

الصراعات المعاناة والفقر والافتتال الداخلي والخداع والقلق والتردد الذي يحدث في كل شخصية في

الرواية. (ب) أسباب الصراع في رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» هي الاختلافات الفردية والاختلافات في الخلفيات الثقافية والاختلافات في المصالح بين الأفراد والجماعات والتغيرات السريعة في القيم في المجتمع. (ج) حل النزاع في رواية رجال في الشمس هو السماح بالنصر من جانب ضد الآخر، وإجراء مفاوضات بين الأطراف المتحاربة ومسامحة بعضها البعض بين الأطراف المعنية (Muslinda, ٢٠٢٢)

الدراسة العاشرة بعنوان «Migration and Oil-Centric Life: A Study on Ghassan Kanafani's Men in the Sun» استخدمت الدراسة نظرية اللاجئ الخاصة بـ Egon Kunz. تهدف هذه الدراسة إلى إجراء دراسة نقدية لمشاكل التحول بعد انفجار ثروة الكويت بسبب اكتشاف النفط، ومشكلة هجرة اللاجئين الفلسطينيين من المخيمات العراقية إلى الكويت مع الإشارة إلى كتاب غسان كنفاني «رجال في الشمس». في هذه الدراسة، وجدت العديد من النتائج أن العطش للحياة الجديدة والعمل الجديد والأمل الجديد الذي شعرت به الشخصيات في القصة تم التحكم فيه من خلال اكتشاف النفط في الكويت. بحيث توفر «التشجيع» و «الضغط» و «سبب البقاء» للاجئين. كظاهرة ثقافية، أضفت الثروة النفطية بشكل متزايد إلى دراسة وجودها وتأثيرها على المجتمع والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والفن. لذلك فإن إعادة تفسير التاريخ من وجهة نظر الوقود الأحفوري أمر لا بد منه في فهم أعمال العصر المعاصر والعلاقات الدولية التي تساهم في الاقتصاد العالمي والسلام والاستقرار. (Sami & Jayashree, ٢٠٢٢)

يضيف هذا البحث معلومات ويكمل الخطاب العلمي حول رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني والتي تم تحليلها باستخدام نظرية ستيفن غرينبلات للتاريخ الجديد. يهدف هذا البحث إلى إبراز المعنى التاريخي الوارد في رواية «رجال في الشمس». من خلال نظرية التاريخ الجديد، ستستكشف هذه الدراسة خصوصيات وعموميات التاريخ والسياسة والثقافة في رواية «رجال في الشمس».

أسئلة البحث

بناءً على الخلفية التي تم تقديمها، تركز مناقشة الباحثين على صياغة المشكلة على النحو التالي:

١. كيف تُصور السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" للكاتب غسان كنفاني من منظور

التاريخانية الجديدة لستيفن جرينبلات؟

٢. كيف تعكس أيديولوجية غسان كنفاني بكاتب رواية "رجال في الشمس" في سرد السلطة والسياسة

في رواية "رجال في الشمس"؟

فوائد البحث

يأمل الباحث في نتائج هذه الدراسة أن يكون لها تأثير إيجابي على القراء والجمهور العام وكذلك

المؤلفين الآخرين الذين يرغبون في البحث بدراسات لها نفس الموضوع. لذلك، إليك فوائد نتائج هذه

الدراسة.

١- الفوائد النظرية

(أ) يمكن أن يكون هذا البحث مادة مرجعية للباحثين الآخرين ويمكن أن يوفر مصدر إلهام

للبحث الأدبي في المستقبل، ولا سيما البحث في نظرية التاريخ الجديد.

٢- فوائد عملية

أ) بالنسبة للقراء بشكل عام، قد يضيف هذا البحث نظرة أوسع لفهم التاريخ من الجانبين

السياسي والقوي.

ب) يمكن للقراء أيضًا إيلاء المزيد من الاهتمام لكيفية تأثير السياسة والسلطة في وقت ما

على التاريخ.

قيود البحث

عند إجراء عملية البحث، يواجه الباحث بعض القيود من أجل الحفاظ على تركيز البحث وفقًا

لصيغة المناقشة. فيما يلي قيود البحث الذي أجراه الباحث:

١. حصر الباحث البحث في رواية غسان كنفاني في الطبعة الثانية لعام ١٩٨٠ «رجال في الشمس»،

بيروت بدءًا من الصفحات ١١-٩٣ والتي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت من خلال -noor

.٢book.com/en/gkpor

٢. يحصر الباحث مناقشة البحث في التمثيلات التاريخية والقوية والسياسية الموجودة في رواية غسان

كنفاني «رجال في الشمس» وفقًا لدراسة ستيفن للتاريخ الجديد.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. التاريخية الجديدة

١- تعريف التاريخية الجديدة

التاريخ الجديد هو أحد وجهات النظر في مجال النقد الأدبي الذي يسعى إلى الكشف عن وجود تمثيلات تاريخية في النصوص الأدبية، سواء الشعرية أو النثرية أو الدرامية. إن ظهور نظرية التاريخ الجديد هذه هو استجابة لنظرية المسيحية الجديدة، التي تميل إلى النظر إلى الأعمال الأدبية كأشياء ثقافية مستقلة (قطعة أثرية ذاتية) مستقلة عن عالم الواقع الذي يحيط بها، لأن الأعمال الأدبية وفقاً للمسيحية الجديدة قادرة على تلبية احتياجاتها الخاصة (الإكمال الذاتي). (Rodiah, ٢٠٢٠, ص. ١٣٤-١٣٣) برانيجان (١٩٩٩، ص. ٤٢١) تنص على أن التاريخية الجديدة تشكل نهجاً للنقد الأدبي يؤكد على الترابط بين النصوص الأدبية والقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة التي تحيط بها. (Ardhianti, 2016, ص. ٢) يشير بيان برانيجان إلى أن نظرية التاريخ الجديد ترى أن كل عمل أدبي هو نتاج عصره الذي يرتبط بالسياسة والثقافة والاقتصاد ويؤثر على بعضها البعض.

وهذا ما يؤكد به بيان راتنا (٢٠٠٤، ص. ٦٤) يعتبر نهج التاريخ الجديد أهمية الأعمال الأدبية كوثائق اجتماعية. بحكم طبيعة الخيال، يمثل العمل الأدبي عصره وبالتالي انعكاساً لعصره. (Ardhianti, ص. ٢)

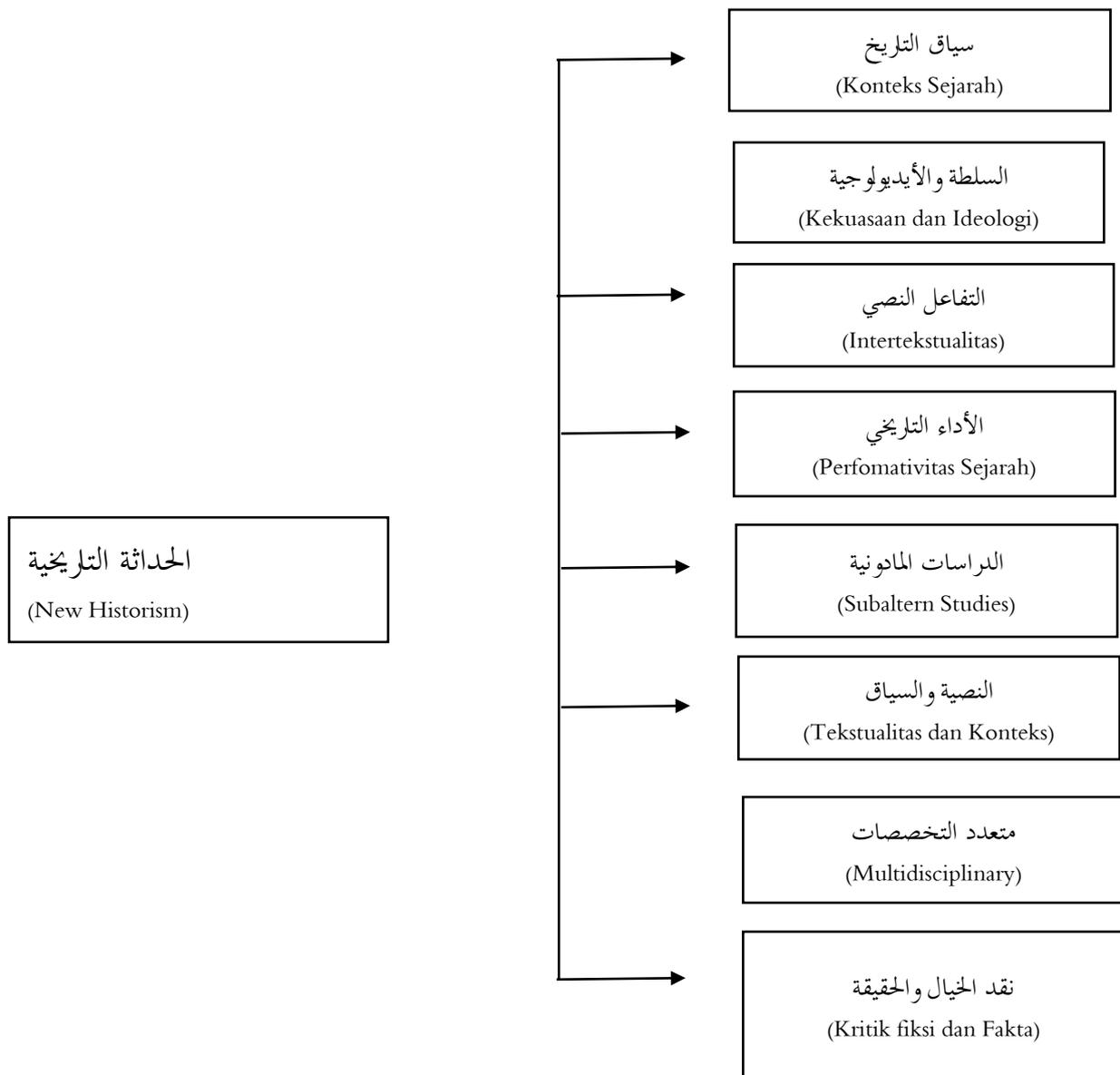
يطبق التأريخ الجديد طريقة العمل بين النصوص من خلال قراءة العديد من النصوص في pararel (قراءة pararel) لأن جميع النصوص الأدبية هي نتاج العصر وترتبط ببعضها البعض (Barry, 2002, ص. ١١٦)

يذكر أرتيكا في مقالته أن التأريخ الجديد يتكون من شيئين: (١) فهم الأدب عبر التاريخ و (٢) معرفة الثقافة والتاريخ والفكر من خلال الأدب. لذلك، لا يميز التأريخ الجديد بين النصوص الأدبية (Artika, ٢٠١٥, ص. ٥١) وغير الأدبية.

لا يقوم التأريخ الجديد بتقييم المنتجات الثقافية (عالية المستوى، والأدبية، وغير الأدبية، والشعبية الجادة)، بل لإظهار كيفية ارتباط أنواع مختلفة من النصوص بقضايا اليوم، لأن الأدب والتاريخ يشبهان شبكات النصوص بدلاً من البندول (Artika, ٢٠١٥, ص. ٥٢). ينظر التاريخ الجديد إلى العلاقة بين الأدب والتاريخ على أنها ليست بسيطة وغير قابلة للاختزال في حركة بديلة بسيطة مثل البندول. بدلاً من ذلك، يُعتبر كلاهما شبكات معقدة من النصوص المترابطة والمتأثرة بسياقها التاريخي. لا تنظر التاريخية الجديدة إلى الأدب باعتباره انعكاساً شفافاً وسلبيًا للتاريخ، بل كجزء من تأسيس وتوضيح وإعادة إنتاج الاتفاقيات والمعايير والقيم الثقافية من خلال الأفعال الخيالية اللفظية والإبداعية. (Artika,

٢٠١٥، ص ٥٢) من معرض التاريخ الجديد أعلاه، يقوم الباحث بإنشاء مخططات

مفاهيمية لتسهيل فهم القراء لمجالات نظرية التأريخ الجديد، على النحو التالي:



شرح الخريطة المفاهيمية للتاريخ الجديد

أ) السياق التاريخي (Konteks sejarah)

تركز نظرية التاريخ الجديد على التركيز على الأعمال الأدبية والسياق التاريخي، حيث يُعتقد أن الأدب يعكس ويتأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية في الوقت الذي تم فيه إنشاء هذا العمل الأدبي.

ب) السلطة والأيدولوجيا (Kekuasaan dan Ideologi)

تبحث نظرية التاريخ الجديد في تأثير القوة والأيدولوجيا على الإنتاج الأدبي والتفسير. لا يتعلق تأثير القوة المعنية فقط بالسياسات الحكومية التي يمكن أن يكون لها تأثير على الهياكل الاجتماعية وكذلك معايير المجتمع في ذلك الوقت، ولكن أيضًا بالسلطة من داخل العمل الأدبي نفسه. يتم إنشاء القوة في الأعمال الأدبية بشكل بحث من قبل المؤلف، وكذلك إنشاء شخصيات شخصية وقصص بالإضافة إلى تمثيل الصراع في القصة. تنظر التاريخية الجديدة إلى الأيدولوجيا باعتبارها أحد العوامل التي تؤثر على تفسير الأعمال الأدبية. يمكن للقوة الموجودة في سياقات خارج الأدب أن تؤثر على أيدولوجية المؤلف في ولادة الأعمال الأدبية، بحيث يتم تمثيل الظاهرة من قبل المؤلف من خلال شخصية الشخصيات وحبكة العمل الأدبي نفسه.

ج) النصانية والسياق (Tekstualitas dan Konteks)

لا تميز التاريخية الجديدة بين النص والسياق. توضح هذه النظرية أن النص والسياق أثروا على بعضهم البعض في ولادة الأعمال الأدبية. تشمل السياقات في دراسة التاريخ الجديد التاريخ والثقافة والاقتصاد في الوقت الذي تم فيه إنشاء العمل الأدبي.

(د) الترابط النصي (Intertekstualitas)

تتعمق نظرية التأريخ الجديد في العلاقة بين الأعمال الأدبية وغيرها من الأعمال، داخل وخارج نفس الفترة التاريخية. يُفهم مصطلح intertext عمومًا على أنه علاقة النص بنص آخر. لا يتم إنتاج عمل المؤلف من قبل المؤلف أو المؤلف وحده ولكن لأنه يتعلق بنصوص أخرى، سواء كانت نصوص شفوية أو مكتوبة. (Artika, ٢٠١٥)

(هـ) الأداء التاريخي (Performativitas Sejarah)

تنظر التاريخية الجديدة إلى التاريخ على أنه أداء أو عمل. يشير مفهوم الأداء في نظرية التاريخ الجديد إلى فكرة أن التاريخ لا يتم التعبير عنه فحسب، بل «يظهر» أيضًا. بعبارة أخرى، يرى التاريخ التاريخ الجديد كشكل من أشكال التطور أو الفعل، وعملية كتابة التاريخ تنطوي على أفعال وقرارات لتشكيل الواقع.

(و) نقد الخيال والحقيقة (Kritik terhadap Fiksi dan Fakta)

تحدي الفصل بين الخيال والحقيقة في الأدب والتاريخ. يُظهر التأريخ الجديد كيف يتفاعل الاثنان ويؤثران على بعضهما البعض في التركيبات السردية.

(ز) دراسات فرعية (Subaltern Studies)

انتبه إلى أصوات وتجارب المجموعات المهمشة أو غير الممثلة في التاريخ الرسمي.

(ح) نهج متعدد التخصصات (Pendekatan Multidisiplin)

يجمع بين المفاهيم والأساليب من مجموعة متنوعة من التخصصات، مثل التاريخ وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والأدب.

لقد دُكر سابقاً أن التاريخ الجديد (new historicism) يأتي للرد على التقليد الشكلي للمسيحية الجديدة لجون كرو رانسوم John Crowe Ransom الذي هيمن على النقد الأدبي في أمريكا في منتصف القرن العشرين، وهو تقليد يقدم نقد الأعمال الأدبية بمفاهيمه الشهيرة عن المغالطة العاطفية والمغالطة المتعمدة التي قدمها ويليام كيه وبمسات ومونرو بيردسلي (Rodiah, 2020, ص. 130-129) يوضح إيتا روديا في حاشيته أنه في المسيحية الجديدة، تعتبر دراسة الأدب التي تشمل المؤلف والقارئ والسياق مغالطة. تنص المغالطة المتعمدة على أنه يجب فصل الأعمال الأدبية عن المؤلف عند إنشائها ويجب إبعادها عن السياق الاجتماعي لوقت إنشائها. تلغي المغالطة العاطفية مشاركة القارئ في التعامل مع العمل الأدبي، أي من خلال تجاهل كل التأثير الأخلاقي والنفسي للعمل الأدبي على قرائه. يتميز تقليد النقد الرسمي هذا بميزة التأكيد على قراءة النقد الأدبي عن كتب،

أي أن فهم الأعمال الأدبية يعتمد كلياً على مادة القراءة للنصوص الخيالية (Rodiah، ٢٠٢٠، ص. ١٣٠)

هذا لأن العمل الأدبي يعتبر قادراً على تلبية احتياجاته الخاصة بحيث لا يلزم ربط نقد العمل الأدبي بالأشياء المختلفة التي تحيط به. فيما يلي بعض المبادئ التي تعكس الخصائص العامة للمسيحية الجديدة:

١. التركيز على النص

يجب أن يعتمد فهم الأعمال الأدبية على التحليل النصي الدقيق مع التركيز على مناقشة البنية والعناصر الجوهرية الأخرى. (Anand, 2019, ص. ١٠٣٠)

٢. الموضوعية والتطبيق العام

من المفترض أن يكون التحليل الأدبي موضوعياً وغير متأثر بالآراء الشخصية للقارئ (Ransom, ١٩٣٧) أو استجابته. أي عندما يقترب الناقد الأدبي من العمل، يجب عليه أن يسعى إلى الابتعاد عن آرائه الشخصية ومحاولة تحديد المعاني المقبولة أو ذات الصلة بشكل عام. إنه يخلق معياراً موضوعياً في تقييم وتفسير الأعمال الأدبية.

٣. أهمية البنية والوحدة

في عرض تقديمي سابق حول نظرية المسيحية الجديدة، وجد الباحث أن نظرية المسيحية الجديدة تركز بشكل أكبر على التحليل الهيكلي للأعمال الأدبية

والاعتراف بأن العناصر الموجودة فيها تساهم في البنية العامة ومعنى ذلك يمكن رؤيته في بيان إيتا روديا (ص. ١٣٣-١٣٤). يشير هذا الفهم إلى أن كل عنصر في العمل الأدبي له دور مهم في تشكيل البنية الأكبر، وأن الهيكل بأكمله يحمل معنى العمل الأدبي. تسلط هذه النقطة الضوء أيضاً على أهمية الشكلية الأدبية، وهي التركيز على التقنيات الرسمية مثل الرموز والزخارف واستخدام اللغة والعناصر الهيكلية الأخرى.

على وجه التحديد، تحاول دراسة التاريخ الجديد تفسير وإعادة فحص بناء القوة باتباع الشبكة التي تشكلت من خلال القراءة الكافية للنصوص الأدبية الموجودة، والتي في هذه الدراسة هي رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني. تم تحليل النص الأدبي بهذه الطريقة من أجل الكشف عن الممارس الخطابي الذي طوره وعمل داخله. لذلك، في سياق دراسة التاريخ الجديد، إنها بنفس القدر محاولة لفتح حجاب ممارسة السلطة الذي يمر عبر النصوص الأدبية.

وهكذا احتلت نظرية التاريخ الجديد موقعاً مهماً لفضح قاعدة القوة الحالية. هذا مبرر ومنطقي تماماً لأنه لا يوجد شيء يمكن أن يرتبط بشكل مباشر في السياق الحالي، باستثناء قاعدة القوة التي بناها التاريخ نفسه، أي البعد السياسي والبعد الأيديولوجي والبعد الاجتماعي والثقافي.

ب. التاريخ الجديد لغرينبلات

تم استخدام مصطلح «التاريخ الجديد» لأول مرة من قبل ستيفن جرينبلات في مقدمة مجلة Genre في عام ١٩٨٢، ويقدم Greenblatt منظورًا جديدًا لدراسات النهضة يؤكد على العلاقة المتبادلة بين النصوص الأدبية والقوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة التي تحيط بها. (Barry, 2002, ص. ١١٥) لم يقدّم غرينبلات بصياغة التاريخ الجديدة بشكل صريح كمفهوم نظري غير مُنظّر بشكل كافٍ للسماح لقراءه (اقرأ: أتباع غرينبلات) ببناء مفاهيمه وأساليبه وفقًا للنقد الذي سيتم توجيهه. (Rodiah, ٢٠٢٠, ص. ١٢٩) وبالتالي، في حالة عدم وجود صيغة أساسية في تطبيق النظرية، فإن صنع نظرية التاريخ الجديد يمكن أن يمس جوانب مختلفة في موضوع البحث، الذي يحتوي على عناصر تاريخية وثقافية وسياسية.

تنص التاريخية الجديدة بحزم على أن كل التاريخ شخصي. يحتوي التاريخ المكتوب على تمييز شخصي. (Ardhianti, ٢٠١٦, ص. ٤) على عكس المسيحية الجديدة التي نظرت إلى التاريخ بموضوعية. بالنسبة للتاريخ الجديد، فإن التاريخ المكتوب أمر لا مفر منه من تأثير وتفسير آراء المؤلف أو معرفته أو مجتمعه أو سياقه التاريخي. إذن، لم يكن التاريخ قادرًا أبدًا على تقديم الحقيقة أو تقديم صورة دقيقة وموضوعية تمامًا للأحداث أو النظرة العالمية لمجتمع ما في الماضي. وبالتالي، إذا تم إنشاء الموضوع بواسطة اللغة، فيمكن فهم تجربة الموضوع من خلال اللغة. لذلك، لا توجد موضوعية. وما هو موجود في النص هو مجرد تمثيل للعالم الذاتي. إنه التمثيل الذي يجعل شيئًا ما موجودًا أو يحدث، أي من خلال تكوين وعي الموضوع. وبالتالي،

مثل أعمال الرسل في التاريخ، يجب قراءة مثل هذه التمثيلات المتنوعة في علاقة تؤثر بشكل متبادل مع الآخر، مع خطابات من هذا النوع. وهكذا، بين الأدب والتاريخ، ترتبط الثقافة والسياسة والاجتماعية وما إلى ذلك مع بعضها البعض.

علاوة على ذلك، وفقاً لغرينبلات، فإن النص في الخطاب هو منتج ومكون وظيفي للتكوينات الاجتماعية والسياسية. النص الأدبي كمنتج مادي لحالة تاريخية معينة، كنص مكتوب، سواء كان أدبياً أو تاريخياً، هو نتيجة لتفسير المؤلف أو مؤلفه الذي لا يمكن تحريره من الظروف المحيطة به. وهكذا، يصبح النص، الأدبي والتاريخي، عاملاً في بناء الإحساس بالواقع الثقافي، أو بعبارة أخرى كوسيلة تطلق العنان لإمكانات القوة وفي نفس الوقت مقاومتها. وبالتالي، فإن موضوع دراسة غرينبلات ليس النص أو سياقه، وليس أدبه أو تاريخه، بل بالأحرى حول «ساستا» في التاريخ (brannigan، ١٩٩٨ : ٦-٣)

في التاريخ الجديد، لا يتم وضع الفضاء الجمالي للأدب على الأبراج العاجية بحيث يصعب المساس بعالم الواقع. ومن مساهمات غرينبلات الأخرى تجديد النهج التاريخي الذي كان سائداً في ذلك الوقت حيث كان ينظر إلى العمل الأدبي على أنه مرآة عاكسة وسلبية لثقافته ومجتمعه (Rodiah، ٢٠١٩، ص. ١٣١). وفقاً لغرينبلات، لا يتوقف العمل الأدبي في دوره حتى هذه النقطة فقط، فالعمل الأدبي قادر على التعبير عن قيمة/معياري وحتى إنتاج قيمة/معياري، واتفاقية من خلال الخيال الإبداعي والعمل اللفظي للغة كوسيط لها، وبالتالي التأثير على الحياة الاجتماعية في عالم الواقع. ذكرت إيتا روديا في بحثها فيما يتعلق بقدرة الأدب على بناء المجتمع،

في الأدب الإندونيسي على سبيل المثال، كما حدث مع العمل الذي أنتجته برامويديا أنانتا تور والذي اعتبرته الحكومة في ذلك الوقت ضارًا عقليًا لجيل الشباب، في الأدب العربي، تلقت أعمال نجيب محفوظ احتجاجات وإدانة. في الأدب الروسي، اعتبرت أعمال بوريس باسترناك مع دكتور زيفاجو وأنا أخماتوفا بقصائدها منحطة، وحظرت أعمال ألكسندر سولجينتسين من قبل الحكومة الروسية في ذلك الوقت لأنها كانت تعتبر تهديدًا للحكومة (روديا، ٢٠١٩، ص ١٣٢).

قال غرينبلات إن التأريخ الجديد يتضمن أيضًا ما يسمى بـ «الوصف السميك» أي الوصف العميق. وقد صاغ هذا المصطلح عالم الأنثروبولوجيا كليفورد جيرترز. لا يسعى «الوصف السميك» إلى البحث عن الحقائق فحسب، بل إلى البحث عن المعاني المعقدة في الرموز الثقافية التي تدعمها. (Ardhianti, 2016, ص. ٤) تشير مصادر مختلفة إلى مراحل عمل نظرية التأريخ الجديد بشكل عام، مثل (١) اختيار الأعمال الأدبية المراد دراستها، (٢) دراسة تاريخ الجمعية عند نشر العمل الأدبي، (٣) قراءة الأعمال الأدبية للعثور على القضايا المهيمنة/المهمة المعبر عنها فيها، (٤) دراسة النصوص غير الأدبية من نفس الفترة التاريخية للأعمال الأدبية للعثور على صلة (العلاقات الموازية) بين النصوص الأدبية وغير الأدبية، (٥) التحليل العلاقة بين الأمثال الأدبية والنصوص غير الأدبية، و (٦) نتائج التحليل هي تم تجميعها بشكل منهجي لإظهار معنى (Artika, ٢٠١٥، ص. ٥٢) الأعمال الأدبية.

يقول غرينبلات في Learning to Curse: essays in Early modern

Culture: «أنا متردد في إضفاء جو من العقيدة على أي من هذه النماذج أو الادعاء بأن

كل منها يمثل منطقة محددة جيداً». (مازا، ٢٠٠٤، ص. ٢٥١) حدد غرينبلات بوضوح

موقف عدم تحديد موضوع التاريخ الجديد في الدراسات الأدبية. إن تعريف التاريخ الجديد ليس

بالأمر السهل، حيث يميل الممارسون الرئيسيون للنظرية إلى رفض التعريف.

وفي عبارة أخرى كثيراً ما يتم اقتباسها، يؤكد غرينبلات أنه «لا توجد طريقة واحدة أو صورة

شاملة للشعرية الثقافية كاملة ونهائية». يتبع نقاد التاريخ الجديد بشكل مطيع الفرضية القائلة

بأن التاريخ الجديد يقوم على «عدم وجود موقف نظري واحد» (مازا، ٢٠٠٤، ص ٢٥١).

إن تصرف غرينبلات من خلال عدم صياغة التاريخ الجديد كمفهوم نظري مكتمل (غير

مُنظَّر بشكل كافٍ) سمح لقراءه (اقرأ: أتباع غرينبلات) ببناء مفاهيمه وأساليبه وفقاً للانتقادات

التي سيتم توجيهها (Rodiah، ٢٠٢٠، ص. ١٢٩).

تشير العديد من الدراسات السابقة إلى ملخص H.A. Vesser للافتراضات النظرية في

كتابه «التاريخ الجديد» للدراسات الأدبية باستخدام نظرية التاريخ الجديد.

قدم H.A. Vesser ملخصاً مقبولاً بشكل عام للافتراضات النظرية للمؤرخين الجدد في

كتابه The New Historicism:

١- يتم دمج كل عمل تعبيرى (بما في ذلك الأدب) في شبكة من الممارسات المادية؛

٢- كل فعل كشف و نقد و معارضة يستخدم الأدوات التي يدينها، ويعرض نفسه لخطر

الوقوع فريسة للممارسة التي يكشف عنها.

٣- تم تداول «النصوص» الأدبية وغير الأدبية بشكل لا ينفصم؛

٤- لا يوجد خطاب، خيالي أو أرشيفي، يتيح الوصول إلى الحقائق التي لا تتغير ولا يعبر

عن الطبيعة البشرية غير القابلة للتغيير؛

٥- تشارك الطريقة النقدية واللغة المناسبة لوصف الثقافة في ظل الرأسمالية في الاقتصاد

الذي يصفونه. (ليو، ٢٠٢١، ص. ١٠٧٧)

في مقال «نحو شاعرية للثقافة»، يتناول غرينبلات العلاقة بين الفن والمجتمع من خلال

مقارنة وجهات نظر الماركسي فريدريك جيمسون مع آراء عالم ما بعد البنيوية جان فرانسيس-

ليوتارد. يكتب غرينبلات أن جيمسون يجادل بأن تأثير الرأسمالية على الثقافة هو إقامة حواجز

بين مجالات الخبرة مثل العام والخاص، في حين يعتقد ليوتارد أن الرأسمالية عادة ما تدمر جميع

جوانب التجربة في خطاب أحادي قمعي واحد. بشكل مميز، يرفض غرينبلات الاختيار بين

الاثنتين: «أعتقد أن انهيار التمييز بين التمثيل والواقع خطأ نظري وخطأ عملي، ولكن في الوقت

نفسه لا يمكننا إبقائهما معزولين عن بعضهما البعض». (مازا، ٢٠٠٤، ص. ٢٥٣)

في الفقرة أعلاه، يناقش غرينبلات العلاقة بين الفن والمجتمع من منظور اثنين من المنظرين

الرأئدين: فريدريك جيمسون وجان فرانسوا ليوتارد. يجادل جيمسون بأن الرأسمالية تؤثر على

الثقافة من خلال إقامة حواجز بين المجالين الخاص والعام. يحدث هذا بسبب السمات المميزة

التي يتم إيقاظها على أساس التسلسل الهرمي للطبقات الاجتماعية. ونتيجة لذلك، لا يمكن أن يعمل الفن والثقافة إلا كوسيلة للتعبير عن اهتمامات فئة أو مجموعة معينة. من ناحية أخرى، اعتقد Lyotard أن الرأسمالية عادة ما تقسم جميع جوانب التجربة في خطاب واحد قمعي ومونولوجي. هذا لأن السمة المميزة للرأسمالية هي تجانس القيم والثقافة. ونتيجة لذلك، يفقد الفن والثقافة قدرتهما على أن يكونا وسيلة لإعادة تفسير التجارب المتنوعة والمعقدة. ورفض غرينبلات الاختيار بين النظريتين. يجادل بأن كلا النظريتين لهما نقاط ضعف متساوية. تبالغ نظرية جيمسون في التأكيد على التمييز بين التمثيل والواقع، بينما تبالغ نظرية ليوتارد في التأكيد على التجانس الثقافي.

يقدم غرينبلات منهجه الخاص المسمى «شعرية الثقافة». يسعى هذا النهج إلى فهم العلاقة بين الفن (اقرأ: الأدب) والمجتمع من خلال النظر في كيفية عمل الفن (اقرأ: الأدب) والثقافة ضمن التضاريس الاجتماعية المعقدة. تتكون هذه التضاريس الاجتماعية من قوى ومصالح متنافسة مختلفة. يعمل الفن والثقافة، في هذا السياق، كوسيلة للتعبير عن الاهتمامات والخبرات المختلفة الموجودة في المجتمع.

يمكن الحكم على نهج غرينبلات الشعري الجديد للثقافة بشكل مثالي في كتابه الثالث، «التصميم الذاتي في عصر النهضة»: من مور إلى شكسبير (١٩٨٠). في الكتاب، أعلن غرينبلات عن تفكيره، مع ترسيخه كناقذ أدبي يحظى بالاحترام. (، 2013، ص. ١٥٤) في الواقع، بدأت دراسات غرينبلات المؤدية إلى التأليف والسياق منذ أول عمل له بعنوان «

Three Modern Satirist»: وو، أورويل، وهكسلي (١٩٦٥) (فاثوني، ٢٠١٣، ص. ١٥٣) لكنها لم تؤد إلى مفهوم شعري للثقافة والتاريخ الجديد.

يجادل غرينبلات بأن التمييز بين التمثيل والواقع مهم للحفاظ عليه لأن التمثيل لا يمكن أبدًا أن يجسد الواقع بالكامل. التمثيل هو دائمًا تفسير أو إعادة بناء للواقع. ومع ذلك، يجادل غرينبلات أيضًا بأنه لا يمكننا فصل التمثيلات عن الواقع «ولكن في نفس الوقت لا يمكننا إبقائها معزولة عن بعضها البعض». دائمًا ما يكون للتمثيل تأثير حقيقي على الواقع. تعتمد وجهة نظر غرينبلات على فهمه للثقافة كتضاريس اجتماعية معقدة. في هذه التضاريس الاجتماعية، لا يعمل التمثيل فقط كوسيلة لتعكس الواقع، ولكن أيضًا لتشكيل الواقع. يمكن استخدام التمثيل لتعزيز أو تغيير القيم والمعايير الاجتماعية.

في عصر ما بعد البنيوية والاختزال التاريخي، لم يعط غرينبلات الأولوية للسياق أو النص كما يقول مازا، «عالق في منتصف الطريق بين مخاطر الاختزال التاريخي وفخاخ ما بعد البنيوية السعيدة بالنص، يرفض غرينبلات حل التناقض النظري من خلال إعطاء الأولوية إما إلى الاجتماعي أو للنص» (مازا، ٢٠٠٤، ص. ٢٥٣). لا يفرض غرينبلات نظرية، بل يشرح ويوضح أن الأدبي والاجتماعي دائمًا ما يكونان متورطين في وقت واحد في فعل الإبداع المتبادل. ومن الناحية البلاغية، تم تشبيه هذا الموقف بكلمة *figure kiasmus*، التي يعرفها القاموس بأنها «علاقة عكسية بين العناصر النحوية للعبارة المتوازية». «على سبيل المثال، «قوة التمثيل وتمثيل السلطة».

في اقتباس سابق أدلى غرينبلات بتصريح مفاده أن تطبيق نظرية التأريخ الجديد لا يمكن فصله عن السياق التاريخي الشامل، والتمثيل والواقع لا ينفصلان «... في الوقت نفسه لا يمكننا إبقائهما معزولين عن بعضهما البعض». (Maza, ٢٠٠٤, ص. ٢٥٣) يؤكد وضع السياق في التأريخ الجديد على أهمية وضع العمل الأدبي في سياق أوسع، بما في ذلك السياق التاريخي والاجتماعي والسياسي والثقافي في وقت إنتاج العمل لأن التاريخية الجديدة هي نهج للنقد الأدبي يؤكد على الترابط بين النصوص الأدبية مع مختلف القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحيط بها. (Brannigan, 1999, ص. ٤٢١) وبالتالي، فإن البحث باستخدام نظرية التأريخ الجديد يؤكد على الصلة بالسياق التاريخي من أجل إيجاد توازن بينهما.

بعد مرور عامين على نشر كتاب «التصميم الذاتي» في عصر النهضة: من مور إلى شكسبير (١٩٨٠)، نشر مقال «قوة النماذج في عصر النهضة الإنجليزية» في مجلة Genre (١٩٨٢) التي أعلنت علناً «تاريخية جديدة» (Fathoni, ٢٠١٣, ص. ١٥٤).

يتمتع غرينبلات (Greenblatt) وأتباعه بالسمة الفكرية للوساطة والمصالحة «... وموقفهم الفكري المميز هو الوساطة والمصالحة». (مازا، ٢٠٠٤). يتضمن نهج غرينبلات التاريخي الجديد أيضاً ما يسمى «الوصف السميك»، والذي يتضمن تخصصات مثل الاجتماعية والسياسية والثقافية لأن الوصف السميك لا يسعى فقط إلى البحث عن الحقائق، ولكن أيضاً إلى البحث عن المعاني المعقدة في الرموز الثقافية الأساسية.

بالنسبة لغرينبلات، فإن هذا المؤلف والنص والقارئ والمجتمع ليسوا منفصلين ويستحيل الفصل بين الظواهر، ولكنهم جميعًا متشابكون ويؤلفون ويملأون سلسلة من الخطابات. من خلال الكشف عن العناصر السياسية للنص والتأكيد على ارتباطه الوثيق بالبيئة الاجتماعية والتاريخية، لا يقوم غرينبلات بفحص وعي الموضوع ومعنى النص في فترة تاريخية معينة فحسب، بل يجعل القارئ يدرك أيضًا أن المجتمع والتاريخ هما القوى الرئيسية في إنتاج معنى النص (Fathoni، ٢٠١٣، ص. ١٥٥-١٥٤). كما كان الحال مع هاملت في المطهر (٢٠٠٢)، كانت مقالة غرينبلات ثمرة تحليل شكسبير لـ «هامنت» بعد خمس سنوات من وفاة ابنه (١٦٠١). قال غرينبلات إنه بعد وفاة ابنه، بدا شكسبير باردًا ولا يتفاعل مع أي شيء في عمله. ومع ذلك، كانت الأمور مختلفة بعد خمس سنوات (١٦٠١) من وفاة ابنه، كتب شكسبير «هاملت». هنا يربط غرينبلات النص (الشخصيات) بحياة المؤلف، وخاصة التفصيل النفسي بالتفصيل. عند مقارنتها، على سبيل المثال، بمأساة «ريتشارد الثالث» التي لا تزال فجأة، فإن «هاملت» الشرير بنفس القدر ولكن مع مبنى قوي من القصة (Fathoni، ٢٠١٣، ص. ١٥٦).

يشير مايرز (١٩٨٩) إلى أربعة افتراضات للتاريخ الجديد. أولاً، تعتبر الأعمال الأدبية ذات قيمة تاريخية، وليست مجرد سجل لأفكار المرء. تشكل الأعمال الأدبية شكلاً اجتماعياً ثقافياً وفهمها يجب أن ترتبط بالثقافة الاجتماعية التي تنتجها. ثانياً، تشكل الأعمال الأدبية وجهة نظر معينة للتاريخ. ثالثاً، كما هو الحال مع أي عمل أدبي، يتعرض البشر، بما في ذلك المؤرخون

والنقاد، أيضاً لشكل من أشكال الضغط الاجتماعي والسياسي. رابعاً، ونتيجة لذلك، أصبح المؤرخ أو الناقد الأدبي عالماً في أوجه التشابه الخاصة به. لا يمكن لأحد أن ينهض من بينته الاجتماعية. (Darni, 2013, ص. ١٥)

ج. السلطة والسياسة

الحدث أو الحدث التاريخي ليس منطقيًا بدرجة كافية إذا تم تقديمه كمصادفة. لا يمكن لأي منطوق أن يقبل أن الأحداث التاريخية المعلنة كأحداث عرضية هي (Ardhianti, 2016, ص. ٤) بالضرورة عوامل كثيرة وراء وقوع حدث أو حدث تاريخي، من بينها عوامل سياسية وعوامل قوة. تظل مناقشة القوة مهمة خاصة عندما تكون البشرية مهتمة بالاستمرار في إيجاد طرق لموازنة القوة. إذا كان توزيع القوة متوازناً، فيمكن ضمان الأمن الدولي التلقائي (Afandi, 2012, ص. ١٣٢).

القوة هي مفهوم أساسي في العلوم السياسية. نرى هذا الحدث التاريخي طويل الأمد الذي يشمل الأفراد والجماعات التي تتدافع من أجل السلطة. بدأ الصراع على السلطة منذ لحظة وجود الإنسان، في مجموعة من الإجراءات المتساهلة، إلى الصراعات والحروب المدمرة التي تطلبت خسائر في الأرواح والدم والدموع. (Ebyhara, 2010, ص. ١٧١) يمكن تفسير السياسة نفسها أيضاً على أنها عملية تكوين السلطة في المجتمع والتي، من بين أمور أخرى، تجسد عملية صنع القرار. (Paramita, 2011, ص. ٢) تلعب القوة والسياسة دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية للمجتمع، وكلاهما يؤثر على بعضهما البعض وغالباً ما يصعب فصلهما.

تمت مناقشة القوة والسياسة أيضًا في دراسة نظرية التأريخ الجديد، كما فعل ميماس أرديانتي في بحثه بعنوان «دراسة التاريخ الجديد رواية حتا: لقد جئت بسبب تاريخ سيرجيوس سوتانتو».

(Ardhianti, 2016) كان مايكل فوكو أحد الشخصيات التي لعبت دورًا في تفكير

غرينبلات. من خلال فوكو، استوعب غرينبلات فكرة الخطاب وانعكاساته في نقده للسلطة

والتاريخ. (Fathoni, 2013, ص. ١٥٣)

لذلك فإن فهم القوة لا يطرح السؤال عن ماهية القوة أو من يمتلكها أو من أين تأتي، بل

يجب التعامل مع فهم القوة من خلال طرح سؤال حول كيفية عمل القوة أو الطريقة التي يتم

بها تشغيلها. كما تتخذ أشكال القوة والهيمنة والعلاقات بين الناس أشكالًا مختلفة حيث تنقسم

المناطق الجغرافية وثقافات الإنسان. (Ebyhara, 2010, ص. ١٧١) ذكر هيرياوان أحمد

(2009) أن القوة هي مفهوم متعلق بالسلوك. يُنظر إلى السلطة على أنها عرض دائم للعملية

(Paramita, 2011, ص. ١٠) السياسية.

لم تُفهم السلطة بالنسبة لفوكو في علاقة الملكية على أنها ملكية أو استحواذ أو امتياز يمكن

أن تستوعبه مجموعة صغيرة من المجتمع ويمكن أن تتعرض للخطر. وفقًا لفوكو، القوة هي

مصطلح يستخدم للإشارة إلى المواقف الاستراتيجية المعقدة في المجتمع. يجب النظر إلى السلطة،

وفقًا لفوكو، على أنها علاقات متنوعة ومشتتة مثل الشبكات ذات النطاق الاستراتيجي. (,

(Kamahi, 2017, ص. ١١٨)

يوجد في قاموس العلوم السياسية العديد من المفاهيم المتعلقة بالسلطة، مثل التأثير والإقناع والقوة والإكراه.

التأثير هو القدرة على التأثير على الآخرين لتغيير مواقفهم وسلوكياتهم طواعية. الإقناع هو القدرة على إقناع الآخرين بالحجة للقيام بشيء ما. القوة هي استخدام الضغط البدني، مثل تقييد الحرية أو إلحاق الألم أو الحد من تلبية الحاجة البيولوجية لشخص آخر للقيام بشيء ما. الإكراه هو استعراض القوة أو التهديدات والإكراه الذي يقوم به شخص أو مجموعة ضد طرف آخر من أجل التصرف والتصرف وفقاً لإرادة الطرف الذي يمتلك السلطة. (Paramita, 2011, ص. ١١)

فيما يتعلق بموضوع فكر فوكو، كتب سيافي الدين في بحثه المعنون «تأثير القوة على المعرفة» أن انتقال فكر فوكو بدأ منذ محاضراته الأولى في كلية دو فرانس في السبعينيات. في محاضراته «Ordre du discourt»، قدم فوكو فهماً جديداً لعملية تكوين ونشر المجموعات الخطابية في بناء النظام المسبق للعصر. (Syafiuddin, 2018, ص. ١٤٥) ببساطة، تبين أن عملية تشكيل ونشر الخطاب أو الخطاب في بناء ترتيب المعرفة في حقبة ما، هي أن هناك قيوداً واختياراً وتحكماً. اقترح تحليل فوكو السابق أن العملية تحدث بشكل طبيعي، ولكن تبين أن هناك عناصر قوة وراء تشكيل الخطاب ونشره. كان الوعي بالقيود والاختيار والتحكم والتنظيم هو المدخل الأول لفوكو الذي قاد فكر فوكو الأثري إلى فكر القوة. (Syafiuddin, 2018, ص. ١٤٥)

قال فوكو (Foucault) (١٩٨٠) إن السلطة لا يتم امتلاكها وممارستها في مجال توجد فيه العديد من المواقف المترابطة استراتيجيًا بين أحدهما والآخر. يدرس فوكو السلطة على الأفراد والموضوعات في أصغر نطاقها. لأن القوة تنتشر دون أن تكون قادرة على التوكلر وتتخلل النسيج الكامل للعلاقات الاجتماعية. تعمل السلطة ولا يمتلكها أي شخص في علاقات المعرفة والعلوم والمؤسسات هذه تعني أنه على الرغم من أن السلطة مشتتة في الترابط الكامل للمجتمع ويمكن أن يمتلكها أي فرد، إلا أن (Bahasoan & Kotarumalos, 2014, ص. ١٦) هذه النظرية لا تزال تتطلب عمليًا تسلسلاً هرميًا في العلاقات الاجتماعية، من أجل وضع مفهوم فوكو للسلطة موضع التنفيذ.

يتم تحديد هذا التسلسل الهرمي من خلال القدرة المعرفية لكل فرد في تشابك العلاقات، وكلما زادت المعرفة التي يمتلكها الفرد، زادت هيمنة السلطة. هنا، هناك دائمًا ارتباط بأن المعرفة تحتوي على القوة تمامًا كما تحتوي القوة على المعرفة. (Afandi, 2012, ص. ١٤١-١٤٢) بالنسبة لفوكو، تتحقق القوة دائمًا من خلال المعرفة، وللمعرفة دائمًا تأثير قوي (Syafiuddin, 2018, ص. ١٥٢)

يترتب على مفهوم فوكو أن معرفة القوة تتطلب البحث في إنتاج المعرفة القائمة على القوة. لأن كل قوة في وقت ما يتم تنظيمها وتأسيسها وتتجلى من خلال معرفة وخطاب معين. ينتج الخطاب المبني بعض الحقائق والمعرفة، مما يؤدي إلى تأثير القوة. جادل فوكو بأن الحقيقة هنا ليست حدثًا مفاجئًا، كما أنها ليست مفهومًا مجردًا، ولكن الحقيقة هنا هي نتاج القوة. تتظاهر

القوة دائماً بإنتاج نظام معين من الحقيقة تروج له الخطابات التي تنتجها وتشكلها القوة. كان (Syafiuddin, 2018, ص. ١٥٢) فوكو متشككاً في جميع أنواع الحقيقة. بالنسبة له، كل أنواع ادعاءات الحقيقة هي تفسيرات حول العالم، والتي لا توجد حقاً كشيء تاريخي (, Afandi, 2012, ص. ١٤٠). النقطة المركزية هي أن الخطاب أو الخطاب خطير وتسعى القوة للسيطرة عليه.

حدد فوكو أن هناك أربعة مجالات أو مجالات يعتبر الخطاب فيها ضاراً، وهي: السياسة (القوة) والجنس (الرغبة) والجنون وبشكل عام ما يعتبر صحيحاً أو خاطئاً. (Syafiuddin, , 2018, ص. ١٤٩)

لا تنشأ الخطابات ببساطة، ولكن يتم إنتاج الخطابات حسب عصورها الخاصة. وفقاً لفوكو، تتشكل رؤيتنا للكائن داخل الحدود المحددة مسبقاً بواسطة تلك البنية الاستطردادية. (Syafiuddin, 2018, ص. ١٥٣) إن خطاب الحقيقة الذي تم بناؤه عمداً بالقوة، يصبح دون وعي معرفة في الفرد الاجتماعي، حيث أن كل فرد اجتماعي مجهز بالإرادة لمعرفة المعرفة المنتشرة في العلاقات الاجتماعية بأي شكل من الأشكال. تصبح إرادة المعرفة عملية هيمنة على الأشياء ونحو البشر. المعرفة هي الطريقة التي تفرض بها القوة نفسها على موضوع ما دون إعطاء الانطباع بأنها تأتي من موضوع معين. (Syafiuddin, 2018, ص. ١٥٣)

وبالتالي، يجب فهم القوة كشكل من أشكال علاقات القوة الموجودة في الفضاء الذي تعمل فيه. يجب فهم القوة على أنها شيء يديم علاقة القوة تلك، أو يشكل سلسلة أو نظاماً لتلك

العلاقة، أو على وجه التحديد يعزلهم عن الآخرين في علاقة القوة. لذلك، القوة هي استراتيجية تكون فيها علاقة القوة هي التأثير (Kamahi, 2017, ص. ١٢٠).

تعمل هذه القوة دون وعي في شبكة وعي الناس. لأن القوة لا تأتي من الخارج ولكنها تحدد الترتيب والقواعد والعلاقات من الداخل. (Syafiuddin, 2018, ص. ١٥١) على سبيل المثال، تطبيع العلاقات الأسرية بحيث يكون الزوج مسؤولاً عن كسب لقمة العيش بينما تكون الزوجة مسؤولة عن رعاية الأطفال في المنزل. يخضع الزوج بصفته رب الأسرة للسلطة السائدة في مجال الأسرة، ويكسب الزوج لقمة العيش لتلبية احتياجات الأسرة، ويشارك الزوج أيضاً في تنفيذ وظائف السلطة المنشأة في مجال الأسرة. يساهم الخطاب أو الخطاب الموجود في الأسرة في إدامة القوة المبنية.

مثال آخر هو الموظف الذي يعمل بانضباط وفقاً للواجبات الموكلة من قبل رئيسه، ولا يرجع امتثال الموظف إلى الإكراه أو المطالب المباشرة من رئيسه، بل إلى وجود لوائح تنظيمية عادية للشركات. مثل هذا التنظيم هو تجسيد لوجود القوى التي تطبيع الترتيبات في نطاق معين وفقاً للجزء الفردي وموقف المجتمع.

وهكذا، على الرغم من أن فوكو يقول إن السلطة ليست مركزية بل موزعة على نطاق واسع في الشبكات الاجتماعية المختلفة للمجتمع، تظل السلطة مستقلة عن التأثير الممارس على الموضوع، والتأثير في شكل التأثير والإقناع والقوة والإكراه الذي يتم نشره من خلال خطاب

الحقيقة المتفق عليه مع العملية السياسية. ثم يحفز التأثير المباشر أو غير المباشر الموضوع للتوافق مع الخطاب أو الخطاب الذي بنته السلطة.

الفصل الثالث طرق البحث

أ. أنواع الأبحاث

هذا النوع من البحث هو بحث وصفي نوعي بأساليب مقارنة. البحث النوعي الذي تهدف فيه الدراسة إلى فهم ظاهرة من وجهة نظر الموضوع من خلال تفسير وتحليل البيانات غير القابلة للقياس عدديًا. (Arikunto, 1992, ص. ٧٩) مصطلح البحث النوعي وفقًا لكيرك وميلر (١٩٨٦:٩) مشتق في الأصل من الملاحظات النوعية بدلاً من الملاحظات الكمية. (Moleong, 1989, ص. ٢) البيانات التي يتم جمعها في البحث النوعي هي بيانات ذات طبيعة وصفية، في شكل كلمات وصور وليس أرقام. يرجع ذلك إلى وجود تطبيق الأساليب النوعية. علاوة على ذلك، من المرجح أن يكون كل شيء يتم جمعه مفتاحًا لما تتم دراسته (Moleong, ١٩٨٩، ص. ١١).

تهدف الطريقة الوصفية إلى وصف حالة أو قيمة متغير واحد أو أكثر بشكل مستقل. (Sugiyono, 2017, ص. ١٩) من خلال الطريقة الوصفية، سيعرف الباحث الطبيعة وكذلك العلاقات الأعمق بين المتغيرات من خلال ملاحظة جوانب معينة بشكل أكثر تحديدًا للحصول على البيانات التي تتوافق مع المشكلة في الدراسة.

البحث المقارن هو البحث الذي يسعى إلى رؤية الاختلافات بين المجموعة. (Nurlan, 2019, ص. ٢١) وفقًا لـ Sugiyono، فإن الطريقة المقارنة هي طريقة تهدف إلى

مقارنة قيم متغير مستقل واحد أو أكثر في مجموعتين أو أكثر من المجموعات السكانية أو العينات أو الأوقات المختلفة أو دمجها جميعًا. يتميز البحث المقارن بمستويات أعلى من الصعوبة مقارنة بالوصف (Sugiyono، ٢٠١٧، ص. ٢٠). باستخدام الطريقة المقارنة، سيقارن الباحث بيانات النصوص الأدبية وغير الأدبية من أجل البحث عن أوجه التشابه والاختلاف في مواضيع البحث مع إطار فكري معين. تصبح هذه المقارنة بعد ذلك البيانات التي يعالجها الباحث وفقًا لموضوع وأهداف الدراسة.

باستخدام الطرق الموضحة أعلاه، سيتمكن الباحث من تحليل الأشياء بالتفصيل فيما يتعلق بما يلي: (١) كيف تظهر صورة القوة والسياسة في رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني من منظور التاريخ الجديد لستيفن غرينبلات (٢) كيف ينعكس تأثير أيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف لرواية «رجال في الشمس» في سرد القوة والسياسة في رواية «رجال في الشمس».

ب. مصدر البيانات

التاريخ الجديد هو نهج للدراسات الأدبية يركز على السياق التاريخي والثقافي في تفسير الأعمال الأدبية التي تتضمن تحليل العلاقة الموازية للنصوص الأدبية والنصوص غير الأدبية. لذلك استخدم الباحث في هذه الدراسة مصادر البيانات الأولية والثانوية على النحو التالي:

١- مصادر البيانات الأولية

مصدر البيانات الرئيسي الذي استخدمه الباحث هو رواية غسان كنفاني في الطبعة الثانية لعام ١٩٨٠ «رجال في الشمس» الصادرة عن دار المطبوعات في بيروت (كنفاني, ١٩٨٠) والتي يمكن الوصول إليها عبر noor-book.com/en/gkpor.

٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الداعمة التي يستخدمها الباحث هي النصوص غير الأدبية، أي الوثائق التاريخية والمقالات والمجلات والأخبار التي لها صلة بموضوع الباحث وقادرة على المساعدة في فهم العلاقة المتبادلة بين الأشياء والنظريات وفقاً لموضوعات وأهداف البحث.

ج. تقنيات جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات التي قام بها الباحث هي كما يلي:

١- تقنية القراءة

القراءة هي نشاط يحرك عددًا كبيرًا من الإجراءات المنفصلة، بما في ذلك الفهم والوهم والمراقبة والحفظ. (Soedarso, 2006, ص. ٤) فيما يلي سلسلة من الخطوات التي يتخذها الباحث في تقنيات القراءة:

أ) يقرأ الباحث كتاب «رجال في الشمس» لغسان كنفاني بالكامل من خلال وضع علامات على مقاطع في النص تصف السرديات القوية والسياسية التي تحدث في رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» باستخدام منظور التاريخ الجديد لستيفن غرينبلات.

كما يقرأ الباحث المصادر الثانوية في شكل وثائق تاريخية ومقالات ومجلات يمكن أن

تساعد الباحث على الفهم في تحليل رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس».

(ب) يفهم الباحث بعمق محتوى رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني إلى جانب البيانات

الثانوية خارج رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني.

٢- تقنية الملاحظات

تقنية التسجيل هي تقنية توفر البيانات عن طريق تسجيل البيانات التي تم الحصول عليها.

من خلال تسجيل الأقسام التي تتوافق مع صيغة المشكلة ويتم تصنيفها وفقاً لفئاتها، تكون

خطوات الباحث في استخدام تقنية التسجيل هذه كما يلي:

(أ) لاحظ الباحث المقطع الذي يصف السرديات القوية والسياسية التي تحدث في رواية

غسان كنفاني «رجال في الشمس» باستخدام منظور التاريخ الجديد لستيفن غرينبلات،

وأشار إلى أيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف تنعكس في القوة والسرديات السياسية في

رواية «رجال في الشمس». كما سجل الباحث بعض المعلومات من البيانات الثانوية

التي كانت لها علاقة بمصدر البيانات الأساسي.

(ب) صنّف الباحث البيانات المسجلة بناءً على نوع البيانات من رواية غسان كنفاني 'رجال

في الشمس' وصنفها وفقاً لنوع البيانات المطلوبة، أي الروايات التي تعكس القوة

والسياسة.

د. تقنيات تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات هي طريقة لرسم خرائط وتحليل البيانات التي تم جمعها للإجابة على صياغة المشاكل في البحث. (Sugiyono, 2013, ص. ٢٨٥) استخدم الباحث تقنيات تحليل البيانات النوعية لنماذج Miles و Huberman. يمكن تنفيذ هذه التقنية من خلال ثلاث مراحل، وهي تقليل البيانات وعرض البيانات ورسم الاستنتاجات، وفيما يلي شرح لهذه المراحل الثلاث:

١- تقليل البيانات

تقليل البيانات هو شكل من أشكال التحليل الذي يعمل على زيادة حدة البيانات غير الضرورية وتصنيفها وتجاهلها وتجميع البيانات بطريقة يتم فيها الحصول على الاستنتاجات النهائية والتحقق منها. (Nasution, ٢٠٠٣) سيقوم الباحث بإجراء مرحلة تقليل البيانات بناءً على معالجة مصادر البيانات الأولية والبيانات الثانوية. فيما يلي الخطوات التي يتخذها الباحث في مرحلة تقليل البيانات:

أ) يتفحص الباحث البيانات التي تم جمعها حول السلطة والروايات السياسية التي تحدث في رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» والبيانات حول أيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف تنعكس في القوة والسرديات السياسية في رواية «رجال في الشمس»، كما يقوم الباحث بفحص البيانات المستمدة من البيانات الثانوية المتعلقة بصياغة مشاكل البحث.

ب) يلخص الباحث البيانات المصنفة سابقًا المتعلقة بالسلطة والروايات السياسية التي

تحدث في رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني وإيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف

تنعكس في القوة والسرديات السياسية في رواية «رجال في الشمس».

ج) تجاهل الباحث بيانات لا علاقة لها بالسرديات القوية والسياسية التي تحدث في رواية

غسان كنفاني «رجال في الشمس» وتجاهلوا البيانات التي لا علاقة لها بإيديولوجية

غسان كنفاني كمؤلف تنعكس في القوة والسرديات السياسية في رواية «رجال في

الشمس».

٢- عرض البيانات

بعد مرحلة تقليل البيانات، تتمثل المرحلة التالية في تقديم البيانات بحيث يمكن تنظيم

البيانات بدقة وتسهيل فهم القارئ لها. مع عرض البيانات، يتم تصنيف البيانات وتنظيمها

بشكل جيد وصحيح. في مرحلة عرض البيانات، يقارن الباحث أيضًا نتائج تحليل البيانات

المستمدة من البيانات الأولية مع البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر البيانات

الثانوية. يتم تنفيذ هذه الخطوة من قبل الباحث بحيث تؤدي نتائج مقارنة البيانات إلى

زيادة تعزيز حجة الباحثين في إعطاء الاستنتاجات لاحقًا، باتباع خطوات الباحث التي تم

تنفيذها في مرحلة عرض البيانات:

أ) يقدم الباحث البيانات المجمعة حول القوة والسرديات السياسية التي تحدث في رواية

«رجال في الشمس» لغسان كنفاني وإيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف تنعكس في

القوة والسرديات السياسية في رواية «رجال في الشمس».

ب) يربط الباحث بين البيانات المتعلقة بالسلطة والسرديات السياسية التي تحدث في «رجال

في الشمس» لغسان كنفاني والبيانات المتعلقة بإيديولوجية غسان كنفاني ككاتب

تنعكس في القوة والسرديات السياسية في رواية «رجال في الشمس» مع نظرية ستيفن

غرينبلات للتاريخ الجديد من أجل إجراء مزيد من المقارنة مع البيانات الثانوية في شكل

نصوص غير أدبية للبحث عن مقارنات بين الاثنين.

٣- الانسحاب من الخاتمة

أخيراً، سيستنتج الباحث النتائج من تقنية تحليل البيانات التي يقوم بها الباحث.

يستخدم الباحث هذه التقنية، لمراجعة نتائج الأبحاث حول السلطة والسرديات السياسية

التي تحدث في رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» وإيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف

تنعكس في القوة والسرديات السياسية في رواية «رجال في الشمس». في هذه المرحلة، يتم

تنفيذ سلسلة من الإجراءات لتحقيق الهدف المنشود.

أ) يقدم الباحث وصفاً موجزاً لنتائج البحث، والذي يقدم إجابات لأهداف البحث عن

فهم فيما يتعلق بالسلطة والسرد السياسي الذي يحدث في رواية «رجال في الشمس»

لغسان كنفاني وإيديولوجية غسان كنفاني كمؤلف تنعكس في سرديات القوة والسياسة

في رواية «رجال في الشمس» استنادًا إلى نظرية ستيفن غرينبلات للتاريخ الجديد

(ب) يقدم الباحث سردًا موجزًا حول الآثار المترتبة على تحليل القوة والسرديات السياسية

التي تحدث في رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» وإيديولوجية غسان كنفاني

كمؤلف تنعكس في القوة والسرديات السياسية في رواية «رجال في الشمس» استنادًا

إلى منظور نظرية التاريخ الجديد لستيفن غرينبلات.

الفصل الرابع

عرض البيانات وحتليلها

أ. تمثيل السلطة والسياسة في رواية رجال في الشمس

تدور رواية "رجال في الشمس" في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، ويحكي قصة ثلاثة فلسطينيين، كل منهم من جيل مختلف، يحاولون الهجرة بطريقة غير شرعية إلى الكويت. تبدأ القصة بعد وصول الثلاثة إلى البصرة والبدء في البحث عن مهربين لنقلهم عبر الحدود. والأشخاص الثلاثة هم أبو قيس وأسعد ومروان. ومن خلال سلسلة من الاسترجاعات وسرديات تيار الوعي، يتبين أن الأحداث التاريخية التي تظهر في رواية "رجال في الشمس" هي تمثيل للمشاكل التي يعيشها المجتمع العربي الفلسطيني. وهذا الحدث التاريخي هو ما يجعل حياة الشخصية تتدفق مثل ما يُحكى. ويمكن القول أن هذه الرواية تشرح أو تحكي كيف يمكن رؤية المجتمع العربي الفلسطيني في هذه الأحداث التاريخية.

إن تمثيل السلطة والسياسة في رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني سيؤدي إلى كيفية قيام النصوص في الرواية بدور في إعادة أحداث ما بعد مأساة النكبة عام ١٩٤٨ التي صورتها الرواية. إن تمثيل السلطة والسياسة في هذه الرواية قوي جداً، ومن العناصر التي تعكس ذلك ما يلي:

١- تصوير الظلم الاجتماعي والسياسي

يصور كنفاني حياة اللاجئين الفلسطينيين على أنها مليئة بالصعوبات الاقتصادية، وعدم اليقين السياسي، والقمع من قبل الحكومات والقوى الأجنبية. وهذا يعكس الواقع السياسي في الشرق الأوسط في ذلك الوقت، حيث أدى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى تحول العديد من الفلسطينيين إلى لاجئين.

(أ) أزمة الاقتصاد

عندما حوَّصر أبو قيس ومروان وأسعد في رحلة محفوفة بالمخاطر في الطقس الحار إلى الكويت، كان ذلك مثلاً على تأثير الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون. ويضطرون إلى القيام برحلات خطيرة لمجرد البحث عن حياة أفضل خارج فلسطين. وفيما يلي اقتباس من الرواية يوضح الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني.

اقتباس ٠١ .

.. ماذا تراك كنت تنتظر؟ أن تثقب شواطئ بيتك.. بيتك؟ إنه ليس بيتك..
رجل كريم قال لك: أسكن هنا! هذا كل شيء وبعد عام تابع قال لك
أعطيتني نصف الغرفة، فرفعت أكياسا مفرغة من الخيش بينك وبين
الجيران.. (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ١٨).

الاقتباس ٠١ . يبين حالة المجتمع العربي في مخيمات اللاجئين من خلال الأحداث التي عاشها أبو قيس، ويمثل كنفاني حالة اللاجئين الذين يعيشون حياة في مخيمات اللاجئين، حتى في السكن الذي يتعين عليهم تقاسمه مع اللاجئين الآخرين. إن ما كشفه كنفاني عن أوضاع اللاجئين العرب الفلسطينيين ينسجم مع ما ورد في مقال الجزيرة والذي جاء فيه أن المخيم الواحد مقسم إلى عدة كتل تتكون من وحدات سكنية متماسكة. - المسافة بين المساكن متر واحد فقط أو أقل. يقوم اللاجئون عادة بصنع الأسوار من الأسمنت أو الزنك أو أكياس الجوت لفصل مناطقهم. المنازل في المخيم مصنوعة من الألواح الخشبية والحديد المموج، والمباني المتهاككة مبنية من الطوب والطين وألواح الزنك. ألا يزيد عدد الغرف في الوحدة السكنية عن غرفة أو غرفتين. عادة، يعيش من ٨ إلى ١٠ أشخاص في هذه الغرف. وبصرف النظر عن الآباء والأمهات، فإن أطفالهم المتزوجين وأطفالهم يعيشون هناك أيضاً في كثير من الأحيان. وغالبا ما يسبب هذا الاكتظاظ العديد من المشاكل الصحية والاجتماعية. ويضطر اللاجئون

إلى استخدام المراحيض العامة التي بنتها وكالات الإغاثة. لأن معظم المنازل في مخيمات اللاجئين لا تحتوي على مراحيض. كما لا تتوفر في المخيمات إمكانية الحصول على مياه الشرب والمياه للاستخدام المنزلي. وقد أجبر ذلك السكان على جلب المياه من الصنابير العامة التي قامت الأونروا بتركيبها في منطقة المخيم (الجزيرة, ٢٠٢٣).

اقتباس ٠٠٢ .

إنه رجل معدم أنت تعرفين ذلك.. لقد كان طموحه كله.. كل طموحه، هو أنك من بيت خير الذي يناسبه في المخيم منذ عشر سنوات ويسكن تحت مظلة من إمنت، كما يقول... ..أحلامه انهارت.. ماته ذابت.. فماذا تعتقدن أنه سيفعل؟ (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ٤٠).

وفي الاقتباس ٠٠٢، يقدم كنفاني مثالا على عجز المجتمع الفلسطيني اقتصاديا، مما يجعل رب الأسرة يتخلى عن واجباته ويختار الزواج من امرأة أخرى ذات ظروف اقتصادية أفضل. توضح هذه الحادثة أهمية معرفة الإنسان للبقاء على قيد الحياة في أي حالة. يمثل والد مروان الجالية العربية الفلسطينية التي لا تملك القدرة على تحسين الوضع الاقتصادي لأسرته. وفي الحالة التي عاشها والد مروان، كانت المرأة التي تزوجها تتمتع بسلطة أكبر في الأمور الاقتصادية. يتوافق هذا الحدث مع مفهوم السلطة الذي طرحه فوكو والذي ينص على أن كل سلطة في وقت معين يتم تنظيمها وتأسيسها وتحقيقها من خلال معرفة وخطاب معين. (Syafiuddin, 2018, ص. ١٥٢). وكان الخطاب الذي تطور في ذلك الوقت هو الاستقرار الاقتصادي. ويمكن استنتاج هذا الحدث من الأسباب التي دفعت الشخصيات الثلاث في الرواية إلى مغادرة مخيم اللاجئين لتحسين أوضاعهم الاقتصادية. لذلك لم يتفاجأ مروان إذا فضل والده الزواج من امرأة أخرى ذات ظروف اقتصادية أفضل.

إن الأوضاع الاقتصادية للاجئين العرب الفلسطينيين التي وصفها كنفاني في رواية رجال في الشمس تتوافق مع ما ذكرته الجزيرة في مقالها الذي جاء فيه أن المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة تعاني من بنية تحتية متهالكة وشبكات صحية مدمرة وغياب لل ماء. ويعيش سكان هذه المخيمات اكتظاظا كبيرا في مباني مكتظة ويفتقرون إلى التهوية والخدمات الأساسية. ويعانون من ظروف معيشية صعبة وسط ارتفاع معدلات البطالة. والفقير. وتزايد المعاناة التي تعيشها المخيمات في الضفة الغربية بسبب الاقتحامات المتكررة من قبل قوات الاحتلال، والتدمير المستمر للمنازل والبنية التحتية، وإغلاق وتقييد نقاط التفتيش. الممتلكات والبنية التحتية والاقتصاد، بالإضافة إلى عمليات القتل الجماعي للمدنيين والمجازر التي تنفذها القوات العسكرية (الجزيرة، ٢٠٢٣) وأيد هذا التصريح ريان يولياني الذي قال إن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان سيئة للغاية. ويعيش حوالي ٦٠٪ من اللاجئين البالغ عددهم ٣٧٠,٠٠٠ لاجئ تحت خط الفقر. إنهم يعملون في قطاعات الطبقة الدنيا أو عمال يدويين. ويعمل معظمهم كسائقي سيارات أجرة أو عمال بناء أو باعة متجولين (Yuliani Rian, 2011, ص. ٦٢).

كما يتم توضيح الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها الشخصية الرئيسية من خلال الاقتباسات التالية.

اقتباس ٠٣ .

.. الفقر كما أغرقني.. ولا أفعل ما أفعل الآن؟ إن شاء الله كي " تجد لقمة الخبز؟ (كنفاني، ١٩٨٠، ص. ١٥).

اقتباس ٠٤ .

.. ماذا تراك كنت تنتظر؟ أن تثقب شواطئ بيتك.. بيتك؟ إنه ليس بيتك.. رجل كريم قال لك: أسكن هنا! هذا كل شيء (كنفاني، ١٩٨٠، ص. ١٨).

اقتباس ٠٥ .

ابنك قيس، متى سيعود للمدرسة؟ وغدا سوف يكبر الآخر..
(كنفاني، ١٩٨٠ ص ١٩).

اقتباس ٠٦.

"ولكن من أين.. من أين لك الدينار؟"

"استدن.. استدن، أي صديق بوسعه أن يعطيك دينارا إذا عرف ستسا فر
إلى الكويت..". (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٢٥).

اقتباس ٠٧.

..زكريا راح.. زكريا، ضاعت أخباره، من الذي سيطلعم الأفواه؟ من الذي
سيكمل تعليم مروان ويشترى ملابس مي ويحمل خبزاً للرياض والسلام
وحسن! من؟ (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٤٠).

اقتباس ٠٨.

"أقول لك الآلات الموسيقية! اقرأوا من المال . . م اقرأبو عن طريق التهذيب
..". (كنفاني ، ١٩٨٠ ص ٦٥).

(ب) اضطراب الاستقرار السياسي

وفي هذه الرواية ينعكس الاستقرار السياسي المضطرب في حالة الصراع التي كانت
تحيط بفلسطين في ذلك الوقت. الشخصيات الرئيسية، وهم لاجئون فلسطينيون،
يعيشون في حالة من عدم اليقين بشأن مستقبلهم بسبب الوضع السياسي غير المستقر
والمتغير باستمرار في المنطقة. هذه الحالة السياسية غير المستقرة يصورها كنفاني أيضاً
عندما تسافر الشخصيات الرئيسية إلى الكويت. إنهم لا يعرفون ما سيحدث في الرحلة،
سواء كانوا سيصلون إلى وجهتهم بنجاح أو سيتعرضون للخطر على طول الطريق.
وفيما يلي اقتباس من الرواية يصف الوضع السياسي غير المستقر للمجتمع
الفلسطيني.

اقتباس ٠٠٩ .

يا رحمة الله عليك! لا شك أنك هناك حضوة عند الله بينما تموت قبل ليلة واحدة من القرون المسكينة في أيدي اليهود. واحدة ليلة فقط.. يا الله أتوجد شمة نعمة إلهية أكبر من هذه.. (١٩٨٠ ص.١٤).

يمثل الاقتباس ٠٩ أعلاه حالة عدم اليقين السياسي في المجتمع الفلسطيني. وكيف لا يتم طرد الشعب العربي الفلسطيني الذي عاش في المنطقة منذ قرون بثقافة وتاريخ ومجتمع غني في المنطقة من وطنه.

باختصار، يمكن القول أن الاستعمار اليهودي لفلسطين مستمر منذ سنوات ما قبل الميلاد. شهد اليهود صعودًا وهبوطًا، بسبب هجمات البابليين والفرس والرومان. وفي الوقت نفسه، في العصر الحديث، يريد الشعب اليهودي تكرار تاريخه الماضي، أي من خلال محاولة احتلال الأراضي الفلسطينية وحتى إقامة دولة في المنطقة مع الإيمان بأن الأراضي الفلسطينية هي الوطن الموعود (دوي وأخوتها، ٢٠٠٨، ص. ٢).

بدأت هذه الأحداث عندما أصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني بقرار من عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى. وخلال هذه الفترة، زادت الهجرة اليهودية إلى فلسطين بسرعة، مما أدى إلى زيادة التوترات بين الجالية العربية الفلسطينية والمهاجرين اليهود.

وكنتيجة مباشرة للحرب العالمية الأولى، تأسست عصبة الأمم (التي كانت سلف الأمم المتحدة). كانت إحدى وظائفه هي تفكيك المقاطعات العثمانية المحتلة. لقد قامت عصبة الأمم بصياغة "تفويض" للعالم العربي. وكان كل انتداب خاضعاً لسيطرة بريطانيا أو فرنسا "إلى أن أصبحا قادرين على الوقوف بمفردهما". وكما هو متفق عليه في اتفاقية سايكس-بيكوت، حصلت بريطانيا أيضاً على الأراضي الفلسطينية. ومع ذلك، في عام ١٩١٧، وعدت بريطانيا الصهاينة بالفعل بدعم إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. (Wibowo, 2020, ص. ٢٩٨).

وأعربت بريطانيا من خلال وعد بلفور عن دعمها لإقامة وطن لليهود في الأراضي الفلسطينية. اتخذ الإعلان شكل رسالة مؤرخة في ٢ نوفمبر ١٩١٧ من آرثر جيمس بلفور. عندما أخذ البريطانيون فلسطين من الأتراك، لم يتم إبلاغهم رسميًا باتفاقية بلفور. وقد رحب العديد من الفلسطينيين بالبريطانيين بالأمل، حيث شعروا أن أيامًا أفضل تنتظرهم. ومع ذلك، أصيب الفلسطينيون بخيبة أمل عندما تبين أن بريطانيا تقدم الدعم لليهود لإنشاء الوطن القومي لليهود (Yuliani Rian, 2011, ص. ١).

يبدو أن المهمة التي أوكلتها عصبة الأمم إلى بريطانيا لإدارة الأراضي الفلسطينية حتى تتمكن من حكمها بشكل مستقل، تسببت في الكثير من الاحتكاك بين سكان الأراضي الفلسطينية، وخاصة بين العرب واليهود. وكانت بريطانيا قد وعدت البلدين بالقدرة على تشكيل حكومتين مستقلتين ذات سيادة، مما أثار الكثير من الاحتكاك، خاصة المطالبات بشأن من له الحق الأكبر في التواجد في الأراضي الفلسطينية.

في ٧ فبراير ١٩٤٧، أعلن وزير الخارجية البريطاني إرنست بيفين أمام مجلس الوزراء أن الإمبراطورية البريطانية لم تعد قادرة على الاستمرار في الانتداب الذي منحه عصبة الأمم على الأراضي الفلسطينية. ومن ثم، يجب تسليم القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة باعتبارها خليفة لعصبة الأمم (Wibowo, 2020, ص. ٣٠٥-٣٠٦).

في ٢٨ أبريل ١٩٤٧، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيل لجنة خاصة تسمى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين (UNSCOP) والتي تضم ١١ عضوًا لإجراء التحقيقات في القضية الفلسطينية. في ١١ سبتمبر ١٩٣٧، قدمت لجنة UNSCOP توصيات وهي: إن إنشاء دولة فلسطين المستقلة للعرب واليهود، وإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين على الفور (Kimmerling, 2003, ص. ١٤٧).

وفي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ١٨١. وقرر القرار تقسيم أراضي الانتداب البريطاني في فلسطين إلى قسمين، جزء لليهود وجزء آخر للعرب. الأراضي اليهودية، وتمتد من يافا إلى الجليل ومنطقة ميناء حيفا إلى الجنوب

من يافا وصحراء النقب. أما المنطقة العربية فتشمل وادي إسدرايلون إلى بئر السبع ومنطقة الجليل الغربي وقطاع غزة حتى الحدود المصرية. بالنسبة للقدس على وجه التحديد، لم يتم منحها للإسرائيليين أو العرب لأن القدس مدينة مقدسة لثلاث ديانات (اليهودية والمسيحية والإسلام) لذلك تم منحها وضع *Corpus Separatum* () ، (Khalidi, 2007, ص. ١٢٥).

وقد رفض أعضاء اللجنة العربية العليا في المنفى هذا التقسيم وأصدروا مذكرة أعلنوا فيها أن القرار يتعارض مع روح ميثاق الأمم المتحدة. كما أن الجامعة العربية، باعتبارها الطرف الذي يمثل فلسطين، ترفض صراحة قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١، وتعتبر أن تخصيص الأراضي غير عادل، وسوف تتدخل في فلسطين. في هذه الأثناء، أصدر أمين الحسيني، الذي كان في مصر في ذلك الوقت، بياناً دعا فيه جميع الجاليات العربية في الشرق الأوسط إلى مهاجمة أراضي الانتداب البريطاني في فلسطين واحتلالها لمنع تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١. (Wibowo, 2020, ص. ٣٠٦).

في اليوم السابق لانتهاج الانتداب البريطاني، وبالتحديد في ١٤ مايو ١٩٤٨، غادر السير آلان كينغهام ومسؤولو حكومة الانتداب البريطاني فلسطين على متن سفينة من ميناء حيفا في الساعة الثامنة صباحاً. (Golani, 2009, ص. ٢٠). وانتهاز دافيد بن غوريون هذه الفرصة بدعوة اللجنة التحضيرية لشؤون الاستقلال (منهلت هعام) للتوقيع على نص إعلان استقلال إسرائيل، والذي سيقراه في الساعة الرابعة عصراً في متحف تل أبيب. (Friling & Troen, 1998, ص. ١٩٦). بعد قراءة إعلان الاستقلال، أدى حاييم وايزمان اليمين كأول رئيس لإسرائيل، ودافيد بن غوريون رئيساً للوزراء. وقد أعطى الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت، هاري ترومان، على الفور اعترافاً فعلياً بدولة إسرائيل المنشأة حديثاً (Ottolenghi, 2004, ص. ٩٦٣).

في ١٥ مايو ١٩٤٨، هاجمت قوات التحالف من خمس دول عربية، وهي سوريا والأردن ولبنان والعراق، إسرائيل، واندلعت الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨. تم

تنفيذ هذا الغزو كرد من جامعة الدول العربية على إعلان استقلال إسرائيل
(Karsh, 2002, ص. ٥١)

وفي ظل الاستعمار البريطاني على فلسطين وحمايتها عام ١٩١٧ - ١٩٤٨ نجح اليهود في السيطرة على مساحات أخرى من الأراضي الفلسطينية تقدر بـ ٣٨٠ ألف دونم (الدونم = ١٠٠٠ م^٢). وبلغ إجمالي مساحة الأراضي التي سيطروا عليها بمختلف الطرق حتى عام ١٩٤٨، ٨٠٠ ألف دونم، أي حوالي ٦,٦٧٪ من إجمالي الأراضي الفلسطينية في ذلك الوقت. وهناك أسسوا ما يصل إلى ٢٩١ مستوطنة يهودية. في ٢٩ ديسمبر ١٩٤٨، أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ١٨١ بتقسيم أرض فلسطين المقدسة. أعطت الأمم المتحدة ٥٤٪ من الأراضي الفلسطينية لليهود، في حين تركت حوالي ٤٥٪ للعرب (الفلسطينيين)، في حين أصبحت منطقة القدس منطقة تحت إشراف دولي تغطي حوالي ١٪ من الأراضي الفلسطينية. (Shaleh, 2013, ص. ٥٠).

وبعد حرب عام ١٩٤٨، نجحت إسرائيل في توسيع أراضيها، بما في ذلك الاستيلاء على معظم الأراضي المخصصة للدولة الفلسطينية في خطة التقسيم التي وضعتها الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧. خلال الحرب وفي السنوات التي تلتها، تم تهجير أو طرد العديد من الفلسطينيين من وطنهم.

يؤثر عدم اليقين السياسي على مستقبل المجتمع الفلسطيني. وقد أدى الصراع الذي طال أمده إلى تحول العديد من الفلسطينيين إلى لاجئين. وفي الرواية، ينعكس عدم اليقين الذي يشعر به الشعب الفلسطيني في رحلة الشخصيات الرئيسية الخطيرة إلى الكويت، حيث لا يعرفون ما سيحدث خلال الرحلة وما إذا كانوا سينجحون في الوصول إلى وجهتهم بسلام. وهذا يعكس المستقبل الغامض الذي عاشه العديد من اللاجئين الفلسطينيين في ذلك الوقت، بسبب الصراع الطويل والقمع الذي واجهوه. وفيما يلي يعرض الباحث عدة اقتباسات تعكس حالة عدم اليقين بشأن مستقبل اللاجئين الفلسطينيين.

اقتباس ١٠ .

"إنها مغامرة غير مأمونة العواقب!"

"غير مأمونة العواقب؟ ها! ها! أبو قيس يقول, غير مأمونة العواقب.. ها ها

ها!" .. (كنفاني، ١٩٨٠، ص ١٩٠).

اقتباس ١١ .

ابنك قيس، متى سيعود للمدرسة؟ وغدا سوف يكبر الآخر..

(كنفاني، ١٩٨٠، ص ١٩٠).

اقتباس ١٢ .

"الطريق طويلة، وأنا رجل عجوز ليس بوسعي أن أسير كما سرتم أنتم.. قد

أموت.." (كنفاني، ١٩٨٠، ص ٢٠٠).

اقتباس ١٣ .

"سيكون بوسعنا أن نعلم قيس."

"نعم.."

"وقد نشترى عرق زيتون أو اثنين"

"طبعا.."

"وربما نبني غرفة في مكان ما.."

"أجل"

"إذا وصلت.. إذا وصلت.." (كنفاني، ١٩٨٠، ص ٢٠٠-٢١).

اقتباس ١٤ .

"إنها رحلة صعبة، أقول لك، ستكلفك خمسة عشر ديناراً."

"وهل تضمن أننا سنصل سالمين؟" (كنفاني، ١٩٨٠، ص ٢١).

اقتباس ١٥ .

"لا تتفائل كثيراً، قبلك ذهب العشرات ثم عادوا دون أن يحضروا قرشاً.."
(كنفاني، ١٩٨٠ ص ٢٩).

اقتباس ١٦.

"لدي سيارة مرخصة لاجتياز الحدود.. ها! يجب أن تنتبهوا: أنها ليست
سيارتي.. أنا رجل فقير أكثر منكم جميعاً وكل علاقتي بتلك السيارة أنني
سائقها! صاحب هذه السيارة رجل ثري معروف، ولذلك فإنها لا تقف كثيراً
على الحدود، ولا تتعرض للتفتيش، فصاحب السيارة معروف ومحترم، والسيارة
نفسها معروفة ومحترمة وسائق السيارة، تبعاً لذلك، معروف ومحترم
(كنفاني، ١٩٨٠ ص ٥١).

اقتباس ١٧.

"هل تتصورو؟ .. إن هذه الكيلومترات المئة والخمسين أشبهها بيني وبين
نفسي بالسراط الذي وعد الله خلقه أن يسيروا عليه قبل أن يجري توزيعهم
بين الجنة والنار.. فمن سقط عن السراط ذهب إلى النار، ومن اجتازه وصل
إلى الجنة .. أما الملائكة هنا فهم رجال الحدود! (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٥٩).

اقتباس ١٨.

"أنصحكم أن تنزعوا قمصانكم.. الحر خائق ومخيف هنا وسوف تعرقون
كأنكم في المقلَى. ولكن.. لخمس دقائق أو سبع، وسوف أقود بأقصى ما
أستطيع من السرعة.. توجد في الداخل عوارض حديدية.. في كل زاوية
عارضة.. أنني أفضل أن تمسكوا بها جيداً وإلا تدرجتكم كالكرات.. طبعاً
ستخلعون أحذيتكم.. (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٦).

تظهر بعض الاقتباسات أعلاه تأثير الصراع السياسي عام ١٩٤٨ الذي تسبب
في طرد الشعب الفلسطيني من دياره. لقد انتصرت إسرائيل في حرب عام ١٩٤٨،
المعروفة أيضاً باسم النكبة، بعد أكثر من عام من القتال. وفي نفس العام، تم تأكيد

وجود إسرائيل كدولة من خلال قبول إسرائيل كعضو في الأمم المتحدة. وأدت حرب ١٩٤٨ إلى نشوء مشكلة طرد اللاجئين من ديارهم في فلسطين.

كان تأثير حرب ١٩٤٨ على الفلسطينيين أشبه بالزلزال الذي غيّر جغرافية وتركيبه سكانية وهوية فلسطين وسكانها. ومع نهاية حرب ١٩٤٨ وتوقيع اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩، أصبحت التداخيات المباشرة للكارثة الفلسطينية واضحة. ضاع الوطن ودمر. واختفى اسم فلسطين من الأطلس العالمي وخرائط دول الشرق الأوسط. احتلت إسرائيل معظم الأراضي، وضمت حوالي نصف الدول العربية المقترح إنشاؤها بموجب خطة التقسيم التي وضعتها الأمم المتحدة عام ١٩٤٧. وتحتل إسرائيل نحو ٧٨٪ من الأراضي الفلسطينية التاريخية، كما أن حدود اتفاق وقف إطلاق النار معترف بها بحكم الأمر الواقع من قبل المجتمع الدولي.

تجربة الفلسطينيين في العالم العربي بعد النكبة كانت غير سارة. إن الدعم الكلامي للقضية الفلسطينية يصاحبه ازدياد وتشويه سمعة اللاجئين الفلسطينيين داخل المجتمع العربي. ويعيش معظم اللاجئين في مخيمات مجاورة للمدن العربية. فهي تتنافس مع شرائح المجتمع الفقيرة والعاطلة عن العمل في الدول المضيفة على المساعدات الخيرية وفرص العمل القليلة المتاحة، وتتحول إلى عبئ سياسي واقتصادي على الأنظمة والمجتمعات العربية. تقدم المنظمات الدولية مثل الأونروا والصليب الأحمر المساعدات الإنسانية الأساسية، مما يؤدي إلى زيادة عزل اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم. وهكذا تمكن اللاجئون من البقاء على قيد الحياة في المخيمات، في حين أعفت الأنظمة والمجتمعات العربية نفسها من أي مسؤولية عن دمج ضيوفها في نظامها الاجتماعي والاقتصادي. تسمح مخيمات اللاجئين للفلسطينيين بإعادة بناء مجتمعاتهم على أساس أصولهم الإقليمية، وبالتالي تجنيبهم المواجهات اليومية المهينة مع البلد المضيف والمجتمع المضيف (Manna, 2013, ص. ٩١-٩٢).

كان ديسمبر ١٩٤٧ إلى أبريل ١٩٤٨ لحظة لا تنسى في الذاكرة الجماعية لفلسطيني الشتات. لقد فقد المجتمع العربي الفلسطيني نفسه ككيان اجتماعي

وسياسي، وهي عملية لم يكن من المتوقع حدوثها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. ودمرت أكثر من ٣٥٠ قرية في فلسطين. أدت الحرب والنزوح إلى نزوح ما بين ٥٠٠,٠٠٠ إلى ١,٠٠٠,٠٠٠ فلسطيني. وفي مدينة يافا وحدها، اختفى السكان الفلسطينيون، الذين كان عددهم في البداية ٧٠,٠٠٠-٨٠,٠٠٠ نسمة، حتى بقي منهم ٣,٠٠٠-٤,٠٠٠ نسمة فقط. (2003, Kimerling & Migdal, ص. ١٣٥).

بحلول يونيو ١٩٤٨، كان ما يقرب من ٣٧٠,٠٠٠ فلسطيني قد طردوا من منازلهم، وبحلول نهاية ذلك العام، بلغ عدد المطرودين ٧٨٠,٠٠٠. في اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة بن غوريون في ١٨ أغسطس ١٩٤٨، ورد أنه تم تطهير ٢٨٦ قرية وهجر الفلسطينيون الذين كانوا يملكونها ٣ ملايين دونم من الأراضي (أي ما يعادل ٣ مليارات متر مربع). (2011, Yuliani Rian, ص. ٤٣-٤٤).

ووفقاً لتقرير وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في عام ٢٠٠٦، ففي العام الأولين فقط بعد مأساة النكبة (في عام ١٩٥٠)، بلغ إجمالي عدد اللاجئين المسجلين لدى الأمم المتحدة أكثر من ٩٠٠ ألف شخص. وينتشر هؤلاء النازحون في جميع أنحاء المناطق التي لا تزال تحت السيطرة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وينتشرون في الأردن ولبنان وسوريا المجاورة. بالإضافة إلى ذلك، هناك ٤٥٨٠٠ فلسطيني بقوا في إسرائيل ويأملون في الحصول على مساعدة الأمم المتحدة كلاجئين داخليين (2022, Rasyid, ص. ١٩٣).

ج) قمع الفلسطينيين

في رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني، هناك عدة أمثلة على القمع الذي تعيشه الشخصيات الرئيسية، وهي القمع الإنساني، والقمع الاجتماعي، والقمع الحكومي المحلي. تتعرض الشخصيات الرئيسية، مثل أبو قيس ومروان وأبو الأسعد، للقمع البشري عندما يجدون أنفسهم محاصرين في رحلة محفوفة بالمخاطر إلى الكويت.

وقد أُجبروا على الاختباء في خزانات المياه بالشاحنات، دون الحصول على الهواء النقي أو مياه الشرب الكافية، وتحملوا معاناة جسدية وعقلية شديدة.

كلاجئين فلسطينيين، تواجه الشخصيات الرئيسية أيضاً القمع الاجتماعي والوصم في المجتمع. وكثيراً ما يتم معاملتهم بشكل غير عادل أو يتم تجاهلهم من قبل من هم في السلطة، دون الاعتراف بحقوقهم كبشر.

على الرغم من أنه لم يتم تسليط الضوء عليه بشكل مباشر، إلا أن القمع الذي تمارسه الحكومة المحلية ينعكس في الوضع الذي يتم فيه تهميش الشخصيات الرئيسية اجتماعياً واقتصادياً. إنهم يعيشون في فقر مدقع ولا يحصلون على فرص كافية للحصول على الخدمات أو المساعدات الحكومية. بالإضافة إلى ذلك، عندما يحاولون مغادرة فلسطين والبحث عن حياة أفضل في الكويت، يضطرون إلى الاعتماد على وسطاء غير مسؤولين، مما يدل على الافتقار إلى الحماية أو الدعم الذي توفره الحكومة المحلية. وفيما يلي يعرض الباحث عدة اقتباسات تعكس القمع الذي تعرض له الشعب الفلسطيني في الرواية.

(١) القمع البشري

اقتباس ١٩ .

"السمع يا ابا الخيزران.. هذه اللعبة لا تعجبني! هل تستطيع أن تتصور ذلك؟ في مثل هذا الحر من يستطيع أن يجلس في خزان ماء مقفل؟"

لا تجعل من القضية مأساة، هذه لست أول مرة.. هل تعرف ما الذي سيحدث؟ ستنزلون إلى الخزان قبل نقطة الحدود في صفوان بخمسين متراً، سأقف على الحدود أقل من خمس دقائق، بعد الحدود بخمسين متراً ستنزلون إلى فوق.. وفي المطالع على حدود

الكويت، سنكرر المسرحية لخمسة دقائق أخرى ، ثم هوب!
ستجدون أنفسكم في الكويت! (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٥٤).

اقتباس ٢٠.

أطفأ أبو الخيزران المحرك بسرعة, يفتح الباب ثم قفز إلى الأرض..
وأخذ يصيح:

لقد بدأ الجدد.. هيا.. سأفتح لكم باب الخزان.. هاها سيكون
الطقس كالآخرة، هناك في الداخل (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٦).

اقتباس ٢١.

"أنصحكم أن تنزعوا قمصانكم.. الحر خانق ومخيف هنا وسوف
تعرقون كأنكم في المقلبي. ولكن.. لخمسة دقائق أو سبع، وسوف
أقود بأقصى ما أستطيع من السرعة.. توجد. في الداخل عوارض
حديدية.. في كل زاوية عارضة.. أنني أفضل أن تمسكوا بها جيدا
وإلا تدحرجتم كالكرات.. طبعاً ستخلعون أحذيتكم..
(كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٦).

اقتباس ٢٢.

"هذه هي جهنم! إنها تنقد!"

قال أبو الخيزران وهو يفرش كفيه الكبيرتين:

"لقد قلت لكم ذلك من قبل.. (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٧).

اقتباس ٢٣.

"إنه بئر ملعونة.. تعال" (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٨).

اقتباس ٢٤.

إن الطريق المحفرة، التي نشبه درجا منبسطة تهمز السيارة وترجفا بلا
هوادة وبلا إنقطاع.. إن هذا العزيز جدير بأن يجعل البيض عجة في
وقت أقل مما تستطيع الحفاقة الكهربائية أن تفعل.. لا بأس بذلك

بالنسبة لمروان فهو فتى، ولا بأس بذلك بالنسبة لأسعد فهو قوي
البنية.. ولكن، ماذا عن ابي قيس؟ لا شك أن أسنانه تصطلك
مثل إنسان على وشك أن يموت من شدة الصقيع، ولكن الفرق أنه
ليس ثمة صقيع هنا (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٩).

اقتباس ٢٥.

خرج مروان أولاً: رفع ذراعيه فانتشله أبو الخيزران بعنف وتركه مفروشا
فوق سطح الخزان.. أطل أبو قيس برأسه ثم حاول أن يخرج إلا أنه
لم يستطع، عاد فأخرج ذراعيه وترك ابا الخيزران يساعده.. أما أسعد
فقد استطاع أن يتسلق الفوهة. كان قد خلع قميصه. جلس أبو
الخيزران فوق سطح الخزان الساخن. كان هلهث وبدا أنه قد كبر
عن ذي قبل.. بينما انزلق أبو قيس ببطء فوق العجلات واستلقى
في ظل السيارة منبطحا على وجهه. وقف أسعد هنيهة ينتشق
بملاء صدره. كان يبدو؟ انه يريد ان يتكلم إلا أنه لم يستطع واخيرا
قال لاهثاً:

"أووف! الطقس هنا في غاية البرودة!"

كان وجهه محمرا ومبتلا، وكان بنطاله مغسولاً بالعرق أما صدره فقد
انطبعت عليه علائم الصدأ فبدا وكأنه ملطخ بالدم.. نهض مروان
وهبط.. السلم الحديدي ياعياء.. كانت عيناه حمراوين وكان صدره
مصبوغاً بالصدأ وحين وصل إلى الأرض وضع رأسه فوق فخذ أبي
قيس ومدد جسده ببطء إلى جانب العجل.. بعد لحظة تبعه أسعد
ثم أبو الخيزران فجلسا واضعين رأسيهما فوق ركبهما المطوية..
(كنفاني، ١٩٨٠ ص ٧٢-٧٣).

تعكس بعض الاقتباسات أعلاه القمع الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني. وقد أُجبروا على الاختباء في خزانات المياه الفارغة في ظل ظروف جوية شديدة الحرارة. لقد أُجبروا على القيام بذلك حتى لا يتم القبض عليهم عند مرورهم عبر مركز حرس الحدود.

ولا يمكنهم الانتقال من مكان إلى آخر دون استخدام جواز السفر. ولأن الجنود الإسرائيليين يقومون في كثير من الأحيان بإغلاق الطرق لأسباب أمنية، فإن المهاجرين الفلسطينيين لا يتمكنون في كثير من الأحيان من الذهاب إلى العمل، أو الذهاب إلى حيث يريدون الذهاب، أو حتى الذهاب إلى المستشفى عندما يصابون بالمرض. حتى الأشخاص الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين يعيشون في خوف كل يوم (Yuliani Rian, 2011, ص. ٦).

يستخدم كنفاني خزان المياه كرمز بسخرية واضحة. الماء هو العنصر الأساسي للحياة، لكن كنفاني في هذه الرواية يتعمد أن يجعل الخزان فارغاً من الماء، وكأنه فارغ من الحياة. إن التواجد في خزان مياه في الطقس الحار في الطريق إلى الكويت هو مظهر من مظاهر القمع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

وعلى الرغم من أنهم أدركوا أن الطريق الذي كانوا يسلكونه كان مليئاً بالتهديدات، إلا أنهم لم يترددوا في الصعود مرة أخرى إلى الدبابة ومواجهة مصيرهم بالاستسلام. إن هذه الحادثة هي دليل على مقاومة الشعب الفلسطيني للقمع الذي تمارسه إسرائيل. وبطبيعة الحال، كان وصول اليهود إلى المنطقة الفلسطينية هو نفس وصول الدول المستعمرة إلى المنطقة، لأن ما حدث هو غزو وسيطرة اليهود على الأراضي والممتلكات على فلسطين. وشدد فضل الرحمن على أن إسرائيل كانت منذ البداية تجسيدا للاستعمار بالمعنى الصحيح للكلمة. ولذلك ليس غريباً أن تظهر اضطرابات أو مقاومة أو حركات من الشعب الفلسطيني معارضة لليهود(دوي وأخوتها، ٢٠٠٨، ص. ٣).

وخلال الحكم البريطاني، قُتل أكثر من ١٥٠٠ فلسطيني كانوا يقاتلون من أجل استقلالهم في معركة ضد القوات البريطانية. وبصرف النظر عن ذلك، كان هناك أيضاً فلسطينيون اعتقلهم البريطانيون لمعارضتهم الاحتلال اليهودي. وأدى ضغط الحكومة البريطانية إلى أعمال عنف خطيرة ضدهم. لكن هذا لا يقارن بالفظائع الصهيونية التي اندلعت بمجرد انتهاء الحكم البريطاني (Yahya & 2005, Z. Yelvi Andri ص. ٥٩).

ولم يكن هدف إسرائيل في عام ١٩٤٨ هو السيطرة على مدينة القدس المقدسة فحسب، بل كان أيضاً إخلاء سكانها الأصليين، الفلسطينيين. ولتحقيق هذا الهدف، ارتكبت المنظمات اليهودية العديد من الأعمال الوحشية ضد الشعب العربي.

تشمل تكتيكات طرد العرب العرقيين من قبل المنظمات المسلحة الإسرائيلية ما يلي: تطويق القرى من ثلاثة اتجاهات وفتح الاتجاه الرابع للهروب والإخلاء. وفي بعض الحالات، لم ينجح هذا التكتيك حيث بقي القرويون في منازلهم. وفي مثل هذه الظروف تم تنفيذ القتل الجماعي (Yuliani Rian, 2011, ص. ٤).

تم طرد الفلسطينيين العرقيين على ثلاث مراحل. المرحلة الأولى كانت من ديسمبر ١٩٤٧ إلى نهاية صيف ١٩٤٨. وفي هذه المرحلة، تم تدمير القرى الفلسطينية الواقعة على طول الساحل والأعمق منه، وطرد سكان تلك القرى بحلول يونيو ١٩٤٨، كان ما يقرب من ٣٧٠,٠٠٠ فلسطيني قد طردوا من منازلهم، وبحلول نهاية ذلك العام، بلغ عدد المطرودين ٧٨٠,٠٠٠. في اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة بن غوريون في ١٨ أغسطس ١٩٤٨، ورد أنه تم تطهير ٢٨٦ قرية وهجر الفلسطينيين الذين كانوا يملكونها ٣ ملايين دونم من الأراضي (أي ما يعادل ٣ مليارات متر مربع).

وفي المرحلة الثانية من العملية، بعد ستة أشهر من نهاية السنة الأولى من العمليات، طردت الهاغاناه ٤٣٢,٧٨٠ فلسطينياً من المناطق المخصصة لإسرائيل

في خطة التقسيم التي وضعتها الأمم المتحدة. وتم طرد ٣٤٧,٢٢٠ شخصاً آخرين من المناطق المحيطة بحدود المناطق المخصصة لإسرائيل.

تم تنفيذ المرحلة الثالثة من العمليات حتى عام ١٩٥٤. ومن بين ٩٠٠ ألف شخص يعيشون في المناطق المخصصة لإسرائيل، لم يبق سوى ١٠٠ ألف شخص على أراضيهم أو بالقرب من منازلهم. هذه هي الأقليات الفلسطينية التي أصبحت مواطنة في إسرائيل. أما الباقون (٨٠٠ ألف شخص) فقد طردوا أو فروا خوفاً أو ماتوا. وبذلك، تم طرد ما مجموعه ٨٠٪ من الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق المخصصة لإسرائيل ويعيشون في الملاجئ حتى الآن (Yuliani, 2011, ص. ٤٣-٤٤).

في ٢٥ أبريل ١٩٤٨، هاجمت منظمة الإرعون العرب في دير ياسين، فغادر جميع السكان البالغ عددهم ٧٠ ألف نسمة تقريباً مدينتهم وهربوا. ويستمر المشهد بالنهب والسطو والتدمير. خلال القتال والطرده العرقي، غادر حوالي ٧٥٠ ألف فلسطيني البلاد وأصبحوا لاجئين. ولم يسمح لهم بالعودة أبداً. والتفسير الرسمي الذي تقدمه إسرائيل لهذا الخروج الجماعي هو أن اليهود دعوا العرب إلى البقاء، لكنهم فضلوا الاستماع إلى نصيحة قادتهم الذين حثوهم على الرحيل. ويزعم الفلسطينيون أيضاً أن الجنود الإسرائيليين أربهوا العديد من القرى العربية، وجمعوا الرهائن وأطلقوا النار عليهم في القرى، وأجبر بعض العرب على الخروج من قراهم ومُنعوا من العودة. (Armstrong, 2004, ص. ١٨٣-١٨٤).

(٢) القمع الاجتماعي

اقتباس ٢٦.

"أنت تعرف لماذا.. أأست تعريف؟ إنني أريدك أن تبدأ.. أن تبدأ ولو في الجحيم حتى يصير بوسعك أن تتزوج ندى.. إنني لا أستطيع أن أتصور إبنتي المسكنة تنتظر أكثر هل تفهمني؟ أحس الإهانة تجترح حلقه ورغب في أن يرد الخمسين ديناراً لعمه يقذفها بوجهه بكل ما في ذراعه من عنف وفي صدره من حقد، يزوجه ندى! (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٢٩).

اقتباس ٢٧.

"لقد كنت في المدرسة قبل شهرين، ولكنني أريد أن اشتغل الآن كي أعيّل عائلتي..". (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٤٣).

تعكس بعض الاقتباسات أعلاه الظلم الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني. أسعد الذي أجبره عمه على الزواج من ابنته ندى، دون مراعاة لمشاعر أسعد ومروان، الذي اضطر لترك المدرسة لتحمل العبء الاقتصادي لعائلته، بينما اختار والده أن يتزوجها. الزواج من امرأة أخرى، هو مثال على القمع الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني. وكثيراً ما يتم معاملتهم بشكل غير عادل أو يتم تجاهلهم من قبل من هم في السلطة، دون الاعتراف بحقوقهم كبشر. كانت حرب عام ١٩٤٨ حرباً دمرت التماسك الاجتماعي والاقتصادي للشعب الفلسطيني الذي وجد نفسه مشرداً بعد أن عاش في بلده طوال ٤٥٠٠ عام مضت.

وفي النهاية، وجد الشعب الفلسطيني نفسه في وضع "معقد" بسبب الأحداث التي وقعت خلال عام ١٩٤٨. تخلى الانتداب البريطاني عن القضية الفلسطينية، وقامت دولة إسرائيل واحتلت معظم الأراضي الفلسطينية، في حين استولت مصر والأردن على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، في حين اضطرت غالبية الشعب

الفلسطيني إلى الذهاب إلى الشتات و يصبحون لاجئين في بلدان أخرى. (, Khalidi,2007,ص. ١٢٤)

أجرى العديد من الباحثين دراسات حول قضية الشتات الفلسطيني. وذكر سيوب (٢٠١٦) أن فلسطين تلي بالفعل المتطلبات المعيارية لتصبح دولة ذات سيادة، لكن عدم الاعتراف من العالم الدولي يجعل قدرة فلسطين على المساومة ضعيفة للغاية. وهذا ما يجعل الفلسطينيين يشعرون بعدم الأمان في وطنهم، بحيث لا يمكن تجنب ظاهرة الشتات. درس غاريني (٢٠٠٦) الشتات الفلسطيني في لبنان. ويخلق العدد الهائل من المغتربين هناك، ومعظمهم من اللاجئين، مشاكل اجتماعية جديدة في لبنان. وهذا يجعلهم يعانون من التمييز من قبل الحكومة والمجتمع اللبناني (Rasyid,2022,ص. ١٩٢).

ويجد الفلسطينيون الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين أنفسهم مكروهين من نظرائهم العرب في الشتات. وفي الوقت الذي كانت فيه النزعة القومية المفرطة تتصاعد في العالم العربي، تعرض الفلسطينيون للسخرية لأنهم باعوا أراضيهم لليهود وفروا منها. وفي هذه الحالة المهينة، من الطبيعي أن ينظر اللاجئون إلى ماضيهم في فلسطين بإحساس عميق بالحنين. وفي مخيمات اللاجئين، سيتجمع اللاجئون من نفس القرية وكأنهم يعيدون إنشاء قريتهم المفقودة في فلسطين على أكمل وجه ممكن (Yuliani Rian,2011, ص. ٦).

(٣) القمع الحكومي

اقتباس ٢٨.

لم يكن أي واحد من الأربعة يرغب في مزيد من الحديث.. ليس لأن التعب قد أنهكهم فقط بل لأن كل واحد منهم غاص في أفكاره عميقاً عميقاً.. كانت السيرة الضخمة تشق الطريق بهم وباحلامهم

وعائلاتهم ومطامحهم وأمالهم وبؤسهم ويأسهم وقوتهم وضعفهم
وماضيهم ومستقبلهم.. كما لو أنها اخذت في نطح باب جبار لقدر
جديد مجهول.. وكانت العيون كلها معلقة فوق صفحة ذلك الباب
كأنها مشدودة إليه بحبال غير مرئية (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٧٦).

على الرغم من أنه لم يتم تسليط الضوء عليه بشكل مباشر، إلا أن القمع الذي
تمارسه الحكومة ينعكس في الظروف التي تشعر فيها الشخصيات الرئيسية في الرواية
بالتأثير ويتم تهميشها اجتماعيًا واقتصاديًا. يصف الاقتباس أعلاه اللاجئ وهم
يتخيلون آمالهم وأحلامهم وهم في طريقهم إلى الكويت.

بعد الحرب العالمية الأولى، أصبحت فلسطين جزءاً من الانتداب البريطاني
بقرار من عصبة الأمم. خلال هذه الفترة، لم يكن لفلسطين حكومة مستقلة أو
تتمتع بالحكم الذاتي بشكل كامل. ويعمل الانتداب البريطاني باعتباره الجهة التي
تدير الأراضي الفلسطينية على أساس الاتفاقيات الدولية
(Wibowo, 2020, ص. ٢٩٨) ومع ذلك، كانت السياسات والإجراءات
البريطانية في كثير من الأحيان مثيرة للجدل وأججت التوترات بين المجتمع العربي
الفلسطيني والمهاجرين اليهود المهاجرين إلى فلسطين.

وبحسب السفير الفلسطيني لدى جمهورية إندونيسيا م. فريز المهداوي، فإن
الانتداب هو إشراف. إنه مثل طفل يفقد والديه ويقوم شخص آخر بتربيته حتى
يصبح مستعداً للعيش بشكل مستقل. وكانت الدولة التي حصلت على الانتداب،
وهي في هذه الحالة إنجلترا، مسؤولة أمام عصبة الأمم عن إعداد فلسطين حتى تكون
جاهزة لمنح الاستقلال. (Wibowo, 2020, ص. ٢٩٩).

في الواقع، لم تكن حكومة الانتداب البريطاني حلاً فعالاً للمجتمع العربي
الفلسطيني. وكانت السياسات التي اتخذتها حكومة الانتداب البريطاني تتعلق أكثر
بقمعهم. وكانت الحكومة الاستعمارية البريطانية قد منحت أراضي أميرية مجانية

ومجانية لليهود تصل قيمتها إلى ٣٠٠ ألف دونم وهدايا أخرى تصل إلى ٢٠٠ ألف دونم مقابل أجور رمزية. في عهد هربرت صموئيل، المبعوث الأول للحكومة الإمبريالية البريطانية إلى فلسطين (١٩٢٠ - ١٩٢٥) وهو أيضاً يهودي صهيوني، أعطى ١٧٥ ألف دونم لليهود من أخصب أراضي البلاد في المنطقة المنخفضة بين حيفا وقيسارية. وقدم منحاً كبيرة عدة مرات لليهود من الأراضي في المناطق المنخفضة الأخرى مثل النقب وساحل البحر الميت. (Shaleh, 2013, ص. ٥٩).

استجاب المجتمع العربي الفلسطيني لمختلف الإجراءات البريطانية التي اعتقدوا أنها لا تتفق مع التفويض الممنوح لهم من خلال القيام بثورات مختلفة. كان أحد دوافع اللجنة العربية العليا للقيام بهذه الانتفاضة هو المطالبة بوقف الهجرة اليهودية وألا تقوم حكومة الانتداب البريطانية ببيع الأراضي للمهاجرين اليهود، فضلاً عن إنشاء حكومتهم الخاصة للعرب الفلسطينيين والتي من شأنها أن يكون مسؤولاً أمام البرلمان البريطاني. (Ayyad, 1999, ص. ١٥٥).

كانت الثورة العربية الفلسطينية ١٩٣٦-١٩٣٩ أكبر تمرد في التاريخ الفلسطيني، لكنها انتهت بالفشل. مثل أعمال الشغب التي اندلعت عام ١٩٢٩، كان لانتفاضات ١٩٣٦-١٩٣٩ تأثير حاسم على المجتمع العربي الفلسطيني ككل. استهلك هذا التمرد كل الطاقة والموارد التي كانت في أمس الحاجة إليها، حيث تم خوضها ضد عدو لا يزال قوياً (Abboushi, 1977, ص. ٢٤).

ونتيجة لذلك، استفاد الصهاينة من الحفاظ على موقف تعاوني مع الحكومة البريطانية، وأخيراً تمكنوا من الاستفادة من لحظة الضعف البريطاني في ١٩٤٧-١٩٤٨. وفي هذه الأثناء، فقد الشعب العربي الفلسطيني، الذي لم يتعاف بعد من الهزيمة في هذه الانتفاضة، زخماً ثميناً (Khalidi, 2007, ص. ١٢٣).

ويمكن الاستنتاج أن الثورة العربية الفلسطينية ١٩٣٦-١٩٣٩ كانت عملاً متسرعاً وغير مجدٍ، وانتهت بشكل مخيب للآمال.

في ٧ فبراير ١٩٤٧، أعلن وزير الخارجية البريطاني إرنست بيفين أمام مجلس الوزراء أن الإمبراطورية البريطانية لم تعد قادرة على الاستمرار في الانتداب الذي منحته عصبة الأمم على الأراضي الفلسطينية. ومن ثم، يجب تسليم القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة باعتبارها خليفة لعصبة الأمم (Ovendale, 1992, ص. ٤٠).

في اليوم السابق لانهاء الانتداب البريطاني، وبالتحديد في ١٤ مايو ١٩٤٨، غادر السير آلان كينغهام ومسؤولو حكومة الانتداب البريطاني فلسطين على متن سفينة من ميناء حيفا في الساعة الثامنة صباحًا. (Golani, 2009, ص. ٢٠). وانتهم دافيد بن غوريون هذه الفرصة بدعوة اللجنة التحضيرية لشؤون الاستقلال (منهلت هعام) للتوقيع على نص إعلان استقلال إسرائيل، والذي سيقراه في الساعة الرابعة عصرا في متحف تل أبيب. (Friling & Troen, 1998, ص. ١٩٦). بعد قراءة إعلان الاستقلال، أدى حاييم وايزمان اليمين كأول رئيس لإسرائيل، ودافيد بن غوريون رئيسًا للوزراء. وقد أعطى الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت، هاري ترومان، على الفور اعترافًا فعليًا بدولة إسرائيل المنشأة حديثًا (Ottolenghi, 2004, ص. ٩٦٣).

ومع تشكيل اللجنة التنفيذية العربية لفلسطين، أصبحت الجامعة العربية هي الجهة التي تمثل صوت فلسطين وإرادتها (Sardar, 2009, ص. ١٦٥) بينما يفتقرون إلى فهم التطلعات الحقيقية للشعب الفلسطيني، ويضعون بدلاً من ذلك الأولوية لطموحاتهم السياسية. والحقيقة أنهم اتفقوا في بروتوكول الإسكندرية على نقاط مهمة تتعلق بفلسطين، وهي: فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، الاستقلال الفلسطيني مهم جداً لاستقرار الوطن العربي، تشكيل الصندوق القومي العربي لمساعدة اقتصاد الشعب (The Alexandria Protocol, ١٩٤٤).

قال رشيد الخالدي إنه إذا كان الشعب الفلسطيني قادراً على التعبير عن أصواته في نهاية الانتداب البريطاني ولم يصبح تابعاً، فإنه بالتأكيد سيكون قادراً على إنشاء دولته الخاصة (Khalidi, 2007, ص. ١٢٦).

٢- السلطة والتلاعب السياسي

تصف هذه الرواية كيف يتم التلاعب بالسلطة من قبل من هم في السلطة لتحقيق أهداف سياسية ومصالح شخصية. وكثيراً ما تقع شخصيات الرواية ضحية لهذا التلاعب، كما هو الحال عندما يقعون في فخ رحلة خطيرة وعدهم بها السماسرة لتحقيق حياة أفضل في الكويت.

أحد أوضح تمثيلات السلطة والسياسة هو شخصية الوسطاء الذين يستغلون احتياجات اللاجئين الفلسطينيين ويأسهم لإيجاد طريقة للخروج من مأزقهم. يتلاعب هذا الوسيط بآمالهم بوعود كاذبة ليأخذهم إلى الكويت بأمان، لكنه في الواقع لا يفكر إلا في مكاسبه الشخصية.

اقتباس ٢٩.

"إنها رحلة صعبة، أقول لك، ستكلفك خمسة عشر ديناراً".

"وهل تضمن أننا سنصل سالمين؟"

"طبعاً سنصل سالمًا، ولكن ستتعب قليلاً، أنت تعرف، نحن في آب الآن، الحر شديد والصحراء مكان بلا ظل.. ولكنك ستصل..". (كنفاني، ١٩٨٠، ص. ٢١).

اقتباس ٣٠.

طوى الرجل أوراقاً صفراء أمامه وقال بلؤم:

"أنا لا أجربك على أي شيء.. أنا لا أجربك

"مذا تعني؟"

"أعني أنه إذا لم تعجبك شروطنا فبوسعك أن تستدير، وتخطو ثلاث خطوات، وستجد نفسك في الطريق (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ٢٣).

اقتباس ٣١.

ولكنه كذب عليه! استغل براءته وجهله، خدعه، أنزله من السيارة، بعد رحلة يوم قائظ، وقال له أن يدور حول الإيتشفور كي يتلافى الوقوع في ايدي رجال الحدود، ثم يلتقيه على الطريق! (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ٢٥).

اقتباس ٣٢.

"هل مشيت كثيراً؟"

"لست أدري.. ربما أربع ساعات.."

"لقد تركك الدليل.. أليس كذلك؟ إن ذلك يحدث دائماً" (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ٣١).

اقتباس ٣٣.

"خمسة دنانير؟ ها ها ها! كان ذلك قبل أن تزف حواء إلى آدم.. يا بني، استدر، واخط ثلاث خطوات، وستجد نفسك في الطريق غير مطرود!" (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ٣٥).

اقتباس ٣٤.

وهوت اليد الثقيلة فوق خده، فضاعت الكلمة في طنين شيطاني أخذ يدور بين أذنيه.. لم يستطع ان يحتفظ بتوازنه للحظة فخطا إلى الوراء خطوتين صغيرتين، ووصله صوت الرجل السمين مبوحاً بالغضب:

"اذهب وقل للقواويد أنني ضربتك.. تشكوني للشرطة؟"

تحفر في مكانه لبرهة وجيزة، ولكنها كانت كافية ليكتشف فيها عبث أية محاولة يقوم بها لترميم كرامته، بل إنه أحس. حتى عظامه، بأنه قد أخطأ خطأ لا يغتفر، فأخذ يعض ذله وعلامات الأصابع فوق خده الأيسر تلتهب..

"ماذا تراك تنتظر هنا؟" (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ٣٥-٣٦).

اقتباس ٣٥ .

لا تجعل من القضية مأساة، هذه لست أول مرة.. هل تعرف ما الذي سيحدث؟
ستنزلون إلى الخزان قبل نقطة الحدود في صفوان بخمسين متراً، سأقف على الحدود
أقل من خمس دقائق، بعد الحدود بخمسين متراً ستصعدون إلى فوق.. وفي المطالع
على حدود الكويت، سنكرر المسرحية لخمس دقائق أخرى، ثم هوب! ستجدون
أنفسكم في الكويت! (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٥٤).

اقتباس ٣٦ .

"أولاً، أعفينا من تصديق قصة رحلة القنص! يبدو لي أن الحج رضا وجنابك
تعملان بالتهريب.. عفوك قليلاً، دعني أكمل.. الحج رضا يعتقد أن تهريب
الأشخاص في طريق العودة أمر تافه، لذلك يتركه لك، أما انت فتترك له بالمقابل
تهريب الأمور الأهم.. وبنسبة من الأرباح المعقولة، أم تراه لا يعرف أنك تهرب
أشخاصاً في طريق العودة؟ (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٥٧).

اقتباس ٣٧ .

"أقول لك الحقيقية! أنني أريد مزيداً من النقود.. مزيداً من النقود.. مزيداً من
النقود.. ولقد اكتشف أنه من الصعب تجميع ثروة عن طريق التهذيب.. أترى هذا
المخلوق الحقير الذي هو انا؟ إنني امتلك بعض المال! وبعد عامين سأترك كل
شيء وأستقر.. أريد أن أستريح.. أتمدد.. أستلقي في الظل وأفكر أولاً أفكر.. لا
أريد أن أحرك قط.. لقد تعبت في حياتي بشكل أكثر من كاف! إي والله، أكثر
من كاف" (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٥).

في البداية كانت الولاية، كما قال م. فريز المهداوي، هي الإشراف. إنه مثل طفل يفقد
والديه ويقوم شخص آخر بتربيته حتى يصبح مستعداً للعيش بشكل مستقل. وكانت الدولة
التي حصلت على الانتداب، وهي في هذه الحالة إنجلترا، مسؤولة أمام عصبة الأمم عن
إعداد فلسطين حتى تكون جاهزة لمنح الاستقلال. (Wibowo, 2020, ص ٢٩٩).

ومع ذلك، في عام ١٩١٧، ودون علم فلسطين، وعدت بريطانيا الجماعة الصهيونية بدعم إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. (Wibowo, 2020, ص. ٢٩٨).

وقدمت بريطانيا دعماً كبيراً للحركة الصهيونية لإقامة دولة يهودية في فلسطين، حتى عندما كان ذلك يتعارض مع رغبات وحقوق الشعب العربي الذي عاش هناك لفترة طويلة. ويدعم هذا البيان تقرير هيومن رايتس ووتش الذي جاء فيه: على مدى السنوات الـ ٥٤ الماضية، سهلت السلطات الإسرائيلية نقل اليهود الإسرائيليين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة ومنحتهم مكانة أعلى بموجب القانون مقارنة بالفلسطينيين الذين يعيشون في نفس الأراضي من حيث الحقوق المدنية، والوصول إلى الأراضي، وحرية التنقل. (A) *Threshold Crossed: Israeli Authorities and the Crimes of Apartheid and Persecution / HRW*, (٢٠٢١).

وبصرف النظر عن ذلك، قام البريطانيون أيضاً بتلاعبات سياسية وإدارية لتعزيز سيطرتهم على المنطقة. وكثيراً ما يستخدمون القوة العسكرية والإجراءات القمعية لقمع المقاومة والاحتجاجات من جانب الشعب الفلسطيني الذي يعارض سياساتهم الاستعمارية. مثل قضية مصادرة الحكومة البريطانية للأراضي التي أعطيت لليهود المهاجرين. وتمكن اليهود من الحصول على هذه الأراضي بسبب الظروف القاسية والصعبة جداً التي فرضها المستعمرون البريطانيون عمداً على المزارعين الفلسطينيين. وأيضاً بسبب أساليب إلغاء حقوق الملكية العربية التي استخدمها المستعمرون البريطانيون لمصالح اليهود وفقاً لمواد وثيقة حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين والتي نظمت هذا الحق لمبعوثي سميث (Shaleh, 2013, ص. ٦٠).

كما انعكس التلاعب البريطاني بالسلطة على فلسطين في التقسيم غير العادل للأراضي وتخصيص الموارد. غالباً ما أفادت القرارات الإدارية وتوزيع الأراضي من قبل البريطانيين المجتمع اليهودي وألحقت الضرر بالمجتمع العربي الفلسطيني، مما أدى إلى صراعات اجتماعية واقتصادية وسياسية مزعجة.

لقد أعطت بريطانيا دائماً الأولوية لالتزامها بتقسيم الأراضي وفقاً لوعدها بلفور، وأصمت أذنها ولم تحترم حلاً يعتمد على حقوق الشعب الفلسطيني الذي كان يشكل التركيبة السكانية في بداية الاستعمار. وفرضت بريطانيا الحكم العسكري في فلسطين حتى نهاية يونيو ١٩٢٠، ثم تحولت إلى الحكم المدني. عينت بريطانيا اليهودي الصهيوني، هيربرت صموئيل، مندوباً سامياً بريطانياً في فلسطين (١٩٢٠-١٩٢٥) ليقوم بالمهمة الحقيقية لتحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين (١٩٢٠-١٩٢٥). (2011, Yuliani, Rian ص. ٢٩).

وفي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ١٨١. وقرر القرار تقسيم أراضي الانتداب البريطاني في فلسطين إلى قسمين، جزء لليهود وجزء آخر للعرب. الأراضي اليهودية، وتمتد من يافا إلى الجليل ومنطقة ميناء حيفا إلى الجنوب من يافا وصحراء النقب. أما المنطقة العربية فتشمل وادي إسدرايلون إلى بئر السبع ومنطقة الجليل الغربي وقطاع غزة حتى الحدود المصرية. بالنسبة للقدس على وجه التحديد، لم يتم منحها للإسرائيليين أو العرب لأن القدس مدينة مقدسة لثلاث ديانات (اليهودية والمسيحية والإسلام) لذلك تم منحها وضع Corpus Separatum (2007, Khalidi, ص. ١٢٥).

وقد رفض أعضاء اللجنة العربية العليا في المنفى هذا التقسيم وأصدروا مذكرة أعلنوا فيها أن القرار يتعارض مع روح ميثاق الأمم المتحدة. كما أن الجامعة العربية، باعتبارها الطرف الذي يمثل فلسطين، ترفض صراحة قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١، وتعتبر أن تخصيص الأراضي غير عادل، وسوف تتدخل في فلسطين (2003, Dawisha, ص. ١٣١). في هذه الأثناء، أصدر أمين الحسيني، الذي كان في مصر في ذلك الوقت، بياناً دعا فيه جميع الجاليات العربية في الشرق الأوسط إلى مهاجمة أراضي الانتداب البريطاني في فلسطين واحتلالها لمنع تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١. (2020, Wibowo, ص. ٣٠٦).

وفي أواخر ديسمبر ١٩٤٧، أصيبت حكومة الانتداب البريطاني بالصدمة عندما قاد عبد القادر الحسيني، ابن شقيق أمين الحسيني، قوات جهاد المقدس. وسار مع عدد من المتطوعين من سوريا

ولبنان إلى حدود الانتداب البريطاني (Karsh, 2002, ص. ٢٦-٢٧). الجامعة العربية تعترم منع الأمم المتحدة من تنفيذ القرار رقم ١٨١ وفي يناير وفبراير، اخترق جيش التحرير العربي (جيش الإنقاذ العربي) بقيادة فوزي القاوقجي الحدود الفلسطينية، وتبعه ما بين ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ متطوع من دول عربية أخرى. (Golani, 2009, ص. ٢٧).

مع وجود جيش التحرير العربي (جيش الإنقاذ العربي) في فلسطين للتدخل وموقف المنظمات شبه العسكرية اليهودية المصممة على دعم قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١، أدى ذلك إلى "الحرب الأهلية في فلسطين" (الحرب الأهلية). في فلسطين) (, Kimerling & Migdal, 2003, ص. ١٥٤). العرب قتلوا ٤١ عاملاً يهودياً في مصفاة النفط في حيفا، ورد جنود الهاغاناه بمهاجمة قرية بلد الشيخ وقتلوا ٦١ عربياً (, al-'Ulya & Committee, 1948, ص. ١٥).

وبالتالي، فإن التلاعب البريطاني بالسلطة على المجتمع الفلسطيني خلال فترة الانتداب هو جزء من تاريخ معقد ومثير للجدل، يؤثر على الديناميكيات السياسية والاجتماعية في المنطقة حتى يومنا هذا.

٣- مقاومة الاستبداد والقمع

على الرغم من أنهم محاصرون في ظروف صعبة، إلا أن الشخصيات الرئيسية في هذه الرواية لا تزال تظهر روح النضال والمقاومة للقمع الذي يواجهونه. إنهم يحاولون إيجاد طريقة للخروج من المواقف الصعبة، على الرغم من أنهم غالباً ما يضطرون إلى مواجهة مخاطر كبيرة.

وفي رحلتهم إلى الكويت، يواجهون عقبات ومخاطر مختلفة تعكس التحديات التي يواجهها المجتمع الفلسطيني. إن الحرارة الشديدة ونقص المياه وعدم اليقين بشأن المستقبل هي تجارب مماثلة لتلك التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون أثناء محاولتهم البقاء على قيد الحياة في مخيمات اللاجئين أو في الأراضي المحتلة.

ورغم أنهم يواجهون الصعوبات والقمع، إلا أن هذه الشخصيات تظهر الشجاعة والإصرار في مواجهة هذه التحديات. ويحاولون عدم الاستسلام لليأس والإصرار على تحقيق أحلامهم في الحياة الأفضل والكرامة المنشودة. وفيما يلي يعرض الباحث عدة مقولات تظهر نضال وصمود الشعب الفلسطيني في الرواية.

اقتباس ٣٨.

"إنه بئر ملعونة.. تعال" (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٨).

اقتباس ٣٩.

إن الطريق المحفرة، التي نشبه درجا منبسطة تهمز السيارة وترجفا بلا هوادة وبلا إنقطاع.. إن هذا العزيز جدير بأن يجعل البيض عجة في وقت أقل مما تستطيع الحفافة الكهربائية أن تفعل.. لا بأس بذلك بالنسبة لمروان فهو فتى، ولا بأس بذلك بالنسبة لأسعد فهو قوي البنية.. ولكن، ماذا عن أبي قيس؟ لا شك أن أسنانه تصطلك مثل إنسان على وشك أن يموت من شدة الصقيع، ولكن الفرق أنه ليس ثمة صقيع هنا (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٩).

اقتباس ٤٠.

خرج مروان أولاً: رفع ذراعيه فانتشله أبو الخيزران بعنف وتركه مفروشا فوق سطح الخزان.. أطل أبو قيس برأسه ثم حاول أن يخرج إلا أنه لم يستطع، عاد فأخرج ذراعيه وترك ابوالخيزران يساعده.. أما أسعد فقد استطاع أن يتسلق الفوهة. كان قد خلع قميصه. جلس أبو الخيزران فوق سطح الخزان الساخن. كان هلهث وبدا أنه قد كبر عن ذي قبل.. بينما انزلق أبو قيس ببطء فوق العجلات واستلقى في ظل السيارة منبطحا على وجهه. وقف أسعد هنيهة يتنشق بملء صدره. كان يبدو؟ انه يريد ان يتكلم إلا أنه لم يستطع واخيرا قال لاهثاً:

"أووف! الطقس هنا في غاية البرودة!"

كان وجهه محمرا ومبتلا، وكان بنطاله مغسولاً بالعرق أما صدره فقد انطبعت عليه
 علائم الصدأ فبدا وكأنه ملطخ بالدم.. نهض مروان وهبط.. السلم الحديدي
 ياعيا.. كانت عيناه حمراوين وكان صدره مصبوغاً بالصدأ وحين وصل إلى الأرض
 وضع رأسه فوق فخذ أبي قيس ومدد جسده ببطء إلى جانب العجل.. بعد لحظة
 تبعه أسعد ثم أبو الخيزران فجلسا واضعين رأسيهما فوق ركبهما المطوية..
 (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٧٢-٧٣).

اقتباس ٤١ .

لم يكن أي واحد من الأربعة يرغب في مزيد من الحديث.. ليس لأن التعب قد
 أنهكهم فقط بل لأن كل واحد منهم غاص في أفكاره عميقاً عميقاً.. كانت السيرة
 الضخمة تشق الطريق بهم وباحلامهم وعائلاتهم ومطامحهم وأمالهم وبؤسهم ويأسهم
 وقوتهم وضعفهم وماضيهم ومستقبلهم.. كما لو أنها اخذت في نطح باب جبار
 لقدر جديد مجهول.. وكانت العيون كلها معلقة فوق صفحة ذلك الباب كأنها
 مشدودة إليه بجبال غير مرئية (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٧٦).

الاقْتباس ٤٢ .

"هل كان الأمر أمراً؟"

لم يجبه أحد.. فدور نظره فوق وجوههم فبدت له وجوهاً صفراءً منحنطة،
 ولولا أن صدر مروان كان يرتفع ويهبط، ولولا أن أبا قيس كان يتنفس
 بصفير مسموع، لخيّل إليه إذن أنهما ميتان.. (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٧٣).

الاقْتباس ٤٣ .

سوف يكون بوسعنا أن نعلم قيساً وأن نشترى عرق زيتون أو عرقين، وربما نبي
 غرفة نسكنها وتكون لنا، أنا رجل عجوز قد أصل وقد لا أصل.. أو تحسب إذن
 أن حياتك هنا أفضل كثيراً من موتك؟ لماذا لا تحاول مثلنا؟ لماذا لا تنهض من فوق
 تلك الوسادة وتضرب في بلاد الله بحثاً عن الخبز؟ هل ستبقي كل عمرك تأكل من

طحين الإعاشة الذي تهرق من أجل كيلو واحد منه كل كرامتك على أعتاب الموظفين؟ (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٧٦-٧٧).

الاقتباس ٤٤ .

وضع كفين صلبتين فوق حافة الفوهة واعتمد على ذراعيه القويتين ثم انزلق إلى داخل الخزان.. كان الظلام شديداً في الداخل حتى إنه لم يستطع أن يرى شيئاً بادىء الأمر وحين نحى جسده بعيداً عن الفوهة سقطت دائرة ضوء صفراء إلى القاع واضاءت صدرا يملؤه شعر رمادي كث أخذ يلتمع متوهجاً كأنه مطلي بالتصدير.. انحنى أبو الخيزران ووضع أذنه فوق الشعر الرمادي المبتل: كان الجسد بارداً وصامتاً. مد يده وتحسس طريقه إلى ركن الخزان، كان الجسد الآخر ما زال متمسكاً بالعارضة الحديدية. حاول أن يهتدي إلى الرأس فلم يستطع أن يتحسس إلا الكتفين المبتلين ثم تبين الرأس منحدرًا إلى الصدر، وحين لامست كفه الوجه سقطت في فم مفتوح على وسعه. (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٧٦-٧٧).

وفي النهاية، جلب وعد بلفور إسرائيل إلى أبواب الاستقلال في ١٤ مايو ١٩٤٨. في ١٤ مايو ١٩٤٨، عندما انتهى حكم الانتداب البريطاني في فلسطين، أعلن مجلس الشعب اليهودي إعلان تأسيس دولة إسرائيل في متحف تل أبيب. حصلت البلاد على اعتراف بسيادتها في نفس اليوم من قبل الولايات المتحدة وبعد ثلاثة أيام من قبل الاتحاد السوفيتي (دوي وأخوتها، ٢٠٠٨، ص ١١).

قبل انتهاء الانتداب البريطاني، وقبل أن يهاجم تحالف الجامعة العربية إسرائيل، قامت الحكومة البريطانية بنزع سلاح الشعب الفلسطيني بشكل مكثف. لكن في مناسبات أخرى، غضت الحكومة البريطانية الطرف عن الإسرائيليين، حتى أنها روجت لحيازة أسلحة سرية، وتسليحها، وتشكيل ميليشيات وتدريبها. وبحلول الوقت الذي اندلعت فيه الحرب عام ١٩٤٨، كان عدد القوات المسلحة الإسرائيلية قد وصل إلى ٧٠ ألف جندي. وهذا العدد هو ثلاثة أضعاف عدد الجنود العرب الذين شاركوا في حرب ١٩٤٨ (Yuliani Rian, 2011, ص ٣٣).

في ١٥ مايو ١٩٤٨، هاجمت قوات التحالف من خمس دول عربية، وهي سوريا والأردن ولبنان والعراق، إسرائيل، مما أدى إلى اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨. تم تنفيذ هذا الغزو كرد فعل من جامعة الدول العربية على إعلان إسرائيل استقلالها (Karsh, 2002, ص. ٥١). أرسل جمال الحسيني، بصفته ممثل اللجنة العربية العليا في المنفى، رسالة إلى ممثل الأمم المتحدة مفادها أن القوات التي أرسلها أعضاء الجامعة العربية تهدف إلى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني كأغلبية ضد الاستعمار اليهودي. الصهاينة. (Wibowo, 2020, ص. ٣٠٨).

بعد حرب طويلة بين قوات التحالف العربي وجيش الدفاع الإسرائيلي، يبدو أن قوات التحالف العربي خسرت الحرب. ونجحت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في صد قوات التحالف العربي. منحهم انتصار إسرائيل السيطرة على معظم مناطق الانتداب البريطاني على فلسطين. وانتهت هذه الحرب بإعلان وقف إطلاق النار وتم إنشاء خط إقليمي مؤقت يسمى الخط الأخضر (Rouhana, 1990, ص. ٦١). لكن انتصار إسرائيل لم يثن سكان الأراضي الفلسطينية عن خوض النضال. أصبح النضال الفلسطيني أقوى عندما احتلت إسرائيل كافة الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧، بل وأدى إلى ظهور حركات مختلفة.

تظهر هذه الحركات في أنواع مختلفة يمكن رؤيتها من خلال: (١) المبادئ، وهي الإسلامية والقومية والعلمانية والاشتراكية؛ (٢) نموذج التعاون، أي التعاوني أو غير التعاوني؛ (٣) مستوى المقاومة، أي غير مسلحة أو مسلحة. وأعداد التحركات في فلسطين كبيرة جداً بما يتماشى مع الصراع مع إسرائيل الذي لم يتوقف حتى الآن. ستركز المناقشة في هذا القسم بشكل أكبر على الحركات التي تمارس المقاومة المسلحة وغير المسلحة (من خلال القنوات الدبلوماسية). ومن بين جميع الحركات الفلسطينية الموجودة، فهي بالطبع الأكثر

احتمالاً لاختيار القيام بالمقاومة المسلحة. وذلك لأن إسرائيل كثيراً ما تحالف وعودها (,
Sihbudi, 2007, ص. ٣٢٢).

وكانت الحركة التي سلكت الطريق الدبلوماسي هي في الأساس منظمة التحرير الفلسطينية، على الرغم من أن هذه المنظمة كان لها أيضاً جناح عسكري. ومن بين حركات المقاومة المسلحة كتائب عز الدين القسام وكتائب شهداء الأقصى. وفيما يلي عدة حركات إسلامية في فلسطين دليل على نضال ومقاومة الشعب الفلسطيني منذ قيام دولة إسرائيل في فلسطين.

أ) منظمة التحرير الفلسطينية

منظمة التحرير الفلسطينية (PLO) أو؛ منظمة التحرير الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) هي منظمة سياسية وشبه عسكرية معترف بها من قبل الجامعة العربية كممثل رسمي لفلسطين منذ أكتوبر ١٩٧٤. وهذه المنظمة هي نتيجة لتشكيل جامعة الدول العربية في مايو ١٩٦٤. وكان الهدف الأولي هو تحرير فلسطين من خلال المقاومة المسلحة

وفي حرب الأيام الستة في يونيو (١٩٦٧)، احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء (مصر) ومرتفعات الجولان (سوريا)، ووسعت حدود القدس ووسعت الدستور الإسرائيلي ليشمل القدس الشرقية. ويطالب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة حديثاً. أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية منظمة جامعة لمختلف جماعات المقاومة الفلسطينية واعتمدت دستوراً وطنياً. وفي الفترة ١٩٦٨-١٩٦٩، تبنّت منظمة التحرير الفلسطينية هدف إقامة دولة ديمقراطية علمانية في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية. كما تم تعيين ياسر عرفات رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية. حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على الاعتراف كممثل رسمي للشعب الفلسطيني من

منظمة المؤتمر الإسلامي في عام ١٩٦٩. وفي ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤، اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بوجود منظمة التحرير الفلسطينية (، Yuliani Rian, 2011, ص. ١٢).

بعد حرب عام ١٩٦٧، اعترف القادة العرب عمومًا بتفوق منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، وتم إنشاء حكومة ظل للتعامل مع قضايا الرعاية الاجتماعية والصحة والتعليم والمعلومات والأمن. وفي عام ١٩٦٩، بلغت منظمة التحرير الفلسطينية عصرها الذهبي بقيادة ياسر عرفات. كزعيم، ركز عرفات على جمع الأموال من أجل الوعي ودعم اللاجئين وتوفير الإلهام في جميع أنحاء العالم لهذه المشكلة (Carter, 2006, ص. ٦٥).

قيادة ياسر عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية، وتولى منظمة حركة الفتح قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩. انتقال القيادة لم يكن انقلاباً، رغم أنه حدث في بعض الحكومات انقلاب سياسي كما هو معروف. وذلك انطلاقاً من رغبة الشعب الفلسطيني في تحويل منظمة التحرير الفلسطينية إلى هيئة فاعلة وخالقة قادرة على تحقيق آمال الشعب الفلسطيني ومطالبه. (Abdurrachman, 2014, ص. ٢٨).

وفي الوقت نفسه، نجحت منظمة التحرير الفلسطينية في إنشاء بعثات دبلوماسية في أكثر من مائة دولة، واستخدمت وضعها قيد المراجعة في الأمم المتحدة لتصبح أحد أقوى الأصوات في المجالس الدولية. ومع ذلك، استمرت هجمات منظمة التحرير الفلسطينية المستمرة على إسرائيل، سواء داخل الأراضي التي تسيطر عليها أو من الدول العربية المجاورة. (Carter, 2006, ص. ٦٥).

ب)فتح

تأسست فتح عام ١٩٥٨ أو ١٩٥٩ على يد مجموعة من الفلسطينيين الذين تعلموا في القاهرة، مصر. وكان أحدهم ياسر عرفات. بعد حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، برزت حركة فتح كقوة مهيمنة في السياسة الفلسطينية. وفي أواخر الستينيات، انضمت فتح إلى منظمة التحرير الفلسطينية وفي عام ١٩٦٩ أصبحت زعيمة منظمة التحرير الفلسطينية. ومنذ ذلك الحين أصبح عرفات زعيماً لمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح حتى وفاته عام ٢٠٠٤. وتم استبدال منصبه كرئيس لحركة فتح بفاروق القدومي. وقد دخلت هذه الجماعة في صراع مع حركة حماس بعد فوز حركة حماس في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٦ في فلسطين. (دوي وأخوتها، ٢٠٠٨، ص ١٥).

وفي عام ١٩٦٧ نجحت إسرائيل في احتلال الضفة الغربية. ومن الناحية العملية، فإن كامل الأراضي الفلسطينية تقع تحت سيطرة الاستعمار الإسرائيلي. ونظراً لذلك، اتفقت حركة الإخوان المسلمين مع فتح على إنشاء جناح عسكري. يتدربون في الأردن في معسكر السيوخ. التكاليف تأتي من جيوبهم الخاصة. في بعض الأحيان يشتري أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الأسلحة من فتح (Tofa, ٢٠٠٧).

ج) حماس

حماس هي اختصار ل: حركة المقاومة الإسلامية (حركة المقاومة الإسلامية). حماس حركة مقاومة شعبية وطنية تعمل على خلق الظروف المواتية لتحقيق استقلال الشعب الفلسطيني وتحريره من الاضطهاد وتحرير أرضه من الاستعمار الإسرائيلي وعرقلة المشروع الصهيوني الذي تدعمه قوى الإمبريالية الحديثة. لقد ولدت حماس نتيجة لتراكم عوامل مختلفة عاشها الشعب الفلسطيني، منذ المأساة الأولى (النكبة) عام ١٩٤٨ بشكل عام، وهزيمة حرب عام ١٩٦٧ بشكل

خاص. ومن هذه العوامل المختلفة نشأ عاملان أساسيان، هما: (١) التطور السياسي للقضية الفلسطينية ونتائجه حتى نهاية عام ١٩٨٧ (٢) وظهور الإسلام في فلسطين والنتائج التي تحققت حتى منتصف الثمانينات.

وتحاول حماس جاهدة وقف انتشار القومية العلمانية بين الشعب الفلسطيني. لقد كان نضاله يهدف دائماً إلى تدمير دولة إسرائيل. بالنسبة لحماس، الأرض الفلسطينية هي أرض وقف إسلامي مخصصة للمسلمين حتى نهاية الزمان. ومن أجل الاستيلاء عليها، لجأت حماس إلى الجهاد بالمقاومة العسكرية، وليس الدبلوماسية مثل منظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي أضر بفلسطين وعزز موقف إسرائيل. وتطمح حماس إلى إقامة دولة إسلامية في فلسطين، وتضع النضال من أجل التحرير الفلسطيني في إطار الوحدة الإسلامية. وهذا يعني أن جميع المسلمين في العالم يجب أن يشاركوا في محاربة قوة الصهيونية الإسرائيلية وتحرير فلسطين (دوي وأخوتها، ٢٠٠٨، ص. ١٦-١٧).

(د) كتائب عز الدين القسام

كتائب عز الدين القسام هي قوة عسكرية تخاف منها إسرائيل بشدة. وكانت هذه المجموعة هي التي اختطفت في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٢ ثم أعدمت قائداً عسكرياً إسرائيلياً هو الرقيب أول نسيم توليدانو. وقبل تنفيذ حكم الإعدام، جعله القسام أسيراً، ولا يمكن إطلاق سراحه إلا إذا أطلقت إسرائيل سراح الشيخ أحمد ياسين، الذي اعتقلته إسرائيل وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة عام ١٩٨٩. (دوي وأخوتها، ٢٠٠٨، ص. ١٩).

وكتائب عز الدين القسام هي أداة حماس الرئيسية في محاربة القوة العسكرية الإسرائيلية. وأصبح هذا اللواء الذي أسسه الشيخ أحمد ياسين رمزا للمقاومة العسكرية وتصميم الشعب الفلسطيني على النضال من أجل حقوقه.

وأوضح مراقب سياسة الشرق الأوسط من جامعة إندونيسيا، يون مشمودي، كيف يهدف هذا اللواء إلى حماية الشعب الفلسطيني عندما تعتبر الدبلوماسية فاشلة. وبحسب المشمودي، "عندما صنع سيد الفتى ومنظمة التحرير الفلسطينية السلام ونزعوا السلاح، لم يحدث أي تقدم فيما يتعلق بتحقيق الاستقلال. وأضاف في تصريح لموقع inilah.com: "لذلك تم تشكيل جناح عسكري يستخدم لحماية الناس وكذلك المدينة المقدسة". (Naufal, 2023).

ب. تأثير فكر غسان كنفاني في مؤلف رواية رجال في الشمس

بعض الناس ولدوا للنضال، وغسان كنفاني واحد منهم. ولد في عكا بفلسطين عام ١٩٣٦، عندما كانت فلسطين لا تزال تحت الانتداب البريطاني. ولكن لسوء الحظ، في عام ١٩٤٨، اضطرت عائلته إلى الفرار من وطنهم بسبب الاحتلال الصهيوني غير الشرعي. أخذ والده، المحامي، العائلة أولاً إلى لبنان ثم إلى دمشق، سوريا، حيث عاشوا لعدة سنوات. أصبح النزوح الذي عاشه عندما كان طفلاً هو الموضوع الرئيسي في العديد من أعماله. كانت حياة كنفاني مليئة بالنضال والمثل الثورية. وكرس نفسه طوال حياته للقضية الفلسطينية واستشهد في سبيلها. واغتيل كنفاني على يد الموساد الإسرائيلي عام ١٩٧٢ في بيروت. وكعضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كرس حياته كلها لوطنه (Bano, 2018, ص. ١٢).

نشأ كنفاني وسط اضطرابات سياسية واحتلال إسرائيل لوطنه. تجربته كلاجئ في سن مبكرة بسبب الاحتلال الصهيوني في ذلك الوقت تركت بصمة عميقة لديه. موضوعات التهجير والنضال الفلسطيني هي المحور الرئيسي في العديد من أعماله. وكما ذكر إندهسري (2021)، فإن الكاتب يستلهم بيئته الاجتماعية، وتجربة كنفاني الحياتية دليل واضح على ذلك. إن التهجير والاحتلال ونضال الشعب الفلسطيني هي روايات لا يزال يرددتها في أعماله (Indahsari, 2021, ص. ٣).

إن خلفية غسان كنفاني كفلسطيني نشأ وسط الصراع السياسي والاجتماعي في الأراضي الفلسطينية أثرت بشكل كبير على أعماله، بما في ذلك روايته "رجال في الشمس". وفيما يلي بعض الارتباطات بين خلفية كنفاني والرواية:

١- تجربة شخصية كلاجئ فلسطيني

وكان كنفاني نفسه لاجئاً فلسطينياً طُرد من وطنه خلال حادثة النكبة عام ١٩٤٨. تنعكس هذه التجربة الشخصية في رواية "رجال في الشمس" من خلال تصوير الشخصيات الرئيسية وهم أيضاً لاجئون فلسطينيون يحاولون العثور على حياة أفضل خارج وطنهم. وفيما يلي اقتباس يعكس تجربة كنفاني الشخصية كلاجئ.

دور جسده واستلقى على ظهره حاضناً رأسه يكفيه وأخذ ليتطلع إلى السماء.. كانت بيضاء متوهجة، وكان ثمة طائر أسود يحلق عالياً وحيداً على غير هدى، ليس يدري لماذا امتلاً، فجأة بشعور آسن من الغربية وحسب لوهلة أنه على وشك أن يبكي.. كلا، لم تمطر أمس، نحن في آب الآن.. انسيت؟ كل تلك الطريق المناسبة في الخلاء كأنها الأبد الأسود.. انسيتها؟ ما زال الطائر يحوم وحيداً مثل نقطة سوداء في ذلك الوهج المترامي فوقه.. نحن في آب! إذن لماذا هذه الرطوبة في الأرض؟ إنه الشهد! أأست تراه يترامى على مد البصر إلى جانبك؟ (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ١٢).

وفي الاقتباس أعلاه، يمكن رؤية قلق اللاجئين ممثلاً بشخصية أبو قيس في الرواية. من خلال هذه الرواية يريد كنفاني أن ينقل أن هؤلاء اللاجئين لم يعد بإمكانهم العودة إلى ديارهم، ومن ناحية أخرى، ما زالوا يأملون في مستقبل أفضل سيجدونه في مكان

جديد. ويحمل اللاجئون عبء الماضي المليء بالخسارة والتضحيات، فضلاً عن الرغبة القوية في العثور على حياة أفضل في مكان آخر.

الأحداث الموصوفة في الاقتباس أعلاه مرتبطة بتجارب كنفاني عندما كان طفلاً. عندما اضطر هو وعائلته إلى مغادرة عكا بعد أن عاشوا هناك لمدة عام. وأجبرهم الهجوم الإسرائيلي على الفرار إلى تل فحار أو تل نابليون ومن ثم العودة إلى لبنان على متن شاحنة. وبعد يومين من البحث المضني، وجدوا أخيراً مكاناً للإقامة. وتقع أيضاً على هضبة الغازية. على ما يبدو، فإن التقلبات والمنعطفات في الرحلة المتعبة لم تنته بعد. اضطروا إلى مغادرة المنزل الجديد لأن تكلفة المعيشة في الغازية كانت مرتفعة للغاية. وعبر ركوب القطار انتقلوا مرة أخرى إلى حلب ومنها إلى الزبداني وتوقفوا مؤقتاً في دمشق عاصمة سوريا. (Aef, ٢٠٠٨).

كانت حياة غسان كنفاني وعائلته مليئة بالأحداث المؤلمة، خاصة أنهم لاجئون فلسطينيون نشأوا في خضم الصراع، مما شكل أساساً قوياً لأفكاره وآرائه حول حالة المجتمع الفلسطيني المهمشة. إن تجارب كنفاني الشخصية في مواجهة التهجير وفقدان الوطن وعدم اليقين بشأن المستقبل تغذي عمله في تصوير الظروف والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

٢- الظلم والقمع السياسي

بصفته ناشطاً سياسياً ومثقفاً، يتمتع كنفاني بفهم عميق للظلم السياسي والقمع الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي. وذلك لأن كنفاني أيضاً شهد نفس الشيء الذي مر به المجتمع الفلسطيني ككل. يصف كنفاني الظلم والقمع السياسي الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني بشكل عام في روايته من خلال تصوير آثار القوة الاستعمارية التي تلاعبت وقمعت الشخصيات الرئيسية، وكذلك الظروف

الاجتماعية القاسية التي واجهوها. وفيما يلي مقتطف يظهر الظلم السياسي والقمع في الرواية.

والآن.. مرت عشر سنوات على ذلك المشهد الكرية.. مرت عشر سنوات على اليوم الذي اقتلعوا فيه رجولته منه، ولقد عاش هذا الذل يوماً وراء يوم وساعة أثر ساعة، مضغه مع كبريائه، وافتقده كل لحظة من لحظات هذه السنوات العشر ورغم ذلك فإنه لم يعتده قصد، لم يقبله فقط.. عشر سنوات طوال وهو يحاول ان يقبل الأمور، ولكن أية أمور؟ أن يعترف بساطة بانه قد ضيع رجولته في سبيل الوطن؟ وما النفع؟ لقد ضاعت رجولته وضاع الوطن وتبا لكل شيء في هذا الكون الملعون.. (كنفاني، ١٩٨٠ ص. ٦١).

في الاقتباس أعلاه، يظهر كنفاني أبا الخيزران وهو يلعن حظه السيئ، فقد كان ضحية لنظام غير عادل وحكومة فاسدة. كان يعلم أن القوى الاستعمارية تلاعبت بحياته وحدثت من إمكانياته المستقبلية. إن الأحداث التي وصفها كنفاني ترتبط ارتباطاً وثيقاً به ككاتب روائي.

يعيش غسان كنفاني ويعاني من الفقر بسبب الرأسمالية والإمبريالية الاستعمارية، ولا يزال يعيش في وسط مجتمع مضطهد، كما هو الحال مع المجتمع الفلسطيني ككل. وفي حادثة النكبة عام ١٩٤٨، شعر كنفاني وعائلته أيضاً بتأثير الظلم والقمع السياسي الذي تعرضوا له.

لقد شهد وعاصر حدث النكبة (الطرد الجماعي للفلسطينيين من وطنهم). الطفولة التي قضاها مع حادثة النكبة لم تطفئ روح المقاومة عند غسان كنفاني. في المستقبل سوف يستمر في النضال من خلال عمله. مرارة تلو مرارة في الحياة دفعته إلى أن يصبح كاتباً وناشطاً فلسطينياً (memoribuku, ٢٠٢٣).

في الواقع، كان الظلم والقمع السياسي يشعر به المجتمع الفلسطيني بأكمله في ذلك الوقت، بما في ذلك كنفاني وعائلته. قدمت الإمبريالية البريطانية دعماً كبيراً للحركة الصهيونية لإقامة دولة يهودية في فلسطين، حتى عندما كان ذلك ضد رغبات وحقوق الشعب العربي الذي عاش هناك لفترة طويلة. ويدعم هذا البيان تقرير هيومن رايتس ووتش الذي ينص على أنه على مدى السنوات الـ ٥٤ الماضية، سهلت السلطات الإسرائيلية نقل المواطنين اليهود الإسرائيليين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة ومنحتهم مكانة أعلى بموجب القانون مقارنة بالمواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون في نفس المنطقة. من حيث الحقوق - الحقوق المدنية، والحصول على الأراضي، وحرية النشاط

A Threshold Crossed: Israeli Authorities and the Crimes of
Apartheid and Persecution / HRW, (٢٠٢١).

وبصرف النظر عن ذلك، قام البريطانيون أيضاً بتلاعبات سياسية وإدارية لتعزيز سيطرتهم على المنطقة. وكثيراً ما يستخدمون القوة العسكرية والإجراءات القمعية لقمع المقاومة والاحتجاجات من جانب الشعب الفلسطيني الذي يعارض سياساتهم الاستعمارية. مثل قضية مصادرة الحكومة البريطانية للأراضي التي أعطيت لليهود المهاجرين. وتمكن اليهود من الحصول على هذه الأراضي بسبب الظروف القاسية والصعبة جداً التي فرضها المستعمرون البريطانيون عمداً على المزارعين الفلسطينيين. وأيضاً بسبب أساليب إلغاء حقوق الملكية العربية التي استخدمها المستعمرون البريطانيون لمصالح اليهود وفقاً لمواد وثيقة حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين والتي نظمت هذا الحق لمبعوثي سميث (Shaleh, 2013, ص. ٦٠).

٣- الهوية الوطنية والفخر الفلسطيني

يتمتع كنفاني بإحساس قوي بالهوية الوطنية الفلسطينية ونضال شعبه من أجل الاستقلال والكرامة. وأصبح هذا الوعي بعد ذلك حافزاً لنتاج أعمال تتناول

موضوعات الفخر الفلسطيني ومقاومة الاحتلال والتطلعات إلى حياة أفضل في وطنهم الحبيب. فخر الشعب الفلسطيني ونضال أمته من أجل الحرية والكرامة يظهره كنفاني في الاقتباس التالي.

سوف يكون بوسعنا أن نعلم قيساً وان تشتري عرق زيتون أو عرقين، وربما نبني غرفة نسكنها وتكون لنا، أنا رجل عجوز قد اصل وقد لأصل.. أو تحسب إذن أن حياتك هنا أفضل كثيراً من موتك؟ لماذا لا تحاول مثلنا؟ لماذا لا تنهض من فوق تلك الوسادة وتضرب في بلاد الله بحثاً عن الخبز؟ هل ستبقي كل عمرك تأكل من طحين الإعاشة الذي تهرق من أجل كيلو واحد منه كل كرامتك على أعتاب الموظفين؟

وتمضي السيارة فوق الأرض الملتهبة ويدوي محركها بلا هواده..

شفيقة إمراة بريئة.. كانت صبية يافعة حين طوحت قنبلة مورتر بساقها فبترها الأطباء من أعلى الفخد.. وأمه لا تحب أن يحكي إنسان عن أبيه.. زكريا راح.. هناك، في الكويت، ستتعلم كل شيء.. ستعرف كل شيء.. أنت ما زلت فتى لا تفهم من الحياة إلا قدر ما يفهم الطفل الرضيع من بيت! المدرسة لا تعلم شيئاً. لا تعلم سوى الكسل فاتركها وغص في المقلاة مثلما فعل سائر البشر (كنفاني، ١٩٨٠ ص ٦٦-٦٧).

في الاقتباس أعلاه يظهر كنفاني شخصيات أبو قيس ومروان الذين ما زالوا يحتفظون بفخرهم كفلسطينيين. وعلى الرغم من نزوحهم من وطنهم والعيش في ظروف صعبة، إلا أنهم يحملون بالعودة إلى فلسطين ولم تشمل أسرهم في وطنهم الحبيب. هذه

الرواية وصفها كنفاني بأنها تمثل قوة الهوية الوطنية ونضال الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق الاستقلال.

الهوية الوطنية والنضال من الأمور التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكنفاني. غسان كنفاني لاجئ وصحفي ومحرر وروائي وناشط سياسي. لكنه، أولاً وقبل كل شيء، كان كاتباً، "كوماندوز لم يطلق رصاصة قط، وكان سلاحه القلم، وكانت ساحته صفحة الجريدة"، كما كتب مصدر نعيه في صحيفة "ديلي ستار" اللبنانية. (Szeto, 2019).

وباعتباره أحد الشخصيات الرائدة في أدب المقاومة الفلسطينية، وكذلك الشخص الذي صاغ المصطلح بالفعل بنفسه، يعتقد كنفاني أن الأدب الفلسطيني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنضال الدولي ضد القمع، والأعمال التي أنتجها كنفاني هي انعكاس للنضال الذي خاضه. بقلم غسان كنفاني .

كانت حياة كنفاني مليئة بالنضال والمثل الثورية. وأصبح تحرير فلسطين هدف حياته، ومات شهيداً في سبيل ذلك النضال. واغتيل كنفاني على يد الموساد الإسرائيلي عام ١٩٧٢ في بيروت. وكعضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كرّس حياته كلها لوطنه (Bano, 2018, ص. ١٢).

٤- تأثير الماركسية والقومية العربية

كنفاني هو شخص مستوحى من الأيديولوجية الماركسية والقومية العربية، مما يؤثر على وجهة نظره بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وينعكس ذلك في الروايات السياسية والاجتماعية في رواياته، والتي غالباً ما تنتقد هيكل السلطة القائمة وتؤكد أهمية التضامن بين العمال والنضال من أجل العدالة الاجتماعية.

كانت أفكار كنفاني السياسية متجذرة في الماركسية، وتأثرت بشدة بفكر جورج حبش. يعتقد حبش، مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن فلسطين لا يمكن

أن تصبح مستقلة إلا إذا كانت هناك ثورة اجتماعية في جميع أنحاء العالم العربي. وحظيت حركة حبش بدعم قوي من الرئيس المصري عبد الناصر، لكنها تعرضت لانتكاسات بعد هزيمته. وكان حبش هو من صاغ آراء كنفاني بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وتحت تأثير حبش، أصبح كنفاني عضواً نشطاً في حركات التحرر الفلسطينية، وتحديدًا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة القوميين العرب. كما ناضل من أجل الحرية، كان لدى كنفاني إيمان قوي بأن الوحدة الوطنية هي القوة الدافعة والسلاح الأقوى لتحرير وطنهم.

في عام ١٩٦٧، أصبح متحدثاً باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفي عام ١٩٦٩، بصفته المتحدث الرسمي، صمم برنامجاً جعل حركتهم رسمياً مستندة إلى الماركسية اللينينية. أسس صحيفة الحركة "الهدف"، وعمل أيضاً كمحرر لها، وكتب مقالات ثورية عن السياسة والثقافة والتاريخ حتى وفاته. (Bano, 2018, ص. ١٣). في رواية "رجال في الشمس"، يستخدم غسان كنفاني شخصيات وقصص لإظهار تأثير الماركسية والقومية العربية في حياة الشخصيات الرئيسية. فيما يلي أمثلة محددة من الروايات التي تعكس هذه التأثيرات:

(أ) **التحليل الهيكلي والاقتصادي:** عندما يقرر أبو قيس، أحد الشخصيات الرئيسية، مغادرة مخيم اللاجئين الذي يقيم فيه للبحث عن عمل في الكويت، فإن قراره يأتي على أمل تحسين الظروف الاقتصادية لعائلته. وعلى الرغم من أنه كان على علم بالمخاطر التي تنطوي عليها هذه الرحلة غير القانونية وغير القانونية، إلا أنه استمر فيها لأنه شعر أنه ليس لديه خيار آخر. وهذا يعكس الفهم الماركسي لكيفية تأثير الظروف الاقتصادية على الاختيارات الفردية.

(ب) **نقد الرأسمالية والإمبريالية:** عندما تكون الشخصيات الرئيسية في خزان مياه تعبر الصحراء باتجاه الكويت، فإنها تعاني من معاناة شديدة بسبب ظروف الحرارة القاسية ونقص المياه. وعلى الرغم من ذلك، فقد استمروا بسبب الأمل في حياة

أفضل في الكويت. إنه يمثل نقدًا للنظام الرأسمالي الذي يفرض ظروفًا خطيرة على العمال المهاجرين واللاجئين من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية.

(ج) **تمكين القومية العربية:** وبينما يتحد أبو قيس وأسعد ومروان في رحلتهم، يشعرون بإحساس قوي بالتضامن والوحدة كفلسطينيين يناضلون من أجل حياة أفضل. ورغم اختلاف خلفياتهم ودوافعهم، إلا أنهم متحدون في نضالهم، مما يعكس روح النضال القومي العربي في مواجهة التحديات.

وهكذا تلعب الخلفية الشخصية لغسان كنفاني وتجاربه وآرائه السياسية دوراً مهماً في تشكيل محتوى ورسالة رواية "رجال في الشمس". هذا العمل ليس فقط انعكاساً لتجربته الحياتية كفلسطيني، ولكنه أيضاً صوت يصف صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته وأمله في مواجهة الصراع الذي طال أمده.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

في ختام هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن نهج التاريخية الجديدة لستيفن غرينبلات يوفر نظرة عميقة لفهم العلاقة بين السياسة والسلطة والسرد في رواية غسان كنفاني "رجال في الشمس".

في هذه الدراسة، تم استكشاف صيغتين رئيسيتين للمشكلة بعمق. أولاً، حول صورة السلطة والسياسة في رواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني من منظور التاريخية الجديدة لستيفن غرينبلات. ثانياً، فيما يتعلق بالتأثير الأيديولوجي لغسان كنفاني كمؤلف للرواية وهو ما ينعكس في سرد السلطة والسياسة في الرواية.

١. من خلال تحليل النص والسياق التاريخي، تم الكشف عن أنه في "رجال في الشمس"، يصور كنفاني السلطة والسياسة على أنهما القوى التي تحيط بحياة شخصياته. باستخدام نهج التاريخية الجديدة، يمكننا أن نرى كيف عكس كنفاني الواقع السياسي في الشرق الأوسط في ذلك الوقت، وخاصة في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وصراع القومية العربية. تصور الرواية كيف تؤثر السلطة والسياسة على الحياة اليومية، بما في ذلك رحلة الشخصيات الرئيسية التي تحاول عبور الحدود بحثاً عن حياة أفضل.

٢. فيما يتعلق بالتأثير الأيديولوجي لكنفاني ككاتب، تظهر هذه الدراسة أن سرد السلطة والسياسة في "رجال في الشمس" ينعكس في وجهات نظر كنفاني السياسية والأيديولوجية. كناشط فلسطيني يناضل من أجل الاستقلال الفلسطيني، يستخدم كنفاني روايته كوسيلة لنقد هياكل السلطة القائمة وتصوير نضال الشعب الفلسطيني. تنعكس أيديولوجية كنفاني التقدمية والمناهضة للاستعمار في الطريقة التي يستكشف بها ديناميكيات السلطة والسياسة في الرواية.

وهكذا، يمكن الاستنتاج أنه من خلال نهج التاريخية الجديدة لستيفن غرينبلات، قدم هذا البحث مساهمة مهمة في تعميق فهمنا للعلاقة بين السياسة والسلطة والأدب، فضلا عن توفير أساس لمزيد من البحث في المستقبل. ومن خلال هذا البحث أيضا، تم الكشف عن أن السلطة والسياسة في "رجال في الشمس" ليست عناصر سردية فحسب، بل هي أيضا انعكاس للظروف السياسية والأيدولوجية لمؤلفها، غسان كنفاني. إنه يؤكد أهمية وتعقيد الأعمال الأدبية في فهم الديناميات السياسية والسلطة في سياق اجتماعي تاريخي أوسع.

ب. التوصيات

في هذه الدراسة، هناك العديد من الاقتراحات التي يمكن للباحثين تقديمها للبحث المستقبلي لتعميق فهم السياسة والسلطة في رواية غسان كنفاني "رجال في الشمس" من منظور التاريخية الجديدة لستيفن غرينبلات:

١. دراسات مقارنة مع أعمال أدبية أخرى: يمكن للأبحاث المستقبلية مقارنة "رجال في الشمس" بالأعمال الأدبية الأخرى التي تثير موضوعات السياسة والسلطة في سياقات متشابهة أو مختلفة. يمكن أن يوفر فهما أوسع للطرق المختلفة لوصف ونقد السلطة السياسية في الأدب.

٢. التغييرات في محور الدراسة: تغيير تركيز الدراسة يمكن أن يستكشف قراءة جانب رواية "رجال في الشمس" التي ربما تم تجاهلها في هذه الدراسة. يمكن أن يشمل ذلك وجهات نظر نسوية أو ما بعد الاستعمار أو نقدية عنصرية لإثراء فهم تعقيدات السياسة والسلطة في الرواية.

٣. استخدام طرق التحليل المتنوعة: بالإضافة إلى نهج التاريخية الجديدة المستخدم في هذه الدراسة، قد تحاول الأبحاث المستقبلية استخدام طرق تحليلية متنوعة، مثل النظرية النقدية أو المناهج البنيوية أو مناهج التحليل النفسي، لرؤية الروايات من وجهات نظر مختلفة وإثراء التفسيرات.

قائمة المراجع

- A Threshold Crossed: Israeli Authorities and the Crimes of Apartheid and Persecution* / HRW. (2021, April 27). A Threshold Crossed. <https://www.hrw.org/report/2021/04/27/threshold-crossed/israeli-authorities-and-crimes-apartheid-and-persecution>
- Abboushi, W. F. (1977). The Road to Rebellion Arab Palestine in the 1930's. *Journal of Palestine Studies*, 6(3), 23–46. <https://doi.org/10.2307/2535578>
- Abdurrachman. (2014). *PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION (PLO) MASA KEPEMIMPINAN YASSER ARAFAT (1969-1976)* [Syarif Hidayatullah]. <https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/61362/1/ABDURRACHMAN%20-%20FAH.pdf>
- Aef, A. (2008, Juli). *Achmadaef Community: Ghassan Kanafani: Sang Martir Palestina*. <https://achmadaef.blogspot.com/2008/07/ghassan-kanafani-sang-martir-palestina.html>
- Afandi, A. K. (2012). KONSEP KEKUASAN MICHEL FOUCAULT. *Teosofi: Jurnal Tasawuf dan Pemikiran Islam*, 2(1), 19.
- Afifah, N. (2023). *BUDAYA PATRIARKI DALAM NOVEL KUPU WENGI MBANGUN SWARGA KARYA TULUS SETIYADI (KAJIAN NEW HISTORICISM)*.
- al-'Ulya, L. al-'Arabiyyah, & Committee, A. H. (1948). *The Black Paper on the Jewish Agency and Zionist Terrorism: Memorandum to the United Nations Delegations*. Arab Higher Committee, United Nations. <https://books.google.co.id/books?id=jdBaefVX6KIC>
- Anand, V. (2019). Idea of Authorial Intent in “The Intentional Fallacy” by Wimsatt and Beardsley. *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 4(4), 1029–1031. <https://doi.org/10.22161/ijels.4415>
- Anggarista, R., Nasrulloh, L., & Munasip. (2021a). KAJIAN NEW HISTORISME DALAM NOVEL HATI SINDEN KARYA DWI RAHYUNINGSIH. *Jurnal Bastrindo*, 2(2), 138–150. <https://doi.org/10.29303/jb.v2i2.253>
- Anggarista, R., Nasrulloh, L., & Munasip. (2021b). KAJIAN NEW HISTORISME DALAM NOVEL HATI SINDEN KARYA DWI RAHYUNINGSIH. *Jurnal Bastrindo*, 2(2), 138–150. <https://doi.org/10.29303/jb.v2i2.253>
- Arbar, T. F. (2023, November 13). *Sejauh Mana Dampak Perang Gaza pada Infrastruktur & Ekonomi?* <https://www.cnbciindonesia.com/news/20231113141930-4-488610/sejauh-mana-dampak-perang-gaza-pada-infrastruktur-ekonomi>
- Ardhianti, M. (2016a). KAJIAN NEW HISTORICISM NOVEL HATTA: AKU DATANG KARENA SEJARAH KARYA SERGIUS SUTANTO. *Jurnal Buana Bastra*, no.1, 10.
- Ardhianti, M. (2016b). Kajian New Historism Novel Hatta: Aku Datang Karena Sejarah karya Sergius Sutanto. *Jurnal Buana Bastra*, 3(no.1), 10.
- Arikunto, S. (1992). *Prosedur penelitian: Suatu pendekatan praktik*. Rineka Cipta.
- Armstrong, K. (2004). *Jerusalem: Satu kota tiga iman*. Risalah Gusti.
- Artika, I. W. (2015). PENGAJARAN SASTRA DENGAN TEORI NEW HISTORICISM. *PRASI*, 10, 6.
- Ayyad, A. A. (1999). ARAB NATIONALISM AND THE PALESTINIANS 1850-1939. *PASSIA Publication*, 187.
- Bahasoan, A., & Kotarumalos, A. F. (2014). Praktek Relasi Wacana dan kuasa Foucaultian dalam Realias Multi Profesi di Indonesia. *Populis*, 8 No.1, 10.
- Bano, S. (2018). Ghassan Kanafani: The Palestinian Voice of Resistance. *Angloamericanae Journal*, 3(1), 12–17.
- Barry, P. (2002). *Beginning theory: An introduction to literary and cultural theory* (2nd ed). Manchester University Press ; Distributed exclusively in the U.S.A. by Palgrave.
- Brannigan, J. (1999). *Introduction: History, Power, and Politics In the Literary Artifact*. New York University Press.
- Carter, J. (2006). *Palestine peace not apartheid*. Simon & Schuster.
- D. Rahman, J. (2014, April 2). *Sejarah di Hadapan Sastra* / Jamal D. Rahman. <https://jamaldrahman.wordpress.com/2014/04/02/sejarah-di-hadapan-sastra/>
- Darni. (2013). Fenomena Perdagangan Manusia dalam Fiksi Jawa Modern. *LITERA Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*, 12, 16.
- Dawisha, A. I. (2003). *Arab nationalism in the twentieth century: From triumph to despair*. Princeton University Press.
- Ebyhara, A. B. (2010). *Pengantar ilmu politik*. Ar-Ruzz Media.
- Fathoni, Moh. (2013a). KRITIK SASTRA PUITIKA KULTURAL STEPHEN GREENBLATT: METODE DAN PRAKTIK ANALISIS. *Poetika*, 1(2). <https://doi.org/10.22146/poetika.v1i2.10411>
- Fathoni, Moh. (2013b). KRITIK SASTRA PUITIKA KULTURAL STEPHEN GREENBLATT: METODE DAN PRAKTIK ANALISIS. *Poetika*, 1(2). <https://doi.org/10.22146/poetika.v1i2.10411>

- Firmansyah, M. A. (2019). BUDAYA INDONESIA DAN JEPANG PADA NOVEL “KOKORONOTOMO, I HEART TOKYO” KARYA MONICA TEDJA DAN ANGGABEGOOD. *e-journal Bapala*, 5 no 2.
- Friling, T., & Troen, S. I. (1998). Proclaiming Independence: Five Days in May from Ben-Gurion’s Diary. *Israel Studies*, 3(1), 170–194. <https://doi.org/10.2979/ISR.1998.3.1.170>
- Golani, M. (2009). *The end of the British Mandate for Palestine, 1948: The diary of Sir Henry Gurney*. Palgrave Macmillan.
- Indahsari, F. M. (2021). *PENGARUH LATAR BELAKANG PENGARANG TERHADAP PERKEMBANGAN PROSES KREATIF: TELAAH SOSIOLOGI SASTRA ATAS KEPENGARANGAN ANNISA RIZKIA ARIGAYOTA DAN KARYA-KARYANYA* [Ringkasan skripsi]. Universitas Diponegoro.
- Kamahi, U. (2017). TEORI KEKUASAAN MICHEL FOUCAULT: TANTANGAN BAGI SOSIOLOGI POLITIK. *Jurnal AL-Khitabah*, III, 117–133.
- Karsh, E. (2002). *The Arab-Israeli conflict: The Palestine War 1948*. Osprey.
- Khalidi, R. (2007). *The iron cage: The story of the Palestinian struggle for statehood* (1st ed). Beacon Press.
- Kimmerling, B., & Migdal, J. S. (2003). *The Palestinian people: A history*. Harvard University Press.
- Kimmerling, B., Migdal, J. S., & Kimmerling, B. (2003). *The Palestinian people: A history*. Harvard University Press.
- Madekhan, M. (2019). POSISI DAN FUNGSI TEORI DALAM PENELITIAN KUALITATIF. *JURNAL REFORMA*, 7(2), 62. <https://doi.org/10.30736/rfma.v7i2.78>
- Mandra. (2023, Desember). *RRI.co.id—Jumlah Korban Tewas di Gaza Terus Bertambah*. <https://www.rri.co.id/internasional/474689/jumlah-korban-tewas-di-gaza-terus-bertambah>
- Manna’. (2013). The Palestinian Nakba and its Continuous Repercussions. *Israel Studies*, 18(2), 86. <https://doi.org/10.2979/israelstudies.18.2.86>
- Maza, S. (2004). STEPHEN GREENBLATT, NEW HISTORICISM, AND CULTURAL HISTORY, OR , WHAT WE TALK ABOUT WHEN WE TALK ABOUT INTERDISCIPLINARITY. *Modern Intellectual History*, 1(2), 249–265. <https://doi.org/10.1017/S1479244304000149>
- memoribuku. (2023, November 11). *Pengarang Palestina yang Melakukan Perlawanan Lewat Karyanya*. <https://memoribuku.com/pengarang-palestina-yang-melakukan-perlawanan-lewat-karyanya/>
- Moleong, L. J. (1989). *Metologi penelitian kualitatif*. PT Remaja Rosdakarya.
- Muslinda, S. (2022). *Konflik dalam Novel “Rijaal Fii Asy-Syams” karya Ghassan Kanafani (tinjauan Intrinsik)*. UIN Hasanudin.
- Nadia Karimah, H. (2022). تمثيل شخصية التبعية في رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني (دراسة على ما بعد الكولونيالية لغاياتري شاكرافورتي سيفيك) Universitas Negeri Jakarta.
- Nasution, S. (2003). *Metode penelitian naturalistik kualitatif*. Tarsito.
- Naufal, I. (2023, Oktober). *Jejak Historis Hamas dan Brigade Al Qassam Menentang Pendudukan Israel*. <https://www.inilah.com/jejak-historis-hamas-dan-brigade-al-qassam-menentang-pendudukan-israel>
- Nurdiansah, D. M. (2015). *NILAI SEJARAH DALAM NOVEL PULANG KARYA LEILA S. CHUDORI DAN IMPLIKASINYA TERHADAP PEMBELAJARAN BAHASA DAN SASTRA INDONESIA*. UIN Syarif Hidayatullah.
- Nurjannah, E. P., & Fakhruddin, M. (2019). *Deklarasi Balfour: Awal Mula Konflik Israel Palestina. 1*.
- Nurlan, F. (2019). *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Pilar Nusantara.
- Ottolenghi, M. (2004). HARRY TRUMAN’S RECOGNITION OF ISRAEL. *The Historical Journal*, 47(4), 963–988. <https://doi.org/10.1017/S0018246X04004066>
- Ovendale, R. (1992). *The Longman companion to the Middle East since 1914* (1. publ). Addison Wesley Longman.
- Palogai, I. S., & Lewa, I. (2022). *KAJIAN NEW HISTORICISM TERHADAP KUMPULAN PUISI MUSEUM PENGHANCUR DOKUMEN KARYA AFRIZAL MALNA. 10*.
- Paramita, P. D. (2011). KETERKAITAN ANTARA POLITIK DAN KEKUASAAN DALAM ORGANISASI. *Majalah Ilmiah Universitas Pandanaran*, 9 no 21. <https://jurnal.unpand.ac.id/index.php/dinsain/article/view/26>
- Qadriani, N., & Masda, A. (2020). FAKTA SEJARAH DALAM NOVEL RUMPA’NA BONE KARYA ANDI MAKMUR MAKKA (KAJIAN NEW HISTORICISM). *Indonesia: Jurnal Pembelajaran Bahasa dan Sastra Indonesia*.
- Ransom, J. C. (1937). *Criticism, Inc*. Criticism, Inc. <https://www.vqronline.org/essay/criticism-inc-0>
- Rasyid, M. (2022). Nasib Diaspora Palestina di Kuwait: Antara Rumah Kedua dan Dampak Perang Teluk. *Jurnal Sosial Humaniora Sigli*, 5(2), 190–198. <https://doi.org/10.47647/jsh.v5i2.974>
- Rodiah, I. (2020). New Historicism: Kajian Sejarah dalam Karya Imajinatif Ukhruj Minha Ya Mal’un Saddam Hussein. *Postgraduate Program Sunan Kalijaga State Islamic University Yogyakarta*, Vol. 8 No. 2 (2023). <https://doi.org/10.14421/jkii.v4i2.1102>
- Rouhana, N. (1990). The Intifada and the Palestinians of Israel: Resurrecting the Green Line. *Journal of Palestine Studies*, 19(3), 58–75. <https://doi.org/10.1525/jps.1990.19.3.00p0196w>

- S. A. Shamallakh, M. L., Vengadasamy, R., & Sulaiman, M. Z. (2021). The Dialectics of 'Home' in Ghassan Kanafani's *Men in the Sun*. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, 21(2), 271–284. <https://doi.org/10.17576/gema-2021-2102-15>
- Sami, E. P., & Jayashree, N. (2022). Migration and Oil-Centric Life: A Study on Ghassan Kanafani's *Men in the Sun*. *IAFOR Journal of Literature & Librarianship*, 11(1), 121–132. <https://doi.org/10.22492/ijl.11.1.08>
- Sardar, Z. (2009). *The Britannica guide to the Islamic world: Religion, history, and the future ; encyclopædia*. Robinson [u.a.].
- Shaleh, D. M. M. (2013). Tanah Palestina dan Rakyatnya. *Pustaka Hanan*, 75.
- Sihbudi, M. R. (2007). *Menyandera Timur Tengah* (Cet. 1). Mizan ; Didistribusikan oleh Mizan Media Utama.
- Soedarso. (2006). *Speed reading: Sistem membaca cepat dan efektif* (13th ed). PT Gramedia.
- Sugiyono. (2013). *METODE PENELITIAN KUANTITATIF KUALITATIF DAN R&D*. Alfabeta.
- Sugiyono. (2017). *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.
- Syafiuddin, A. (2018). PENGARUH KEKUASAAN ATAS PENGETAHUAN. *Refleksi Jurnal Filsafat dan Pemikiran Keislaman*, 18 no.2. <https://doi.org/10.14421/ref.v18i2.1863>
- Szeto, H. (2019, Juli 14). Profile: Ghassan Kanafani (1936 – 1972) – Middle East Monitor. <https://www.middleeastmonitor.com/20190714-profile-ghassan-kanafani-1936-1972/>
- The Alexandria Protocol*. (1944, Oktober 7). <http://www.mideastweb.org/alexandria.htm>
- Tofa, U. (2007, Januari 3). *Palestina Pasca Deklarasi Makkah—Dakwatuna.com*. <https://www.dakwatuna.com/2007/03/01/120/palestina-pasca-deklarasi-makkah/>
- Wibowo, H. (2020). Mandat Liga Bangsa-Bangsa: Kegagalan Palestina Menjadi Negara Merdeka (1920-1948). *Buletin Al-Turas*, 20(2), 297–312. <https://doi.org/10.15408/bat.v20i2.3762>
- Winder, A. (t.t.). *Great Arab Revolt, 1936-1939 A Popular Uprising Facing a Ruthless Repression*. <https://www.palquest.org/en/highlight/158/great-arab-revolt-1936-1939>
- Yahya, H. & Yelvi Andri Z. (2005). *Palestina 1: Zionisme & terorisme Israel*. Dzikra.
- Yuliani Rian. (2011). *KONFLIK ARAB ISRAEL: PENGUSIRAN ETNIS PALESTINA DAN DIASPORA ETNIS PALESTINA*. UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SYARIF HIDAYATULLAH JAKARTA.
- Yulianingsih, T. (2023, November 11). *Israel Revisi Jumlah Korban Tewas Serangan Hamas 7 Oktober 2023, dari 1.400 jadi Sekitar 1.200—Page 3—Global Liputan6.com*. <https://www.liputan6.com/global/read/5450531/israel-revisi-jumlah-korban-tewas-serangan-hamas-7-oktober-2023-dari-1400-jadi-sekitar-1200?page=3>
- الجزيرة. (2023, November 10). مخيمات اللاجئين في غزة والضفة.. أسماؤها ومواقعها وظروف نشأتها / الموسوعة / الجزيرة نت. مخيمات اللاجئين في غزة والضفة.. أسماؤها ومواقعها وظروف نشأتها. <https://aja.ws/776pag>
- كنفاني, غ. (١٩٨٠). رجال في الشمس (الثانية). noor-book.com/en/gkpor2
- A Threshold Crossed: Israeli Authorities and the Crimes of Apartheid and Persecution* / HRW. (2021, April 27). A Threshold Crossed. <https://www.hrw.org/report/2021/04/27/threshold-crossed/israeli-authorities-and-crimes-apartheid-and-persecution>
- Abboushi, W. F. (1977). The Road to Rebellion Arab Palestine in the 1930's. *Journal of Palestine Studies*, 6(3), 23–46. <https://doi.org/10.2307/2535578>
- Abdurrachman. (2014). *PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION (PLO) MASA KEPEMIMPINAN YASSER ARAFAT (1969-1976)* [Syarif Hidayatullah]. <https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/61362/1/ABDURRACHMAN%20-%20FAH.pdf>
- Aef, A. (2008, Juli). *Achmadaef Community: Ghassan Kanafani: Sang Martir Palestina*. <https://achmadaef.blogspot.com/2008/07/ghassan-kanafani-sang-martir-palestina.html>
- Afandi, A. K. (2012). KONSEP KEKUASAAN MICHEL FOUCAULT. *Teosofi: Jurnal Tasawuf dan Pemikiran Islam*, 2(1), 19.
- Afifah, N. (2023). *BUDAYA PATRIARKI DALAM NOVEL KUPU WENGI MBANGUN SWARGA KARYA TULUS SETIYADI (KAJIAN NEW HISTORICISM)*.
- al-'Ulya, L. al-'Arabiyyah, & Committee, A. H. (1948). *The Black Paper on the Jewish Agency and Zionist Terrorism: Memorandum to the United Nations Delegations*. Arab Higher Committee, United Nations. <https://books.google.co.id/books?id=jdBaefVX6KIC>
- Anand, V. (2019). Idea of Authorial Intent in "The Intentional Fallacy" by Wimsatt and Beardsley. *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 4(4), 1029–1031. <https://doi.org/10.22161/ijels.4415>
- Anggarista, R., Nasrulloh, L., & Munasip. (2021a). KAJIAN NEW HISTORISME DALAM NOVEL HATI SINDEN KARYA DWI RAHYUNINGSIH. *Jurnal Bastrindo*, 2(2), 138–150. <https://doi.org/10.29303/jb.v2i2.253>
- Anggarista, R., Nasrulloh, L., & Munasip. (2021b). KAJIAN NEW HISTORISME DALAM NOVEL HATI SINDEN KARYA DWI RAHYUNINGSIH. *Jurnal Bastrindo*, 2(2), 138–150. <https://doi.org/10.29303/jb.v2i2.253>

- Arbar, T. F. (2023, November 13). *Sejauh Mana Dampak Perang Gaza pada Infrastruktur & Ekonomi?* <https://www.cnbcindonesia.com/news/20231113141930-4-488610/sejauh-mana-dampak-perang-gaza-pada-infrastruktur-ekonomi>
- Ardhianti, M. (2016a). KAJIAN NEW HISTORICISM NOVEL HATTA: AKU DATANG KARENA SEJARAH KARYA SERGIUS SUTANTO. *Jurnal Buana Bastra*, no.1, 10.
- Ardhianti, M. (2016b). Kajian New Historism Novel Hatta: Aku Datang Karena Sejarah karya Sergius Sutanto. *Jurnal Buana Bastra*, 3(no.1), 10.
- Arikunto, S. (1992). *Prosedur penelitian: Suatu pendekatan praktik*. Rineka Cipta.
- Armstrong, K. (2004). *Jerusalem: Satu kota tiga iman*. Risalah Gusti.
- Artika, I. W. (2015). PENGAJARAN SASTRA DENGAN TEORI NEW HISTORICISM. *PRASI*, 10, 6.
- Ayyad, A. A. (1999). ARAB NATIONALISM AND THE PALESTINIANS 1850-1939. *PASSIA Publication*, 187.
- Bahasoan, A., & Kotarumalos, A. F. (2014). Praktek Relasi Wacana dan kuasa Foucaultian dalam Realias Multi Profesi di Indonesia. *Populis*, 8 No.1, 10.
- Bano, S. (2018). Ghassan Kanafani: The Palestinian Voice of Resistance. *Angloamericanae Journal*, 3(1), 12–17.
- Barry, P. (2002). *Beginning theory: An introduction to literary and cultural theory* (2nd ed). Manchester University Press ; Distributed exclusively in the U.S.A. by Palgrave.
- Brannigan, J. (1999). *Introduction: History, Power, and Politics In the Literary Artifact*. New York University Press.
- Carter, J. (2006). *Palestine peace not apartheid*. Simon & Schuster.
- D. Rahman, J. (2014, April 2). *Sejarah di Hadapan Sastra / Jamal D. Rahman*. <https://jamaldrahman.wordpress.com/2014/04/02/sejarah-di-hadapan-sastra/>
- Darni. (2013). Fenomena Perdagangan Manusia dalam Fiksi Jawa Modern. *LITERA Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*, 12, 16.
- Dawisha, A. I. (2003). *Arab nationalism in the twentieth century: From triumph to despair*. Princeton University Press.
- Ebyhara, A. B. (2010). *Pengantar ilmu politik*. Ar-Ruzz Media.
- Fathoni, Moh. (2013a). KRITIK SASTRA PUITIKA KULTURAL STEPHEN GREENBLATT: METODE DAN PRAKTIK ANALISIS. *Poetika*, 1(2). <https://doi.org/10.22146/poetika.v1i2.10411>
- Fathoni, Moh. (2013b). KRITIK SASTRA PUITIKA KULTURAL STEPHEN GREENBLATT: METODE DAN PRAKTIK ANALISIS. *Poetika*, 1(2). <https://doi.org/10.22146/poetika.v1i2.10411>
- Firmansyah, M. A. (2019). BUDAYA INDONESIA DAN JEPANG PADA NOVEL “KOKORONOTOMO, I HEART TOKYO” KARYA MONICA TEDJA DAN ANGGABEGOOD. *e-journal Bapala*, 5 no 2.
- Friling, T., & Troen, S. I. (1998). Proclaiming Independence: Five Days in May from Ben-Gurion’s Diary. *Israel Studies*, 3(1), 170–194. <https://doi.org/10.2979/ISR.1998.3.1.170>
- Golani, M. (2009). *The end of the British Mandate for Palestine, 1948: The diary of Sir Henry Gurney*. Palgrave Macmillan.
- Indahsari, F. M. (2021). *PENGARUH LATAR BELAKANG PENGARANG TERHADAP PERKEMBANGAN PROSES KREATIF: TELAAH SOSIOLOGI SASTRA ATAS KEPENGARANGAN ANNISA RIZKIA ARIGAYOTA DAN KARYA-KARYANYA* [Ringkasan skripsi]. Universitas Diponegoro.
- Kamahi, U. (2017). TEORI KEKUASAAN MICHEL FOUCAULT: TANTANGAN BAGI SOSIOLOGI POLITIK. *Jurnal AL-Khitabah*, III, 117–133.
- Karsh, E. (2002). *The Arab-Israeli conflict: The Palestine War 1948*. Osprey.
- Khalidi, R. (2007). *The iron cage: The story of the Palestinian struggle for statehood* (1st ed). Beacon Press.
- Kimmerling, B., & Migdal, J. S. (2003). *The Palestinian people: A history*. Harvard University Press.
- Kimmerling, B., Migdal, J. S., & Kimmerling, B. (2003). *The Palestinian people: A history*. Harvard University Press.
- Madekhan, M. (2019). POSISI DAN FUNGSI TEORI DALAM PENELITIAN KUALITATIF. *JURNAL REFORMA*, 7(2), 62. <https://doi.org/10.30736/rfma.v7i2.78>
- Mandra. (2023, Desember). *RRI.co.id—Jumlah Korban Tewas di Gaza Terus Bertambah*. <https://www.rri.co.id/internasional/474689/jumlah-korban-tewas-di-gaza-terus-bertambah>
- Manna’. (2013). The Palestinian Nakba and its Continuous Repercussions. *Israel Studies*, 18(2), 86. <https://doi.org/10.2979/israelstudies.18.2.86>
- Maza, S. (2004). STEPHEN GREENBLATT, NEW HISTORICISM, AND CULTURAL HISTORY, OR , WHAT WE TALK ABOUT WHEN WE TALK ABOUT INTERDISCIPLINARITY. *Modern Intellectual History*, 1(2), 249–265. <https://doi.org/10.1017/S1479244304000149>
- memoribuku. (2023, November 11). *Pengarang Palestina yang Melakukan Perlawanan Lewat Karyanya*. <https://memoribuku.com/pengarang-palestina-yang-melakukan-perlawanan-lewat-karyanya/>
- Moleong, L. J. (1989). *Metologi penelitian kualitatif*. PT Remaja Rosdakarya.

- Muslinda, S. (2022). *Konflik dalam Novel “Rijaal Fii Asy-Syams” karya Ghassan Kanafani (tinjauan Intrinsik)*. UIN Hasanudin.
- Nadia Karimah, H. (2022). تمثيل شخصية التبعية في رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني (دراسة على ما بعد الكولونيالية لغاياتري). *شاكرا فورتى سبيناك* (Universitas Negeri Jakarta).
- Nasution, S. (2003). *Metode penelitian naturalistik kualitatif*. Tarsito.
- Naufal, I. (2023, Oktober). *Jejak Historis Hamas dan Brigade Al Qassam Menentang Pendudukan Israel*. <https://www.inilah.com/jejak-historis-hamas-dan-brigade-al-qassam-menentang-pendudukan-israel>
- Nurdiansah, D. M. (2015). *NILAI SEJARAH DALAM NOVEL PULANG KARYA LEILA S. CHUDORI DAN IMPLIKASINYA TERHADAP PEMBELAJARAN BAHASA DAN SASTRA INDONESIA*. UIN Syarif Hidayatullah.
- Nurjannah, E. P., & Fakhruddin, M. (2019). *Deklarasi Balfour: Awal Mula Konflik Israel Palestina. 1*.
- Nurlan, F. (2019). *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Pilar Nusantara.
- Ottolenghi, M. (2004). HARRY TRUMAN’S RECOGNITION OF ISRAEL. *The Historical Journal*, 47(4), 963–988. <https://doi.org/10.1017/S0018246X04004066>
- Ovendale, R. (1992). *The Longman companion to the Middle East since 1914* (1. publ). Addison Wesley Longman.
- Palogai, I. S., & Lewa, I. (2022). *KAJIAN NEW HISTORICISM TERHADAP KUMPULAN PUISI MUSEUM PENGHANCUR DOKUMEN KARYA AFRIZAL MALNA. 10*.
- Paramita, P. D. (2011). KETERKAITAN ANTARA POLITIK DAN KEKUASAAN DALAM ORGANISASI. *Majalah Ilmiah Universitas Pandanaran*, 9 no 21. <https://jurnal.unpand.ac.id/index.php/dinsain/article/view/26>
- Qadriani, N., & Masda, A. (2020). FAKTA SEJARAH DALAM NOVEL RUMPA’NA BONE KARYA ANDI MAKMUR MAKKA (KAJIAN NEW HISTORICISM). *Indonesia: Jurnal Pembelajaran Bahasa dan Sastra Indonesia*.
- Ransom, J. C. (1937). *Criticism, Inc*. Criticism, Inc. <https://www.vqronline.org/essay/criticism-inc-0>
- Rasyid, M. (2022). Nasib Diaspora Palestina di Kuwait: Antara Rumah Kedua dan Dampak Perang Teluk. *Jurnal Sosial Humaniora Sigli*, 5(2), 190–198. <https://doi.org/10.47647/jsh.v5i2.974>
- Rodiah, I. (2020). New Historicism: Kajian Sejarah dalam Karya Imajinatif Ukhruj Minha Ya Mal’un Saddam Hussein. *Postgraduate Program Sunan Kalijaga State Islamic University Yogyakarta, Vol. 8 No. 2* (2023). <https://doi.org/10.14421/jkii.v4i2.1102>
- Rouhana, N. (1990). The Intifada and the Palestinians of Israel: Resurrecting the Green Line. *Journal of Palestine Studies*, 19(3), 58–75. <https://doi.org/10.1525/jps.1990.19.3.00p0196w>
- S. A. Shamallakh, M. L., Vengadasamy, R., & Sulaiman, M. Z. (2021). The Dialectics of ‘Home’ in Ghassan Kanafani’s *Men in the Sun*. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, 21(2), 271–284. <https://doi.org/10.17576/gema-2021-2102-15>
- Sami, E. P., & Jayashree, N. (2022). Migration and Oil-Centric Life: A Study on Ghassan Kanafani’s *Men in the Sun*. *IAFOR Journal of Literature & Librarianship*, 11(1), 121–132. <https://doi.org/10.22492/ijl.11.1.08>
- Sardar, Z. (2009). *The Britannica guide to the Islamic world: Religion, history, and the future ; encyclopædia*. Robinson [u.a.].
- Shaleh, D. M. M. (2013). Tanah Palestina dan Rakyatnya. *Pustaka Hanan*, 75.
- Sihbudi, M. R. (2007). *Menyandera Timur Tengah* (Cet. 1). Mizan ; Didistribusikan oleh Mizan Media Utama.
- Soedarso. (2006). *Speed reading: Sistem membaca cepat dan efektif* (13th ed). PT Gramedia.
- Sugiyono. (2013). *METODE PENELITIAN KUANTITATIF KUALITATIF DAN R&D*. Alfabeta.
- Sugiyono. (2017). *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.
- Syafiuddin, A. (2018). PENGARUH KEKUASAAN ATAS PENGETAHUAN. *Refleksi Jurnal Filsafat dan Pemikiran Keislaman*, 18 no.2. <https://doi.org/10.14421/ref.v18i2.1863>
- Szeto, H. (2019, Juli 14). *Profile: Ghassan Kanafani (1936 – 1972) – Middle East Monitor*. <https://www.middleeastmonitor.com/20190714-profile-ghassan-kanafani-1936-1972/>
- The Alexandria Protocol*. (1944, Oktober 7). <http://www.mideastweb.org/alexandria.htm>
- Tofa, U. (2007, Januari 3). *Palestina Pasca Deklarasi Makkah—Dakwatuna.com*. <https://www.dakwatuna.com/2007/03/01/120/palestina-pasca-deklarasi-makkah/>
- Wibowo, H. (2020). Mandat Liga Bangsa-Bangsa: Kegagalan Palestina Menjadi Negara Merdeka (1920-1948). *Buletin Al-Turas*, 20(2), 297–312. <https://doi.org/10.15408/bat.v20i2.3762>
- Winder, A. (t.t.). *Great Arab Revolt, 1936-1939 A Popular Uprising Facing a Ruthless Repression*. <https://www.palquest.org/en/highlight/158/great-arab-revolt-1936-1939>
- Yahya, H. & Yelvi Andri Z. (2005). *Palestina 1: Zionisme & terorisme Israel*. Dzikra.
- Yuliani Rian. (2011). *KONFLIK ARAB ISRAEL: PENGUSIRAN ETNIS PALESTINA DAN DIASPORA ETNIS PALESTINA*. UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SYARIF HIDAYATULLAH JAKARTA.
- Yulianingsih, T. (2023, November 11). *Israel Revisi Jumlah Korban Tewas Serangan Hamas 7 Oktober 2023, dari 1.400 jadi Sekitar 1.200—Page 3—Global Liputan6.com*.

<https://www.liputan6.com/global/read/5450531/israel-revisi-jumlah-korban-tewas-serangan-hamas-7-oktober-2023-dari-1400-jadi-sekitar-1200?page=3>

مخيمات اللاجئين في غزة والضفة.. أسماؤها ومواقعها وظروف نشأتها / الموسوعة / الجزيرة نت. مخيمات (2023, November 10). الجزيرة
مخيمات اللاجئين في غزة والضفة.. أسماؤها ومواقعها وظروف نشأتها. <https://aja.ws/776pag>
كنفاني, غ. (١٩٨٠). رجال في الشمس (الثانية) noor-book.com/en/gkpor2